
النجف الأشرف
السنة الثامنة عشرة - العدد ١٩١ - شعبان ١٤٤٢ - آذار ٢٠٢١
سيّد الفاتيكان
في ضيافة سيّد النجف
10th Year Issue No:191 - 2021





العلاقات العامة والمتابعة 07801966624

التسويق والمبيعات 07801966622

www.nooralkafeel.com

hq@nooralkafeel.com

الإنتاج صار

عراقي

100 %



إنك بالواد المقدس طوى

عجيبة هذه البقعة المباركة، حملت الأنبياء كما حملت تمر النخيل، والكل كان يشرب من فراتها العذب، أصل الإيمان ورأسه منها في كل زمان وحين، هي أرض إبراهيم الخليل، وهي من ضمت بين أحضانها حفيده سيد الوصيين، مهما تباعد أبناؤها عنها حنوا إليها، وما فتئت تجمع شتاتهم، فكل طرق الصراط تؤدي إليها، حتى روما جاءت تنتهل من عبقها، فهي تاريخ وحاضر، وهي حكمة خالدة.

وأعجب منها زرعها، ففي كل عصر يظهر لنا رجل من رجالتها تحير العقول في كنه حكمته، فحين دأب العالم الحديث في تأسيس نظريات الإدارة، وتفعيل الإعلام لكسب القلوب، والسيطرة على الرأي العام، بالطرق المدروسة والمقننة، يطل ذلك الحكيم من بيت صغير قديم، يجلس على الأرض، يأكل الرغيف بالشاي، لا يمتلك مؤسسات إعلامية أو جنودًا أو قطعة سلاح، لكنه يفاجئ الجميع بأن مفاتيح قلوب أهل الأرض بين يديه الذابلتين، نعم جسده ذابل، ولكنه كما عبر بعض الكتاب الغربيين أقوى رجل في الشرق الاوسط، بل هو الظاهرة العالمية التي يجب دراستها لحل أسرار القوة ومصادرها.

ولا أعلم من اين كل هذا، إلا ما يخطر في البال من مضامين أن من أعرض عن هذه الدنيا كانت الدنيا كلها هي من تسعى إليه، وأن من صانع وجها كفاه عن باقي الوجوه، وأن من أحب الله أحبه الناس، وأن من خشي الله خشيه الناس، وأن من استحى من الله استحى منه الناس، ليقبّلوا يديه تواضعا ومحبة، فهو الأب وهو راعي ايتام آل محمد.

كل زعماء المجتمعات البشرية يتخذون اتباعهم ومالهم ومناصبهم مصدر قوة لهم، إلا ذلك العجوز الحكيم فإن اتباعه اتكأوا عليه ولاذوا به وكان هو قوتهم ونصرنهم وسط لجاج البحر.

السيد غيث شبر



درع الابداع في حيازة

مؤسسة العين



منحت دائرة المنظمات غير الحكومية مؤسسة العين شهادة شكر وتقدير لحصولها على المركز الأول بين (٤٩١) منظمة مجتمع مدني شاركت في عمليات إغاثة المتضررين من الحظر الصحي في ظل جائحة كورونا، بواقع (١٦٤,٨٢٩) سلة إغاثة شملت (١٤) محافظة عراقية، وجاء منحها درع الابداع تثمينا لحضورها المجتمعي الفاعل، وهي من أولى المنظمات التي تحظى به بعد أن عُدت الأكثر ثباتا واستقرارا في العمل المجتمعي المدني.





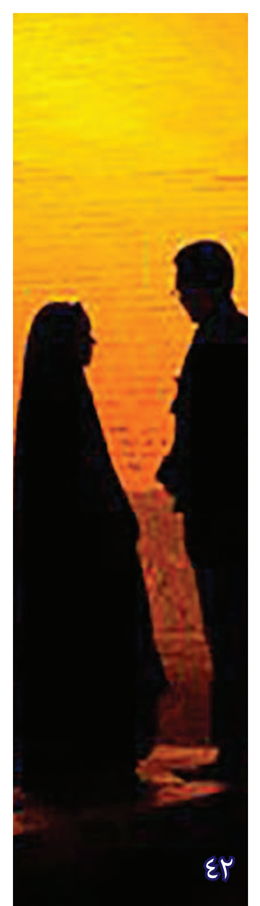
النجف الأشرف

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

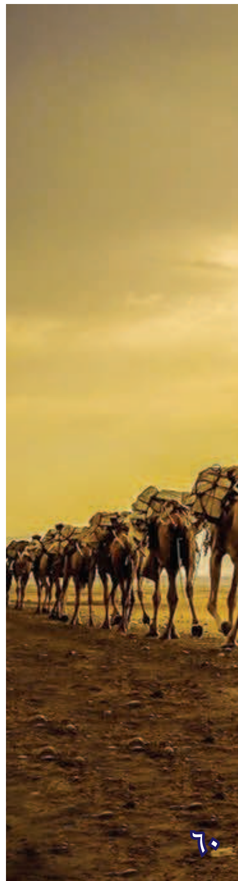
مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (١٩١) شهر شعبان ١٤٤٢هـ


٤٢


٥٢


٦٠



٧٦

(اقرأ) هو الأمر الأول في نزول الوحي، وإنما قدمت القراءة على غيرها إلا بسبب كونها الواسطة الأولى للتقدم والتطور، فأهميتها هو الأمر الذي يتفق عليه بنو البشر الذين كان الاختلاف هو الاتجاه المسيطر على سيرتهم، فالقراءة مهارة لا ينكر أحد فضلها والكل متفق على اهميتها، تقدم كاتبة الموضوع في هذا العدد تلك الطرق التي ينبغي للوالدين اتباعها كي يكتسب أولادهم مهارة القراءة.

اتصل بمجلة النجف الأشرف

+ 964 780 779 0073







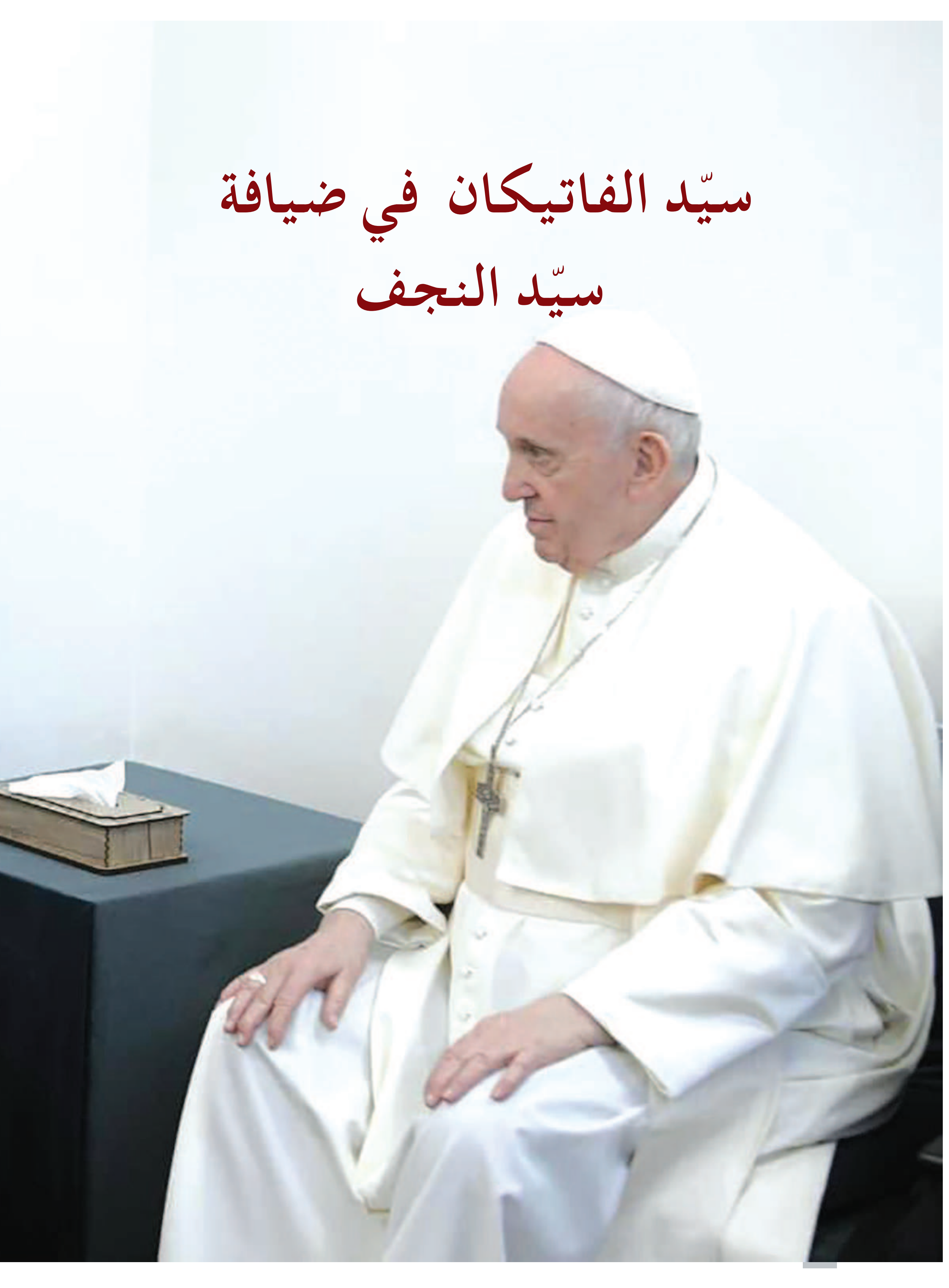


مجلة النجف الأشرف



Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365
مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد ـ النجف الأشرف ـ نهاية شارع الرسول(ص)

سيّد الفاتيكان في ضيافة سيّد النجف





ما فتئ الشيعة على مر العصور يعانون من التهميش والاضطهاد، هم وزعاماتهم الروحية على طول خط التاريخ، مما جعل المجتمع الشيعي بزعامته يعيش حالة من الانطواء المحلي، بعيدا عن العالمية، ليس بسبب أنه مذهب باطني أو غنوصي، بل بسبب تهميش الاخرين له، ومحاولة إخفاء معالمهم التاريخية جيلا بعد جيل مع عظم منجزاتهم العلمية والادبية والفكرية في التاريخ للمنصف.

اليوم، ولا اقصد اليوم بل في هذا العصر الذي تولى فيه زعامة المذهب هذا الرجل الزاهد في ذلك الزقاق الضيق، في منزل قديم بسيط، انتقلت النجف الأشرف للعالمية، فكل وسائل الأعلام في كل أطراف الأرض تكتب عما يدور في هذه البقعة، وكل زعامات العالم تتوق إلى لقاء هذا الرمز الإنساني الغريب عما اعتادوا عليه، إذا كان غاندي شيئا فارقا في تاريخ الهند، فإن السيستاني علامة فارقة في تاريخ التشيع وليس تاريخ العراق والشرق الاوسط فحسب.

حين كان التاريخ يخبرنا بأن الملوك هم من يستقدمون زعماء الدين، وفي أكثر الحالات تواضعا أن يلتقي المرجع والملك في مكان محايد، كما في زمن العراق الملكي حيث يلتقي الملك مع





المرجع في داخل الصحن العلوي، أجبر هذا الرجل الذي لم يغادر منزله منذ فترة طويلة، أن يرغب الجميع ولو برؤيته، حتى إن الرؤساء والملوك أضحوا لا يتمنون لقاءه؛ لأنه أبعد من الأحلام، فقد أضحى الأمر يتعدى حدود البلد والطائفة، إذ جعل افئدة العالم ترنو إلى الدخول في ذلك الزقاق الضيق القديم تحت أسلاك مولدات الكهرباء التي حاكت ضفيرتها فوق رؤوس العظماء.

إن ما حققته المرجعية الأخيرة من قفزات في مكانة النجف ومكانة المجتمع الشيعي عالميا ستمثل عبئاً كبيرًا على من يحملون تلك الراية في المستقبل، فالحفاظ على هذه المكانة لوحده ليس بالأمر السهل فضلاً عن السمو بها، فرمز فقراء الشيعة اصبح رمز العالم.

هذا وقد قامت الوسائل الاعلامية في كافة أصقاع الارض بتغطية تلك الزيارة التاريخية، وأضحت العنوان الأول لمواقع وكالات الانباء والصحف والقنوات، بل وتم نقلها وسط ترقب ومتابعة عالمية كونها تمثل لقاء لقمتين في عالم الدين، وقد تزينت جل مواقع وصفحات تلك المؤسسات الإعلامية بصورة المرجع في صفحتها الأولى في هذا اليوم، وارتأت مجلة النجف الأشرف أن تختار لقرائها أهم العناوين التي ظهرت في الدقائق الأولى للقاء، ولأنه لا يمكن أن تسع أوراق مجلتنا على جميع ما نشرته وسائل الإعلام الغربية والعربية، فقد اقتصرنا على نقل ما نشرته أربعة من أشهر وسائل الأعلام العالمية، كمحطة البي البي سي البريطانية **BBC**، وصحيفة الواشنطن بوست الامريكية، وصحيفة الاندبندنت البريطانية وموقع السي أن أن **CNN** الاخباري.

The Washington Post

قالــت صحيفــة الواشــنطن بوســت: التــقى البابــا صبــاح الســبت بآيــة الله العظمــى علــي السيســتاني، الشخصيــة البــارزة في الإســلام الشــيعي، الــذي نــادراً مــا يلتــقي زعمــاء العــالم. وهــو أحــد كبــار المســؤولين في العــالم الإســلامي، آيــة الله العظمــى علــي السيســتاني المنعــزل.


The pope and the ayatollah: Francis meets Iraq's Sistani

Pope Francis is starting the second of his four-day trip through Iraq, the first-ever papal visit to that country. Here's what we're watching:

- He met Saturday morning with Grand Ayatollah Ali Sistani, a preeminent figure in Shiite Islam, who rarely sees world leaders.
- The Vatican said the meeting "underlined the importance of collaboration" between the faiths.
- Francis later will hold an interfaith event in the ancient city of Ur, said to be the birthplace of

We are deeply grateful to our subscribers around the world who make our work possible.

BBC NEWS | WORLD SERVICE

في حين جاء في موقع بي بي سي البريطاني: عقد البابا فرنسيس لقاء رمزي مع أحد أقوى الشخصيات في الإسلام الشيعي في اليوم الثاني من رحلته التاريخية إلى العراق. وقال مكتب آية الله العظمى علي السيستاني، الزعيم الروحي لملايين المسلمين الشيعة، إن المحادثات أكدت على السلام. واستقبل آية الله ضيفه في منزله بمدينة النجف الأشرف. وإنها أول زيارة دولية للبابا منذ بداية انتشار الوباء - وأول زيارة بابوية على الإطلاق للعراق. وقد جعلت كوفيد-١٩ والمخاوف الأمنية هذه الرحلة الأكثر خطورة حتى الآن.


BBC NEWS

Home | Coronavirus | Video | World | UK | Business | Tech | Science | Stories | Entertainment & Arts

World | Africa | Asia | Australia | Europe | Latin America | Middle East | US & Canada

Welcome to BBC News, your most trusted news source.

Pope Francis and top Shia cleric Ali al-Sistani discuss plight of Iraq's Christians

24 minutes ago


Coronavirus pandemic


Grand Ayatollah Ali al-Sistani with Pope Francis on Saturday

Pope Francis has discussed the safety of Iraq's Christian minority with one of Shia Islam's most powerful figures, on his landmark trip to the country.

Like many communities in Iraq, Christians have been hit by waves of violence over the past two decades.

The office of Grand Ayatollah Ali al-Sistani, spiritual leader of millions of Shia Muslims, said the talks had emphasised peace.

The meeting was seen as a highly symbolic moment in the Pope's visit.

The Pope is on his first international trip since the start of the pandemic - and the first ever papal visit to Iraq.

Covid-19 and security fears have made this his riskiest trip yet.



CNN

أما CNN فذكرت في عنوانها: البابا فرنسيس يلتقي المرجع الشيعي البارز في العراق آية الله العظمى علي السيستاني في النجف، العراق، في ٦ آذار/مارس. وقالت: عقد البابا فرنسيس اجتماعاً تاريخياً مع رجل الدين الشيعي الموقر آية الله العظمى علي السيستاني في مدينة النجف المقدسة بالعراق، بحسب قناة العراقية الرسمية، في اليوم الثاني من زيارة البابا للبلاد. يمثل الاجتماع البابوي مع السيستاني البالغ من العمر ٩٠ عامًا - والذي نادرًا ما يظهر علنًا - أحد أهم القمم بين البابا وشخصية شيعية بارزة في السنوات الأخيرة. جولة البابا فرانسيس التي استمرت أربعة أيام في العراق عبر ست مدن هي أول زيارة بابوية للبلاد، وأول رحلة لفرنسيس خارج إيطاليا منذ بدء جائحة فيروس كورونا.

World · Middle East

Pope Francis holds historic meeting with revered Shia cleric in Iraq's Najaf


By Mohammed Tawfeeq and Ben Westcott, CNN
Updated 0744 GMT (1544 HKT) March 6, 2021





The INDEPENDENT


INDEPENDENT

News

Shiite powerhouse al-Sistani helped shape today's Iraq

One highlight of Pope Francis' historic visit to Iraq is his meeting Saturday with a revered religious leader for Shiite Muslims, Grand Ayatollah Ali al-Sistani

One highlight of Pope Francis' historic visit to Iraq is his meeting Saturday with a revered religious leader for Shiite Muslims Grand Ayatollah Ali al-Sistani.

Francis has spent years trying to improve Christian relations with Muslims and has already forged close ties with a prominent Sunni figure, Sheikh Ahmed el-Tayeb, grand imam of Al-Azhar, the seat of Sunni learning in Cairo.

Here's a look at the grand ayatollah.

The 90-year-old al-Sistani is the top Shiite cleric in Iraq and a powerhouse in the Shiite world. Millions of Shiites the world over revere him as a spiritual guide, turning to him on all sorts of questions from day-to-day matters to complex theological issues.

أما الأندبيندنت البريطانية فذكرت: «إن القوة الشيعية للسيستاني أعانت في تشكيل العراق، وإن من أبرز معالم زيارة البابا فرنسيس التاريخية للعراق لقاءه السبت مع الزعيم الديني الموقر للمسلمين الشيعة، آية الله العظمى علي السيستاني. فمن أبرز أحداث الزيارة التاريخية للبابا فرنسيس إلى العراق اجتماعه يوم السبت مع زعيم ديني محترم للمسلمين الشيعة آية الله العظمى علي السيستاني.

وقالت: السيستاني البالغ من العمر ٩٠ عامًا هو أعلى رجل دين شيعي قوة في العراق بل في العالم الشيعي كله. يقدسه الملايين من الشيعة في جميع أنحاء العالم باعتباره مرشدًا روحيًا، ويلجئون إليه في جميع أنواع الأسئلة من الأمور اليومية إلى القضايا الدينية المعقدة. ويمتد تأثيره المستمد من سلطته الأخلاقية والروحية إلى ما وراء الدين. إن مكانته تتناقض مع انعزاله - فهو يتجنب عمومًا الظهور العام وينشر الرسائل من خلال الممثلين - ومنزله المتواضع بالقرب من ضريح الإمام علي ذو القبة الذهبية في مدينة النجف الشيعية المقدسة. لقد كانت تدخلاته محسوبة بدقة في منعطفات حرجة خلال الاضطرابات العراقية. مما أجبر بمواقفه المسؤولين الأمريكيين في العراق على مراجعة خططهم الانتقالية بشكل كبير.

في عام ٢٠١٤، دعا العراقيين ممن يمكن له حمل السلاح للتطوع والانضمام إلى القوات الأمنية لمحاربة هجوم داعش. ولقيت الدعوة استجابة واسعة وساعدت التعبئة على هزيمة الإرهاب. وعندما خضع السيستاني في عام ٢٠٢٠ لعملية جراحية لكسرفي العظم، كان من بين من تمنى له الصحة والشفاء مسؤولون من كل من إيران والولايات المتحدة، وهما خصمان لدودان في العراق.



الفاتيكان
قادم للنجف، ليلتقي التقوى والقوة

مقال مترجم

في صبيحة يوم ذلك السبت، ومن بين العديد من الأحداث التاريخية خلال رحلته إلى العراق، أصبح البابا فرنسيس أول بابا يلتقي مع زعيم الإسلام الشيعي آية الله العظمى علي السيستاني. كان الفاتيكان يحاول ترتيب حج البابا إلى العراق لسنوات عديدة، منذ مطلع الألفية عندما رفض صدام يوحنا بولس الثاني. وعلى الرغم من تحديات العام الماضي على مستوى العالم وفي العراق بشكل خاص، أصر فرنسيس على أن رحلته ستمضي قدمًا، وأظهر بذلك شجاعة وتصميمًا مدفوعًا بالتقوى الشخصية والالتزام بإلهام المجتمعات، المسيحية وغير المسيحية على حد سواء، التي عانت من ويلات الحروب.

منذ تعيين لويس ساكو، زعيم الكلدان الكاثوليك في العراق، كثاني عراقي على الإطلاق يحصل على منصب الكاردينالية في روما، وكان فرنسيس قد علم بالدور المهم الذي لعبه حكيم النجف في تعزيز السلام وتشجيع حماية المسيحيين.

كان الاجتماع بين الزعيمين طموحًا للعديد من رجال الدين الكاثوليك والشيعة داخل العراق وخارجه، لكنه لن يكون ممكنًا إلا في النجف؛ لأن السيستاني لن يغادر منزله أبدًا. وعندما بدأ التخطيط لهذه الرحلة بشكل جدي منذ عدة أشهر، وافق فرنسيس على أن لقاء السيستاني سيكون جزءًا أساسيًا من الرحلة، على الطريق إلى أور حيث سيؤدي الحج في مسقط رأس إبراهيم.

وكانت حدة الحماس للاجتماع قد خفتت عندما استغرقت النجف وقتا ليس بالقليل للموافقة، على الرغم من حث الفاتيكان وقادة الكنيسة العراقية والحكومة في بغداد. بل أشار مسؤول مقرب من الفاتيكان إلى أن النجف لم تكن متساهلة كثيرا مع الأمر، وأصرت النجف على أن الزيارة إنما تتم بشروطها الخاصة. وقد يبدو هذا الامر مفاجئًا إلا أنه لم تكن هناك نية لعدم الاحترام. بل لأن السيستاني يعتبر زعيما لا يتخذ قرارا متسرعا، وهو مجبر على

تولي هذا الدور بسبب الظروف المأساوية في العراق، فهو يعتبر حلقة واحدة في سلسلة طويلة من زعماء وأعلام الشيعة منذ ألف عام. وهو يحاول الحفاظ على قوة وقدسية موقع المرجعية، سواء في مواجهة الديكتاتوريين أو غيرهم، بل وحتى النظراء من رجال الدين. بالنسبة للسيستاني، فإن كل اجتماع محفوف بالمخاطر على تراث الإسلام الشيعي، وهذا هو السبب في أنه لا يجري الا عددا قليلا من اللقاءات، وقد منع لسنوات السياسيين العراقيين المشبوهين بالفساد من فرصة لإنقاذ سمعتهم من خلال تصويرهم بجانبه. لذلك فبالتأكيد لن تُمنح الزيارة البابوية موافقة تلقائية، اذ يتم تقييم المزايا والمضار منها، والسيستاني هو الذي سيوافق على لقاء البابا، وهو وضع لم يجد البابا نفسه فيه أبدًا عند مقابلة أي شخص آخر. تم تبادل الآراء حول موعد الزيارة، ومن سيشمل الوفد، وما هو البروتوكول الذي سيتم اتباعه من خلال وسطاء، ولا تملك الحكومة العراقية أي سلطة في شؤون السيستاني. في النهاية تم الاتفاق على التفاصيل، وبينما كان العالم يراقب، بما في ذلك منتقدو النجف في البلدان المجاورة، نزل البابا فرنسيس من سيارته أمام القبة الذهبية لضريح الإمام علي، وصنع التاريخ مع كل خطوة.

لا يزال البابا فرنسيس في فترة النقاهة من إصابة في الظهر أعاقت حركته، والجهد المطلوب ملحوظ للجميع في هذه الرحلة التي تعتبر الأولى منذ جائحة كوفيد-١٩. وهو يدخل ذلك الزقاق الضيق، راودته فكرة كيف لأحد أعظم القادة المسلمين ان يعيش في مثل هذا المكان البسيط.

وعند باب المنزل الصغير، بقي المسؤولون الحكوميون والحراس وموظفو المراسم في الخارج بينما رافق البابا قلة محظوظة في الداخل. فرانسيس يخلع حذائه ويستقبله نجل السيستاني، محمد رضا، الذي يدعوه إلى غرفة الاستقبال حيث ينتظر والده. عند دخوله الغرفة، ابتسم فرانسيس بحرارة بينما كان السيستاني يرحب به ويمشي ببطء نحو أريكة مفروشة بفراش بسيط بدلا من الأفرشة الرقيقة التي كانت على الأرض لفترة طويلة. يتأمل فرنسيسٍ ليدرس وجه السيستاني باهتمام، مدركًا أنه على الرغم من أنه أكبر منه ويبلغ من العمر الآن ٩٠ عامًا، إلا أن السيستاني لا يزال يتمتع بذكاء حاد ويدلي بكل تعليق بحذر وعناية، كما يشهد أولئك الذين التقوا بآية الله.

يتحدث السيستاني اللغة العربية الفصحى مرحبا بالبابا، مقدراً الجهود المبذولة لزيارة النجف، مشيراً إلى أن العالم يواجه أوقاتاً عصيبة وينبغي على الزعامات الدينية والروحية الكبيرة بذل كل ما في وسعهم للحد من هذه المآسي، والظلم والقهر الفقر وكبت الحريات الاساسية، والاضطهاد الديني والفكري. وغياب العدالة الاجتماعية، والتهجير. فأومأ

فرانسيس بالموافقة، وشكر السيستاني على وقته وجهوده في تعزيز العلاقات بين الأديان، والدفاع عن المضطهدين في العراق وحماية المسيحيين. استمر الاجتماع لمدة ٤٥ دقيقة، حيث أثار فرنسيس قضية الاحتكاك بين الجماعات شبه العسكرية المرتبطة بالشيعة والمجتمعات الآشورية في نينوى. فأكد السيستاني أهمية أن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية، وأهمية العلاقات المسيحية الإسلامية في البلدان متعددة الطوائف في دعم السلام، بما في ذلك في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي ختام اللقاء دعا السيستاني متمنيا للكاثوليك ولكل البشرية الخير والسعادة، وبعد ذلك صلى البابا بإذن من السيستاني من أجل السلام في العراق والشرق الأوسط. حينها دعا الكاردينال العراقي ساكو - الجالس بجانب البابا - إلى التقاط الصور، الأمر الذي لم يعر له السيستاني اهتمامًا كبيرًا له، ومع اقتراب المصورين، بقي فرانسيس على اتصال بالعين مع السيستاني. على الرغم من عدم قول أي شيء، فإن عيونهم كانت تحدث بلغة التفاهم والتقوى وعبء القيادة. ففرانسيس من دعاة الزهد والتواضع، إذ الاجتماع مع رجل دين زاهد مريح للغاية بالنسبة له، خاصة مع اشتراط مكتب السيستاني عدم تبادل هدايا باهظة الثمن. وبينما كان السيستاني يقف لتوديع ضيفه، قام البابا بتوديعه وإظهار الرضا من الجلسة المتواضعة التي غطت الاجتماع. واللحظة الأكثر تأثيرًا هي عندما أمسك الرجلان أيديهما ببعض، وتمنى السيستاني أن يسافر البابا بأمان، وهي لفتة يجب أن تكون محفورة في كتب التاريخ.

مع استمرار الزيارة البابوية في المرحلة التالية، كان العراقيون يراقبون الحدث بتفاؤل وفخر، وهم مطمئنون لنجاح هذا اللقاء التاريخي الأول في النجف بين المرجعية الكبرى والبابا، وهذا ما يعيد تأكيد الروابط القوية بين مسيحيي العراق والمسلمين الشيعة. ولا شك أن لا بد من المزيد من العمل الذي يتعين القيام به على أرض الواقع لتعزيز رمزية ذلك الاجتماع، ولمنح المسيحيين في العراق مزيدا من الثقة بمستقبلهم.

بالنسبة للشيعة، هذا تذكير بواجبهم في جعل السيستاني مثالا يحتذى به في القيادة. في العقود القادمة، سيتم النظر إلى السادس من آذار (مارس) ٢٠٢١ بكثير من الاحترام، ولكن لا ينبغي أن تجاهل التحديات الداخلية والخارجية التي يواجهها المجتمع الشيعي في العراق والعالم. أما بالنسبة للجيل القادم من آيات الله العظماء الشيعة، فإن لديهم نموذجًا ومثالا يحتذى به، وأخذ العبر منه، لضمان استمرار حلقات السلسلة دون انقطاع.

نص بيان مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

بعد لقائه بابا الفاتيكان

بسم الله الرحمن الرحيم

التقى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) صباح اليوم بالحبر الاعظم (البابا فرنسيس) بابا الكنيسة الكاثوليكية ورئيس دولة الفاتيكان.

ودار الحديث خلال اللقاء حول التحديات الكبيرة التي تواجهها الانسانية في هذا العصر ودور الايمان بالله تعالى وبرسالاته والالتزام بالقيم الأخلاقية السامية في التغلب عليها.

وتحدث سماحة السيد عما يعانيه الكثيرون في مختلف البلدان من الظلم والقهر والفقر والاضطهاد الديني والفكري وكبت الحريات الاساسية وغياب العدالة الاجتماعية، وخصوص ما يعاني منه العديد من شعوب منطقتنا من حروب وأعمال عنف وحصار اقتصادي وعمليات تهجير وغيرها، ولا سيما الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وأشار سماحته الى الدور الذي ينبغي أن تقوم به الزعامات الدينية والروحية الكبيرة في الحد من هذه المآسي، وما هو المؤمل منها من حثّ الأطراف المعنيّة - ولا سيما في القوى العظمى - على تغليب جانب العقل والحكمة ونبذ لغة الحرب، وعدم التوسع في رعاية مصالحهم الذاتية على حساب حقوق الشعوب في العيش بحرية وكرامة، كما أكّد على أهمية تضافر الجهود لتثبيت قيم التآلف والتعايش السلمي والتضامن الانساني في كل المجتمعات، مبنياً على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الاديان والاتجاهات الفكرية.

ونوّه سماحته بمكانة العراق وتاريخه المجيد وبمحامد شعبه الكريم بمختلف انتماءاته، وأبدى أمله بأن يتجاوز محنته الراهنة في وقت غير بعيد. وأكّد اهتمامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية، وأشار الى جانب من الدور الذي قامت به المرجعية الدينية في حمايتهم وسائر الذين نالهم الظلم والأذى في حوادث السنين الماضية، ولا سيما في المدة التي استولى فيها الارهابيون على مساحات شاسعة في عدة محافظات عراقية، ومارسوا فيها أعمالاً اجرامية يندى لها الجبين.

وتمنى سماحته للحبر الاعظم وأتباع الكنيسة الكاثوليكية ولعامة البشرية الخير والسعادة، وشكره على تجشمه عناء السفر الى النجف الأشرف للقيام بهذه الزيارة.

البابا ورجل الدين الشيعي الأعلى في العراق يوصلان رسالة التعايش

مقال مترجم: نيكول وينفيلد ـ قاسم عبد الزهرة

سهول أور، العراق (أسوشيتد برس)-سار البابا فرنسيس عبر زقاق ضيق في مدينة النجف المقدسة بالعراق لحضور اجتماع تاريخي مع رجل الدين الشيعي الأعلى في البلاد يوم السبت، وأوصلا معًا رسالة قوية للتعايش السلمي في بلد لا يزال يعاني من صراعات متتالية على مدى العقد الماضي.

بمبادرة والتفاتة بسيطة وعميقة في الوقت نفسه، رحب آية الله العظمى علي السيستاني بفرنسيس في منزله المتواضع. قال رجل الدين البالغ من العمر ٩٠ عامًا - وهو أحد أبرز الشيعة في جميع أنحاء العالم - بعد ذلك: يجب أن يعيش المسيحيون بسلام في العراق وأن يتمتعوا بنفس الحقوق التي يتمتع بها العراقيون الآخرون. وقال الفاتيكان إن فرنسيس شكر السيستاني كونه (رفع صوته مدافعا عن الضعفاء والمظلومين) خلال أكثر الأوقات عنفا في تاريخ العراق الحديث.

بعد ذلك حضر البابا تجمعًا للزعماء الدينيين العراقيين في منطقة صحراوية بالقرب من معلم تأريخي قديم للبلاد-الزقورة القديمة التي يبلغ عمرها ٦٠٠٠ عام - في سهول أور، والتي تعتبر مسقط رأس إبراهيم الخليل، رأس الديانات الإبراهيمية؛ اليهودية، المسيحية، الإسلام. كان الظهور المشترك لشخصيات من مختلف أنحاء الطيف الطائفي في العراق غير مسموع تقريبًا ، نظرًا للانقسامات المريرة في مجتمعاتهم في كثير من الأحيان.

وضعت أحداث اليوم بصمة رمزية



وعملية لجوهر رسالة الزيارة البابوية، داعيا للعراق بلم الشمل لكافة أطيافه. في رسالة يأمل أن تؤدي وظيفتها في الحفاظ على مكانة السكان المسيحيين الضعفاء في النسيج الاجتماعي للبلد. بعد ذلك احتفل البابا بقداس في بغداد، حيث أنشد المصلون الترانيم بخشوع، وهتفوا «يحيا البابا!» أو «يعيش البابا» - إنها لحظة فرح عامة نادرة بين السكان الذين تثقلهم الاضطرابات والأزمات الاقتصادية وجائحة كورونا.

ومع ذلك، ليس من السهل ترويج رسالة السلام في بلد يعاني من الصراع الطائفي والتميز الأثني، بل حتى الجهات السياسية ترتبط سلطاتها بمصالحها الطائفية.

طلب فرنسيس من السيستاني المساعدة كونه شخصية زاهد ومحترمة بالرغم من أنه يعيش في بيئة منغمسة بالصراعات الطائفية، ولكنه يبقى صاحب الكلمة الأخيرة وسط هذا الضجيج.

وعند دخول البابا الى ذلك الزقاق



الضيق تم إطلاق الحمام الأبيض تعبير عن السلام، وأكمل البابا سيره أمتارا قليلة نحو بيت السيستاني.

صرح مصدر مقرب من مكتب السيد السيستاني أن اللقاء كان إيجابيا من دون الكشف عن هويته. وأضاف أن السيد السيستاني عادة ما يظل جالسا عند استقباله لزواره، لكنه وقف لتحية فرانسيس عند باب غرفته - وهو شرف نادر. ثم خلع البابا حذاءه قبل دخول غرفة السيستاني وقدم له الشاي وقنينة ماء.

في الدقيقة الأربعين من اللقاء صافح فرنسيس المرجع بكلتا بيده بحميمية وحرارة، وكان السيد مسترسلا في حديثه، كما أظهره الفيديو الذي بثته قناة آل بي سي اللبنانية. وقد جلس الشيخان متقاربين، وحسب تصريح المصدر المقرب أن السيد السيستاني كان المتحدث في معظم الاجتماع.

السيد السيستاني الذي نادرًا ما يظهر للعيان أو على شاشات التلفاز، كان يرتدي هذه المرة رداءً وعمامة سوداوين، بينما ارتدى البابا رداءً وقلنسوة بيضاوين.

كما أشار المصدر كان هناك بعض القلق بشأن كون البابا قد التقى بالعديد من الناس في اليوم السابق. لكنه تلقه لقاح فيروس كورونا قبل قدومه بينما لم يتلقه السيستاني. وقد ظهرت ملامح التعب على محيا آية الله، الذي خضع لعملية جراحية لكسر

في الفخذ العام الماضي. بعد انتهاء الاجتماع، قام فرانسيس بإلقاء نظرة أخيرة قبل أن يغادر الغرفة.

وأكد السيستاني في بيان صدر عن مكتبه بعد الاجتماع، يجب أن يعيش المسيحيون كباقي العراقيين بأمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية. وبين الدور الذي تلعبه المرجعية الدينية في حمايتهم، وغيرهم ممن عانوا من الظلم والأذى في أحداث السنوات الماضية.

كما ذكر أيضًا في البيان أن السيد السيستاني تمنى للبابا وللكاثوليك الخير والسعادة وشكره على تجشمه عناء السفر لزيارته في النجف.

وقد تفاعل الشعب العراقي بهذا الاجتماع، مما دعا رئيس الوزراء أن يعتبر يوم السادس من آذار يوما وطنيا للتسامح والتعايش.

وكما قال حيدر العلوي المقيم في النجف: «نرحب بزيارة البابا للعراق وخصوصًا زيارته للنجف الأشرف ولقائه مع آية الله السيد السيستاني. فإنها زيارة تاريخية ونأمل ان تكون مفيدة للعراق والشعب العراقي».



عگد الجزائري

قراءة منهجية

البروفيسور د. صادق المخزومي

يوازي عگد السلام جنوبًا وعگد بيت سيد صافي شمالًا، له مدخلان رئيسان، الأول نهاية سوق العمارة جهة مقبرة خضر شلال، والثاني من الغرب رأس أربع عگود، وله مدخلان فرعيان على عگد بيت سيد صافي، وسمي بالجزائري لوجود العلماء من آل الجزائري فيه، ومدرسة الجزائري.

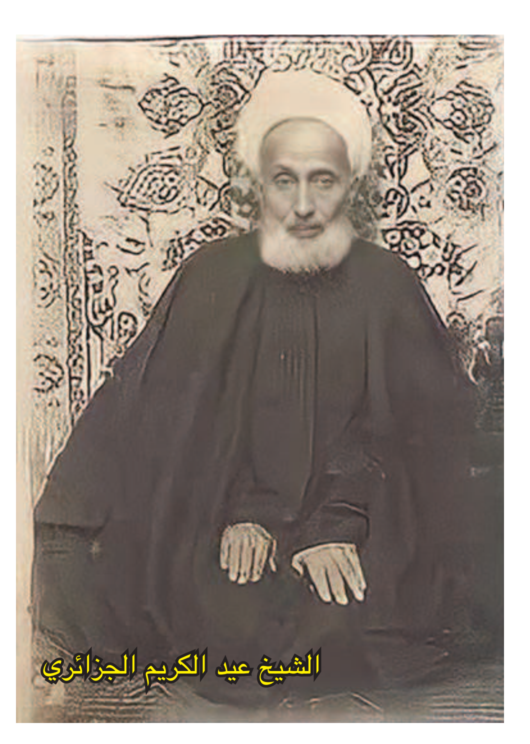
ويسمى العگد الطويل، وعگد آل ياسين، وعگد المستوصف الملكي، وعگد السيد الحكيم، عگد مسجد السعادة، وعگد مسجد ألبو الريحة؛ و عگد مسجد شيخ جويدة، إذ كان الشيخ جويدة يعلم فيه الصبية؛ قال السيد طالب الرفاعي: صلى فيه العلامة الشيخ ابراهيم الكرباسي في خمسينات القرن العشرين، وكان شيخ جويدة مؤذنا له، وكنا نصلي وراءه[1].

يبدأ- من جهة سوق العمارة على اليمين - بالمستوصف الملكي، الذي أضحى مكتب (براني) المرجع السيد محسن الحكيم (١٨٨٩-١٩٧٠)، والدار ركن، الركن الثاني دار عالية للعلامة السيد محمد بحر العلوم، وولده: ابراهيم (دكتوراه وزير نفط)، سيد محمد علي (المشرف على معهد العلمين للدراسات العليا)، محمد حسين (سفير العراق في الكويت)؛ وبجواره الدار التابعة للعلامة السيد محمد صادق الحكيم (كان كاسباً وبعدها دخل الحوزة، وصار معتمدا للسيد في الكوت)، والد العلامة السيد محمد حسين، والسيد محمد جعفر، والسيد باقر، والسيد علي؛ ويبدو أنها كانت قبله للشيخ عبد الكريم الحلفي، أو هو في جوارهم؛ ثم دربونة ما تخرج، في المقابل بيت سكنه فترة الدكتور السيد عبد الصاحب الموسوي الهندي، والد السيد علاء (رئيس ديوان الوقف الشيعي- حاليا)، والسيد محمد، والسيد

١- مقابلة له في مكتبة الجواد العامة في ٢٠١٨/١١/٣٠.

رياض وموفق؛ يليه بيت الشيخ العلامة عبد الكريم الجزائري (أحد العلماء الأعلام الذين أسهموا في توجيه ثورة العشرين وإدارتها)، وكان بيته حاضرة اجتماعية دينية سياسية وأدبية، يقام فيه مجلس يعد من أهم المجالس النجفية؛ فهو في مجال السياسة، بمثابة مجلس القيادة السرية التي وضعت الخطط، وهيأت الرأي العام للمطالبة بالاستقلال؛ ولأنه (الجزائري) كان احد المندوبين الأربعة الذين انتخبوا لتقديم المطاليب الشعبية إلى سلطة الاحتلال باسم الشعب العراقي[٢].

٢- مخطوطة كاظم شكر «تاريخ المجالس الثقافية» ص٦٩؛ وقارن جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم١/ ٣٦٩ - ٣٩٤.


الشيخ عبد الكريم الجزائري

يليه يميناً الدار الكبيرة للمرحوم الحاج ناجي رشيد البغدادي وكان وجيهاً معروفاً بسوق التجار واولاده صادق اعدم شهيدا، والاستاذ رشاد مدرس الفيزياء المعروف، والاستاذ عباس مدرس الرياضيات ارتحل إلى بغداد وشغل منصب مدير التعليم الاهلي في وزارة التربية، والاستاذ ضياء وقد شغل منصب مدير عام البلديات معروف بنزاهته وهو مهندس، والدكتور عبد الصاحب والذي يشغل منصب مساعد رئيس الجامعة؛ ثم بيت العلامة المجاهد الشيخ عبد الكريم الجزائري وكان له ولد ثوري اسمه احمد هاجر إلى القاهرة ومات شيخاً في صباه.

يليه بيت العلامة الشيخ مرتضى آل ياسين كان مرجعاً، وله مقلدوه، وكان رئيس جماعة علماء المسلمين، أخو شيخ محمد رضا آل ياسين؛ ثم بيت الوجيه الحاج مزهر فخر الدين، والذي قدم شهيداً ابنه زيد، وولده: هادي وحيدر وحسين؛ وبيت أخيه محسن فخر الدين (صاحب محلات باتا دورة الصحن)، وأولاده: علي وعبد الامير وابراهيم؛ وبجوارهم ركن بيت الحاج عباس العلي؛ سكنه حاج حميد منى، أبو محمد حسن؛ وفي فرعه العلامة الشاعر الكبير السيد محمد جمال الهاشمي؛ وبيت النصراوي رزاق، ابو غيث، وابو صلاح المضمد؛ وزاوية العگد بيت العلامة السيد محمد صادق الصدر، وولده العلامة السيد

الشهيد محمد الصدر، وكان يشغلها سابقاً العلامة السيد اسماعيل وولداه: العلامة السيد حسين، والفقيد سيد حيدر، ويبدو إنها بيت لآل الصدر.

وفي العگد بيت عبد الرسول المضمد المجاز، نسيب الحاج ناجي، أعدم ثلاثة من اولاده: علاء واحسان وجواد، مقابل بيت الشخص.

اماالجهة اليسرى فتبدأ من [جبوري الخباز حاج أحمد، مخبز على الفحم؛ خان الوقف، يسكنه الفقراء]؛ ثم المدرسة الأحمدية الدينية، كان عميدها الشيخ محمد جواد وأخوه الشيخ عبد الكريم الجزائري، وتستقبل طلبة الحوزة العرب القادمين من لبنان والبحرين والأحساء؛ [يليها بيت صاحب علي بيج، وولده عزيز (مدير محافظة النجف)]؛ ثم بيت السيد من ال بحر العلوم، المفوض في الجنسية، والذي انتقل إلى بغداد وتوفي فيها؛ ثم بيت وداعة الصافي، واخوته، الموظف الصحي، وله اثنان من الاخوة، لا أتذكر اسمهما، احدهما معقّل وجيه، والاخر طيب الخلُق موظف في بلدية النجف.

يليه الباب الخلفية للحسينية الشوشترية والتى تدخل منها على مطبخ الحسينية؛ ثم بيت سعيد البغدادي أبو رزاق، (يبيع عرقات في سوق العمارة)، وابنه عبد الرزاق البغدادي كان محله في سوق العمارة عطاراً، وكان داعية للقوميين، يحتفل بعيد العمال ويكتب شعارات على باب محله بمناسبات وطنية، وهو شقيق عبد الغني البغدادي الموظف في مصرف الرافدين، ومحمد جواد البغدادي والذي محله في سوق العمارة أيضا.

ثم بيت الشيخ حسين الآخند ابن المرجع الشيخ محمد كاظم الخراساني، صاحب «الكفاية» في الأصول، وهو عالم فاضل معروف، والمقابل لبيت الحاج ناجي البغدادي. وفي سؤال: هل سكن المرجع الآخوند الخراساني (١٢٥٥-١٣٢٩-١٨٣٩-١٩١١) صاحب «الكفاية في الأصول» في هذا العگد، أجاب المظفر[٣]: نعم، قد سكن فيه الشيخ الكبير، ولحقت على ولده، وكان شيخا فوق السبعين، ولديهم خادم كان يخدمهم، ويتسوق لهم من والدي.

قال السيد الصافي: ثم بيت سيد حسن الأشبال (معمم) خطيب بالبصرة، أحدهم

٣- رسالة الحاج محمد، ٢٠١٨/١١/١٤.


السيد اسماعيل الصدر

سبّ فاطمة الزهراء، فقتله سيد حسن، ثم سجن، وتوسط له العلماء حتى خرج من السجن، وولده: صمصام وسهام، وبناته سيوف وكربلاء؛ بينما قال الشيخ جاسم ابو المكائن: اما السيد حسن الأشبال فهو خطيب من أهل النجف، يلقب (ابو صلوات)، والأشبال جاءته من أخواله في الناصرية، قتل رجلا في مضيف بالناصرية، سبَّ السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء(٤)، وصاحب المضيف هدر دم المقتول، والسيد حسن لم يسجن أبدًا؛ وأما اولاده وبناته المذكورون فليسوا اولاد سيد حسن مطلقاً؛ اولاده: السيد عبد الله، والسيد احمد، والسيد طالب الرادود وغيرهم؛ توفي الأشبال سنة ١٩٦٤م في الجديدة، في بيت- الآن- يكون مجاور المرجع شيخ بشير النجفي، وانا حاضر عند موته، لانه تربطه واولاده علاقة بالمرحوم والدي؛ وهذا هو الأرجح لدى الباحث.

وبيت الحاج عبد الرزاق الدباغ (أغا جون)(٤) هكذا يلقب سابقاً لوجاهته الاجتماعية وشخصيته المعروفة، والذي خلف الحاج سالم، وفلاح، ورشاد، ومحمد، وكان بيتهم خلف بيت الحاج جواد المظفر في عگد السلام، السطح على السطح؛ [بيت محمد علي ماصولة، (من أهل كربلاء) وولده: مرجان وجعفر]؛ ثم سكنه الخطيب البصير السيد عبد

٤- الشيخ جاسم أبو المكائن: كلمة (اغا جون) هي فارسية، معنى اغا: حجي و مولاي و اغاني، جون معناها: روحي وقلبي وما شاكل.


السيد عبد الصاحب الموسوي

الحسين الشخص، وهو أخ العلامة السيد باقر الشخص، وعم الخطيب السيد حسن،؛ والد نزار وعلي، وعم السيد عبد الرضا ابوعدنان، وكان الاخير شخصية مرموقة محترمة، ولم يخلف السيد عبد الحسين؛ ثم بيت عبود الزهيري، وولده: مهدي أبو عباس، وموسى أبو علي واحمد ومحمد، وهو زوج الملة منوة أم أحمد؛ ثم جامع السعادة أو مسجد شيخ جويده البو نواص، إذ كان الشيخ جويدة يعلم الصبية في المسجد(٥)، أو مسجد البو الريحة، والذي يشرف عليه السيد ضياء ابو الريحة، كان له عزاء معروف بالتشابيه، ومجلسه طيلة ايام السنة، وبخاصة الوفيات؛ ثم الركن وهو بيت العلامة الشيخ ابراهيم الكرباسي، المختص بعلم المواريث، رجل قصير

٥- مقابلة صبيح الجزائري في ٢٠١٨/١١/١٠.


الأديب جعفر الخليلي

القامة، بدري الوجه، مهيب المنظر، والد العالم في النحو الشيخ جعفر الكرباسي والاستاذ موسى الكرباسي، وجد الدكتور باقر. وبجواره محل بقالة الشيخ حسين الحكمي والد الدكتور محمد الحكمي، والذي توفي مؤخراً في لندن، والشهيد حامد الذي أعدمه الطاغية، والاستاذ ناصر.

ومقابل الشيخ حسين الركن الايمن، دار كبيرة سكنها حاج سعد الدعمي(٦)، ثم اشتراها الحاج طالب ابو كلل، ثم أجرها للسيد الشهيد محمد باقر الصدر، لانها مجاورة لدار آل الصدر، قال محمد المظفر: وكنت كثيراً ما اذهب اليه، لان الرسائل سابقاً كانت لا ترسل الا لعنوان بارز، وكان محل والدي في سوق العمارة كذلك، فكنت أنقل رسائله إليه، وكانت لدي هواية جمع الطوابع البريدية، فكانت لديه اكداس من الظروف الفارغة، حيث كان الشهيد يرد على اجوبتهم برسائلهم، ويبعثها اليهم فكنت أجمع الطابع الذي احتاجه باذن منه.

عبد الأمير سيد ناصر السلمان: بيت الخطيب السيد عبد الحسين الشخص في عكد براني المرجع السيد محسن الحكيم.

ناصر حسين الحكيمي: انتقل الشيخ مرتضى آل ياسين [من بيته في ركن العگد مقابل مسجد جويدة] إلى بيت كان يسكنه الشيخ محمد تقي الهرندي جوار منزل الحاج محسن ومزهر فخرالدين (وكلاء أحذية باتا في دورة الصحن الشريف قرب منتدى النشر).

يقول عبد الحسين الرفيعي: في بدايته- جهة أربع عكود- دار المرجع السيد اسماعيل الصدر، صاحب المؤلفات، قبل انتقاله إلى الكاظمية في أواخر الستينيات؛ تقابله دار المرجع الشيخ ابراهيم الكرباسي، صاحب كتاب المواريث؛ يجاوره مسجد شيخ جويدة، الذي يرعاه ويدرس الأولاد فيه؛ أمامه عگد متعرج فيه دور لمعممين؛ على مسار العگد دار الزهيري والد عباس وابراهيم؛ ثم دار والد فلاح؛ ثم دار

٦- مقابلة سيد محمود الصافي.

الآخند [العلامة الشيخ حسين الآخند]؛ ودار سعيد البغدادي والد عبد الرزاق ومحمد جواد؛ وفي الجهة المقابلة هناك دار لآل فخر الدين؛ ثم دار المرجع عبد الكريم الجزائري، والد السياسي الشيخ احمد، مع أخيه الفيلسوف الشيخ محمد جواد والد عز الدين؛ على مقربة منها مدرسة [المدرسة الأحمدية] تضم طلبة العلوم الدينية تخص الشيخ عبد الكريم الجزائري؛ وفي هذا العگد دار استأجرناها؛ يقابلها عگد ضيق مغلق تقع فيه دار السيد محسن الحكيم (من سدنة الروضة) والد حيدر؛ ثم دار الشيخ رحيم الحلفي والد الدكتور أحمد، والشيخ عزيز صاحب كتاب «أدباء السجون»؛ ثم نصل إلى دار الكاتب الكبير جعفر الخليلي؛ على يسارها عگد تقع على جنبه الأيمن دار المرجع الحكيم؛ وعلى الجانب الأيسر والايمن دارا مرزة صادق الخليلي، وهو حكيم اعشاب معروف، وهو أخو محمد الخليلي المعلم الذي درسنا في الصف الثاني الابتدائي[٧].

يقول جعفر الخليلي: طرق بابي- ذات ليلة في وقت متأخر- الحاج عبد المحسن شلاش، وتعجبت من مروره بي في مثل هذا الوقت، فقال: كنت في زيارة الشيخ عبد الكريم الجزائري، وهو على مسافة ثلاثة دور من بيتنا، ورأيت أن أتم السهرة معك، وطلب العشاء، فكان تمن ماش ودبس، فأقبل على الماش بشهية كبيرة[٨].

آل الجزائري: من الأسرات العلمية، لها حضور في النجف دار الهجرة في أوائل القرن ١٠هـ/١٦م، هم من ذرية الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد (-١٠٢١هـ/١٦١٢م) وكان من العلماء الفقهاء وصاحب آيات الأحكام؛ الشيخ أحمد بن اسماعيل بن الشيخ عبد النبي (-١١٥١هـ/١٧٣٨م)؛ الشيخ علي بن الشيخ كاظم بن جعفر بن حسين بن محمد ابن الشيخ أحمد (-١٣٠٢هـ/١٨٨٥م) وهو والد الاخوة الأربعة: الشيخ محمد، الشيخ عبد الكريم، الشيخ عبد اللطيف، الشيخ محمد جواد، والذين لهم دور بارز في الحياة الاجتماعية والسياسية في النجف والعراق[٩].

٧- النجف الاشرف ذكريات ص٤٥.

٨- الهاتف، ع٤٨٢، ١٣ شباط ١٩٤٨.

٩- انظر محبوبة، ماضي النجف ٨٠/٢ -٩٨، ترجم إلى ٢١ علما من الأسرة.



أقنعة الوجه أو الكِمامات للحماية من كوفَيد ـ ١٩

أنواعها وآخر تحديث لطرق ارتدائها

د. سند محمد علي البلاغي
طبيب اختصاصي بعلم المناعة ـ السويد

يعتبر ارتداء أقنعة الوجه أو الكِمامات أحد الاستراتيجيات الفاعلة للحد من انتشار فيروس سارس كوف ـ ٢ المسبب لمرض كوفيد ـ ١٩، عند استخدامها مع التدابير الوقائية الأخرى مثل التباعد الاجتماعي بمسافة لا تقل عن متر واحد، وغسل اليدين المتكرر، وتجنب الأماكن المزدحمة وغيرها.

ينتشر فيروس كورونا المستجد بشكل رئيسي من شخص لآخر عن طريق قطرات الرذاذ التنفسي التي يفرزها الجهاز التنفسي للشخص المصاب، من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتحدث، أو عن طريق الاتصال الجسدي المباشر مثل المصافحة أو التقبيل. ان الأشخاص القريبين جسديًا (على بعد أقل من مترين) من الشخص المصاب، هم أكثر عرضة لخطر العدوى من خلال استنشاقهم قطرات الرذاذ التنفسي التي تحتوي على جزيئات الفيروس. تعتبر الأقنعة حاجزًا بسيطًا للمساعدة في منع وصول قطرات الجهاز التنفسي إلى الآخرين. تشير الدراسات إلى أن الأقنعة تقلل من رذاذ القطرات عند وضعها على الأنف والفم.

وتشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من عمليات نقل العدوى تنشأ من أشخاص لا تظهر عليهم أعراض مرضية، أو أولئك الذين أصيبوا بالعدوى، ولكن لم تظهر عليهم الأعراض بعد، لأنهم لا يزالون قادرين على نقل الفيروس إلى أشخاص آخرين. يساعد ارتداء الكمامة على حماية من حولك، حتى لو لم تشعر بالمرض في حالة إصابتك بالعدوى وعدم ظهور الأعراض.

من المهم بشكل خاص ارتداء قناع عندما تكون في الداخل مع أشخاص لا تعيش معهم، وعندما لا تتمكن من البقاء على بعد مترين على الأقل، لأن كوفيد ـ ١٩ ينتشر بشكل أساسي بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق ببعضهم البعض، وخاصة في الأماكن المغلقة مثل الغرف أو الصالات ذات التهوية غير الكافية. ان التعرض المستمر لمدة ١٥ دقيقة (متواصلة أو متقطعة) مع شخص مصاب على بعد أقل من ١,٨ متر، يمكن ان يؤدي إلى انتقال العدوى، وفقا لتحديث مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها.

من جانب آخر، أظهرت العديد من التجارب العلمية، أن الأشخاص الذين يرتدون كمِامات يستنشقون جزيئات من الفيروس أقل بكثير مما يمكن أن يكون بدون قناع. إن كمية الفيروس التاجي التي يصاب بها الشخص قد تحدد مدى مرضه. وهذا يعني أن (الجرعة) المنخفضة من الفيروس قد تؤدي إلى مرض خفيف أو بدون أعراض، بينما قد تؤدي «الجرعة العالية» إلى دخول المستشفى أو حتى إلى الوفاة.





وعليه فأن الالتزام بارتداء الكِمامات، لا يحمي الأشخاص الآخرين حولك فحسب وانما يحمي أيضا مرتديها من الإصابة بعدوى كورونا المستجد ويحد من انتشار الفيروس التاجي.

توصي منظمة الصحة العالمية بأن يرتدي الأشخاص أقنعة الوجه في الأماكن العامة، وعندما يكونون بالقرب من أشخاص لا يعيشون معهم في المنزل، خاصةً عندما يصعب الحفاظ على تدابير التباعد الاجتماعي. من المرجح أن تقلل الأقنعة من انتشار كوفيد-١٩ عندما يتم استخدامها على نطاق واسع من قبل الناس في الأماكن العامة.

العراق وارتداء الكمامات

في العراق، أصدرت وزارة الصحة والبيئة في ١٠ شباط ٢٠٢١، بيانا أشارت فيه إلى أن الوضع الوبائي في العراق (أصبح مقلقًا جدًا)، وذلك بسبب حالة التراخي والاستهانة بالإجراءات الوقائية والتعليمات الصحية بشكل مستمر، وخاصة ضعف نسب ارتداء الكِمامات والتباعد البدني من قبل المواطنين.

وأكدت الوزارة: «على ضرورة تطبيق الاجراءات الوقائية وخاصة ارتداء الكِمامات، واعتباره واجبا وطنيا واخلاقيا، لان المسؤولية

الاخلاقية والشرعية تقتضي الحفاظ على النفس وحماية الاخرين وعدم تعريضهم للخطر».

وأضافت: «إن ارتداء الكِمام والتباعد البدني والمواظبة على غسل وتعقيم اليدين هي الاجراءات الوقائية الموثوقة علميا، والطريق الاقصر لانحسار الوباء وتقليل الوفيات وعودة الحياة الاقتصادية لسابق عهدها».

وفي ١٣ شباط، ترأس رئيس مجلس الوزراء اجتماعاً هاماً للجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، صدرت على إثرها قرارات عديدة بفرض حظر التجول الشامل والجزئي في عموم العراق، مع التأكيد على ارتداء الكِمامة في الأماكن العامة وكذلك داخل سيارات الأجرة والحافلات، مع فرض غرامات مالية قدرها (٢٥) ألف

ان قناع واحد يمنع ٤٠٪ من جزيئات الفيروس، مقابل ٨٠٪ لقناعين، و٩٥٪ عند ارتداء القناع من قبل الاثنين، المصدر والمتلقي للعدوى

دينار على المخالفين استنادًا إلى قانون الصحة العامة.

يقول المثل العربي: ان تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي أبدًا. إنها حكمة صالحة في كل العصور، وفي كل مواقف الحياة. وكنت في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٠ قد أوصلت نداء إلى اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية العراقية لمكافحة فيروس كورونا، من خلال أحد طلبتي للدراسات العليا، وعضو اللجنة العليا حاليا، بالتأكيد على ارتداء الكِمامات وإلزام كافة المراجعين في جميع المستشفيات والعيادات الخاصة بذلك، من أجل حماية الناس من الإصابة بالوباء الخطير، وكوسيلة للحد من انتشار فيروس كورونا. ولم تتخذ حينها أية إجراءات جادة في هذا الخصوص.

العالم وارتداء الكمامات

في الولايات المتحدة، قال الرئيس جو بايدن، خلال زيارته لمعاهد الصحة الوطنية في ١٢ شباط ٢٠٢١: «إن ارتداء الأمريكيين أقنعة للحماية من فيروس كورونا حتى السنة القادمة، يمكن أن ينقذ عددًا كبيرًا من الأرواح»، وأضاف: «إن ارتداء القناع هو أسهل شيء يمكن القيام به لإنقاذ الأرواح». وواصل قائلا: «نحن بحاجة إلى أن يتقنّع الجميع. وبالمناسبة، أعلم أنه - ألم في الرقبة- (يقصد أمر

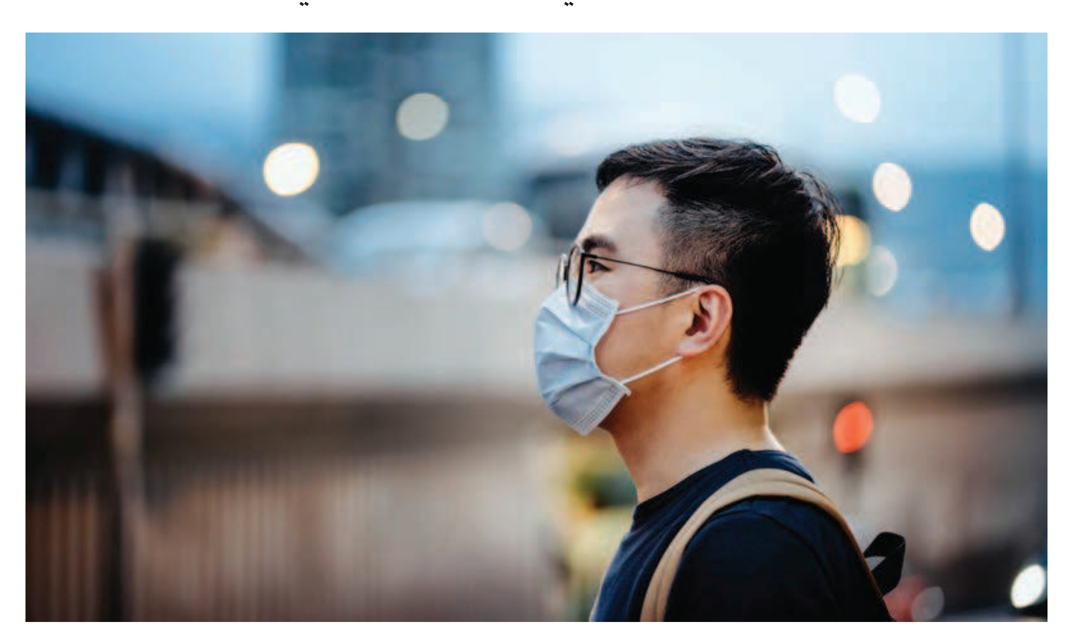
مزعج)، لكنها مسؤولية وطنية، فنحن في خضم حرب مع هذا الفيروس».

أكد مسؤولو الصحة أنه حتى مع اللقاحات الفعالة، فإن العديد من بروتوكولات السلامة الحالية -مثل ارتداء الأقنعة والتباعد الاجتماعي- يجب أن تظل سارية حتى تتمتع الولايات المتحدة بمناعة قطيع واضحة ضد كوفيد ـ ١٩، والتي قد تمتد إلى العام القادم.

وفي المملكة المتحدة، ربطت خطة رئيس الوزراء البريطاني بين اجراءات الخروج من الاغلاق الواسع والشامل المطبقة حاليا في البلاد، وبين التزام الناس بتدابير الوقاية من العدوى: «يجب أن تستمر قواعد التباعد الاجتماعي وارتداء أقنعة الوجه حتى الخريف على الأقل، بموجب خطط تجري مناقشتها من قبل رئاسة مجلس الوزراء لتيسير خروج بريطانيا من الإغلاق بسبب فيروس كورونا المستجد».

وأضاف أحد المصادر قائلا: «كلما زادت القيود التي نطبقها مثل قواعد التباعد الاجتماعي وارتداء الكِمامات، كلما أمكننا فعل المزيد من حيث التخفيف». وزعم أن الوزراء ينظرون في عدة خيارات لتخفيف الإغلاق.

إلا أن بعض الخبراء اقترحوا أن هذه القيود قد تحتاج إلى البقاء في مكانها حتى نهاية العام، وفقا لما جاء في صحيفة التايمز اللندنية في ١٢ شباط ٢٠٢١.



توصيات وارشادات مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها

يواصل مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، تحديث إرشاداته وتوصياته حول جائحة كورونا، كلما توفرت أدلة علمية جديدة.

في بيان صادر في ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٠، أكد فيه المركز أن ارتداء الأقنعة تحمي مرتديها ومن حولهم من الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ ونشره، استنادا إلى تجارب علمية عديدة، وهو ما يؤكد الدور المهم لارتداء الكِمامات في تقليل شدة المرض وإبطاء انتشار فيروس كورونا المستجد.

وفي آخر تحديث للمركز في العاشر من شباط ٢٠٢١، أعلن عن نتائج تجربة معملية بين رأسين صناعيين تباعدت مترين من بعضهما البعض، وفحصت عدد الجسيمات بحجم فيروس كورونا المنبعثة من أحدهما واستنشقها الآخر. أظهرت النتائج أن ارتداء قناعين أفضل من واحد في إبطاء انتشار فيروس كورونا.

وفي التفاصيل: وجد الباحثون أن ارتداء قناع واحد -جراحي أو قماشي- يمنع حوالي ٤٠ في المئة من الجزيئات القادمة إلى الرأس والتي جرى استنشاقها. عندما تم ارتداء قناع من القماش فوق القناع الجراحي، تم حظر حوالي ٨٠ في المئة. وعندما تم إخفاء رؤوس الزفير والاستنشاق مزدوجة القناع، تم حظر أكثر من ٩٥ في المئة من الجسيمات.

خلصت الدراسة إلى أن قناعين (جراحي وقماشي) أفضل من قناع واحد للحماية من كوفيد ١٩، وان قناع واحد يمنع ٤٠٪ من جزيئات الفيروس، مقابل ٨٠٪ لقناعين، و٩٥٪ عند ارتداء القناع من قبل الاثنين، المصدر والمتلقي للعدوى.

على إثر ذلك، قام مركز السيطرة على الأمراض بتحديث إرشاداته للتعامل مع ارتداء الكِمامات، وأوصى بارتداء قناعين أحدهما جراحي (يسمى أيضا الطبي)، والآخر قماشي، على ان يكون القناع القماشي فوق القناع الجراحي، الذي يمكنه أيضًا أن يسد الثغرات (الفجوات) حول جوانب القناع التي يمكن أن تسمح بدخول جزيئات الفيروس.

قال الدكتور جون بروكس من مركز السيطرة على الأمراض (التحدي الأول هو إقناع أكبر عدد ممكن من الأشخاص بارتداء القناع. ومن ثم، مساعدة أولئك الذين يرتدون القناع، في الحصول على أفضل فائدة من هذا القناع).

وتشير بعض التقارير إلى أن بعض الأمريكيين بدأ بالفعل في مضاعفة

الكِمامات. في حفل تنصيب الرئيس الأميركي الجديد، جو بايدن، ظهر عدد من الحاضرين من بينهم نائبة الرئيس الأميركي وهم يرتدون كمامتين اثنتين، عوضًا عن واحدة، في محاولة ـ كما يبدو ـ لإيجاد أفضل الطرق لحماية أنفسهم من العدوى. يعتقد الخبراء أن هذا يرجع جزئيًا على الأقل، إلى القلق بشأن سلالات جديدة من فيروس كورونا التي وُجد أنها تنتشر بسهولة أكبر من تلك التي أدت إلى انتشار الوباء في الولايات المتحدة خلال العام الماضي. أشارت دراسة حديثة أجرتها جامعة كاليفورنيا إلى أن حوالي نصف البالغين فقط في الولايات المتحدة يرتدون أقنعة عندما يكونون على اتصال وثيق بأشخاص خارج منازلهم.

إن بدء عمليات التلقيح لا يعني التخلي عن ارتداء الكِمامات، لأن الشخص الذي يحصل على مناعة ربما يظل قادرًا على التقاط العدوى ونقلها إلى آخرين.

قال الدكتور إسحاق بوجوش، عالم الأمراض المعدية بجامعة تورنتو: إن المناقشات حول الأقنعة المزدوجة والأقنعة عالية الجودة مهمة. وأضاف: «لكن إذا كانت نسبة كبيرة من سكانك لا ترتدي قناعًا في المقام الأول، فهذا يعني أنك تجري محاولات يائسة». وقد ينطبق هذا القول على العراق حيث اختارت نسبة قليلة جدا من المواطنين الالتزام بارتداء الكمامات، عندما يكون ذلك ضروريا مثل الأَماكن العامة والأسواق ووسائل النقل العامة وغيرها.

وقال جوزيف جاردنر ألين، الباحث في الصحة البيئية بجامعة هارفارد: «تتراكم الأدلة على أن أقنعة الوجه تعمل على تقليل المخاطر على الجميع». وأضاف قائلا: «يجب أن يكون لديك قناع ذو طبقتين على الأقل، ويفضل أن يكون قناعاً ثلاثي الطبقات». وتابع: «يجب أن يغطي القناع الأنف إلى أسفل الذقن وأن يجلس براحة على الوجه. يجب أن تمر أنفاسك عبر الوسائط المخصصة ولا تهرب من الجانبين».

وعن ترتيب وضع الكِمامات عند استخدام أكثر من كِمامة، يوصي مدير مركز الابتكار في الصحة العالمية بجامعة جورج تاون، الدكتور تشارلز هولمز، بوضع الكِمامة الأجود أولا ثم الكِمامة الأقل جودة فوقها. وعلى سبيل المثال، ينبغي وضع



الكِمامة الجراحية فوق الكِمامة «إن٩٥»، أو وضع الكِمامة القماشية فوق الكمامة الجراحية.

ومع هذا، فقد كانت أهم نصيحة قدمها هولز، هي أن يغطي المرء وجهه على النحو الصحيح، بمعنى أن تغطي الكِمامة الأنف والفم، وألا يترك الناس أنوفهم خارج الكِمامة. وتابع: «أفضل كِمامة هي تلك التي تضعها باستمرار على النحو المضبوط».

وما هو رأي أنتوني فاوتشي كبير خبراء علم الأوبئة في العالم

في بيان صدر مؤخرًا، قال مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية الدكتور أنتوني فوتشي، أنه يفضل (التقنيع المزدوج) أي لبس قناعين، بسبب متغيرات (تحورات) كوفيد ١٩ الجديدة الأسرع انتشارا وربما الأكثر فتكا، مثل السلالة المتغيرة التي ظهرت في مقاطعة كنت في المملكة المتحدة وجنوب افريقيا وعشرات الدول غيرهما مؤخرا.

قال فاوتشي: «إذا كان لديك غطاء مادي بطبقة واحدة، فعليك أن تضع طبقة أخرى عليه، فمن المنطقي أنه من المحتمل أن يكون أكثر فعالية». السبب الرئيسي لضرورة الحماية الإضافية، الآن أكثر من أي وقت مضى، هو أن متغيرات كوفيد ١٩ الجديدة (السلالات المتحورة) أكثر عدوى من السلالة الأصلية لفيروس سارس كوف-٢ (كورونا المستجد). ان من الأسهل لهذه السلالات الجديدة لكوفيد ـ ١٩ الارتباط بالخلايا البشرية.



لذلك، ان التقليل من استنشاق جسيمات فيروس كورونا المستجد الموجودة في الهواء هي المفتاح، وأسهل طريقة للقيام بذلك هي التأكد من أن الجميع يرتدون أقنعة توفر أفضل حماية ممكنة، وإحدى طرق القيام بذلك هي ارتداء قناعين. من المهم أن نغطي أنوفنا وأفواهنا تمامًا ولكلا القناعين بشكل مريح.

بدلاً من ذلك، يوصي اختصاصيو الأمراض المعدية بارتداء قناع واحد متعدد الطبقات يلائم الفم والأنف. ففي حال ارتداء كمامة من ثلاث طبقات، فإن الطبقة الخارجية تحمي من القطرات والرذاذ، في حين تعمل الثانية على التصفية أو «الفلترة»، بينما تقوم الثالثة بامتصاص إفرازات مثل العرق واللعاب.

وجدت دراسة من جامعة فرجينيا تكنولوجي، أن الأقنعة ثلاثية الطبقات تحجب ما لا يقل عن ٩٠٪ من الجسيمات المعدية. كتب المؤلفون: «بناءً على هذه النتائج، نوصي باستخدام قناع ثلاثي الطبقات يتكون من طبقات خارجية من قماش مرن ومحبوك بإحكام، وطبقة داخلية تتكون من مادة مصممة لتصفية الجسيمات». مؤكدين إن مثل هذا القناع ثلاثي الطبقات يمكنه حجب ٧٥٪ من الجسيمات الصغيرة وما لا يقل عن ٩٠٪ من الجسيمات الأكبر.

ان الاستعانة بكِمامتين لا يعني أن الشخص محصن تماما من الفيروس، أو أنه بات في مأمن من الإصابة، لأنه يظل مطالبا باتباع إجراءات التباعد الاجتماعي وتعقيم اليدين وغيرها.

ويقول الخبراء إن بدء عمليات التلقيح لا يعني التخلي عن ارتداء الكِمامات، لأن الشخص الذي يحصل على مناعة ربما يظل قادرا على التقاط العدوى ونقلها إلى آخرين.

متى يجب ارتداء الأقنعة؟

- من قبل الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم سنتين فما فوق.
- في أي وقت تكون فيه في مكان عام.
- في أي وقت تسافر فيه على متن طائرة، أو حافلة، أو قطار، أو أي شكل

آخر من وسائل النقل العام، وفي المطارات والمحطات.

- عندما تكون بالقرب من أشخاص لا يعيشون معك، بما في ذلك داخل منزلك أو داخل منزل شخص آخر.
- داخل منزلك إذا كان شخص ما تعيش معه يعاني من أعراض كوفيد ـ ١٩ أو ثبتت إصابته بـ كوفيد ـ ١٩.

يجب عدم ارتداء الأقنعة

- من قبل الأطفال الذين تقل أعمارهم من عامين.
- الأشخاص الذين لديهم إعاقة أو حالة طبية أساسية تمنع ارتداء الكمامة.

أنواع أقنعة الوجه أو الكِمامات

الكِمامة الجراحية (يشار إليها أحيانًا الكِمامة الطبية): هي كِمامة فضفاضة مصنوعة من قماش غير منسوج، أحادية الاستخدام تحمي أنف وفم مَن يرتديها من التعرض للرذاذ والسوائل المتطايرة التي قد تحتوي على الجراثيم. كما تحجب الكِمامة الجراحية الجزيئات الكبيرة العائمة في الهواء. وقد تحمي الكِمامات الجراحية الآخرين عن طريق حبس إفرازات الجهاز التنفسي المنطلقة من مرتدي الكمامة. عند ارتداء القناع الجراحي يجب التأكد من أن القناع يناسب الوجه، دون فجوات جانبية كبيرة، ويغطي الأنف والفم تمامًا.

إن القناع الجراحي أو القناع الطبي، صمم أساسا للممارسين الصحيين وذلك لحمايتهم من الإصابات الجرثومية خلال الجراحة أو التمريض.

الكِمامات القماشية: يمكن صنعها من قماش منسوج بإحكام مثل القطن ومزيج القطن (أي الأقمشة التي لا تسمح بمرور الضوء عند رفعها إلى مصدر الضوء)، والتي تسمح بالتنفس المريح. يفضل أن تكون من طبقتين أو ثلاث طبقات من القماش، وأن تناسب بشكل صحيح ومريح حول الأنف والذقن، مع عدم السماح بوجود فجوات كبيرة حول جوانب الوجه لمنع دخول الجزيئات العالقة في الهواء.

أظهرت طبقات القماش المتعددة، التي تحتوي على عدد خيوط مرتفع، أداءً فائقاً، مقارنة بطبقات القماش المفردة ذات عدد الخيوط الأقل. ولا ينصح بالأقنعة المتكونة من طبقة واحدة، والاقنعة المصنوعة من مواد يصعب التنفس من خلالها (مثل البلاستيك أو الجلد).

وجدت الدراسات أن أقنعة القماش متعددة الطبقات يمكن أن تمنع ما بين ٥٠٪ إلى ٨٠٪ من القطرات والجزيئات الدقيقة.

الغرض من الكِمامات القماشية هو حبس الرذاذ المنطلق عندما يتحدث مرتديها

أو يسعل أو يعطس. إن مطالبة الجميع بارتداء كِمامات قماشية قد يساعد في الحد من انتشار الفيروس من قِبَل مَن هم مصابون بكوفيد-١٩ دون إدراكهم لذلك.

كمامات N95: قناع تنفسي يوفر حماية أكبر من الكمامات الجراحية أو القماشية بسبب المواد المصنوعة منها وشكلها وإمكانية إقفالها بإحكام حول الأنف والفم، وهي تحتوي على ألياف متشابكة قادرة على ترشيح الجُسَيْمَات الكبيرة والصغيرة عندما يَستنشق مرتديها الهواء. وكما يشير اسمها، فإن الكِمامة مصممة لحجب ٩٥٪ من الجسيمات الصغيرة جدًا بحجم ٠,٣ ميكرون أو أكبر في القطر. وتحتوي بعض الأقنعة أيضًا على ملحق يسمى صمام الزفير، والذي يمكنه تصفية تراكم الرطوبة. وكما هي الحال بالنسبة للكِمامات الجراحية، فإن كِمامات N٩٥ مصممة ليتم التخلص منها بعد استخدامها.

صمم قناع N95 حسب المعيار الذي أقرته مراكز مكافحة الامراض الأمريكية كجزء من معدات الحماية الموصي بها ضد الامراض الفيروسية ومنها كوفيد ـ ١٩، وهو القناع التنفسي الأكثر شيوعا في أمريكا والعالم.

أظهرت دراسة حديثة أن أقل من ٠,١ في المئة من القطرات تم نقلها عبر أشخاص يرتدون قناع N95. لهذا السبب فهي مخصصة بشكل عام للعاملين في مجال الرعاية الصحية. ومع ذلك، قد لا تكون هذه الأقنعة هي الخيار الأفضل لمعظم الناس، لأن ارتداء N95 قد يجعل التنفس صعبًا للغاية، خاصة إذا كان عليك ارتدائه لساعات. وتوصي مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الأمريكية بعدم استخدام أجهزة التنفس N95 المعتمدة من قبل المعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية التابع لها، خارج خدمات الرعاية الصحية، لمنع نقص الإمدادات، فهي مخصصة للعاملين في مجال الرعاية الصحية، سيما وان هناك خيارات آخرى يستخدمها المجتمع يمكنها ان توفر تنقية كافية للهواء والتهوية مثل ارتداء قناعين: القناع الجراحي وفوقه القناع القماشي.

كِمامات FFP (قطعة الوجه للتصفية): تتكون من أقمشة ترشيح خاصة تم اختبار خصائصها والتحقق منها حسب المعاير الأوربية التي أقرتها اللجنة الأوروبية للتوحيد القياسي. يوجد ثلاث أنواع من كِمامات FFP وكل نوع له نسبة حماية تختلف عن النوع الآخر، الكِمامات التي يطلق عليها اسم FFP1 تزيل ٨٠٪ على الأقل من الجزيئات، بينما تزيل أجهزة FFP2 ٩٠٪ على الأقل. أما أجهزة

FFP3، فتزيل ٩٩,٩٧٪ من الجزيئات على الأقل.

وفقًا لتوصيات معهد روبرت كوخ، يجب على أولئك الذين يعالجون أو يعتنون بمرضى كورونا ارتداء كِمامة FFP2 أو FFP3، وهو النوع السائد في أوروبا. ويوجد منها أنواع يمكن استخدامها مرة واحدة وأخرى قابلة لإعادة الاستخدام. حيث إن كِمامات FFP ذات رمز R تعني أن هذا النوع «قابل لإعادة الاستخدام». أما كِمامات FFP ذات رمز NR تعني أنها للاستخدام مرة واحدة فقط.

ختاما: ما تحتاج إلى معرفته

- عندما ترتدي قناعًا، فإنك تحمي الآخرين كما تحمي نفسك.
- تعمل الأقنعة بشكل أفضل عندما يرتدي الجميع اقنعة الوجه.
- القناع ليس بديلاً عن التباعد الاجتماعي. يجب الاستمرار في ارتداء الأقنعة بالإضافة إلى الابتعاد عن الآخرين بمسافة مترين على الأقل، خاصةً عندما تكون في الداخل حول الأشخاص الذين لا يعيشون في منزلك.
- يجب أن تغطي الأقنعة الأنف والفم تمامًا وتثبيتها بإحكام على جانبي الوجه دون وجود فجوات.
- إن ارتداء قناعين، الأول جراحي وفوقه قماشي يساعد في الحد من العدوى ويسهم في إبطاء انتشار فيروس كورونا المستجد.
- يجب ارتداء الأقنعة في أي وقت تسافر فيه على متن طائرة، أو حافلة، أو قطار، أو أي وسيلة أخرى من وسائل النقل العام، وكذلك في المطارات والمحطات.
- يجب أن يرتدي الأشخاص الذين يبلغون من العمر سنتين أو أكثر أقنعة في الأماكن العامة وعندما يكونون بالقرب من أشخاص لا يعيشون في منازلهم.
- ارتدِ قناعًا داخل منزلك إذا كان شخص ما تعيش معه يعاني من أعراض كوفيد ـ١٩، أو ثبتت إصابته بـ كوفيد ـ ١٩.
- اغسل يديك بالماء والصابون لمدة ٢٠ ثانية على الأقل أو استخدم معقم اليدين الذي يحتوي على ٦٠٪ كحول على الأقل بعد لمس القناع أو إزالته.
- قد لا تكون الأقنعة ضرورية عندما تكون في المكانات المفتوحة في الخارج بمفردك بعيدًا عن الآخرين، أو مع أشخاص آخرين يعيشون في منزلك.
- إن بدء عمليات التلقيح لا يعني التخلي عن ارتداء الكِمامات، لأن الشخص الذي يحصل على مناعة ربما يظل قادرا على التقاط العدوى ونقلها إلى آخرين.


العلاقات العاطفية في
الوسط الشبابي
حسن جوادي

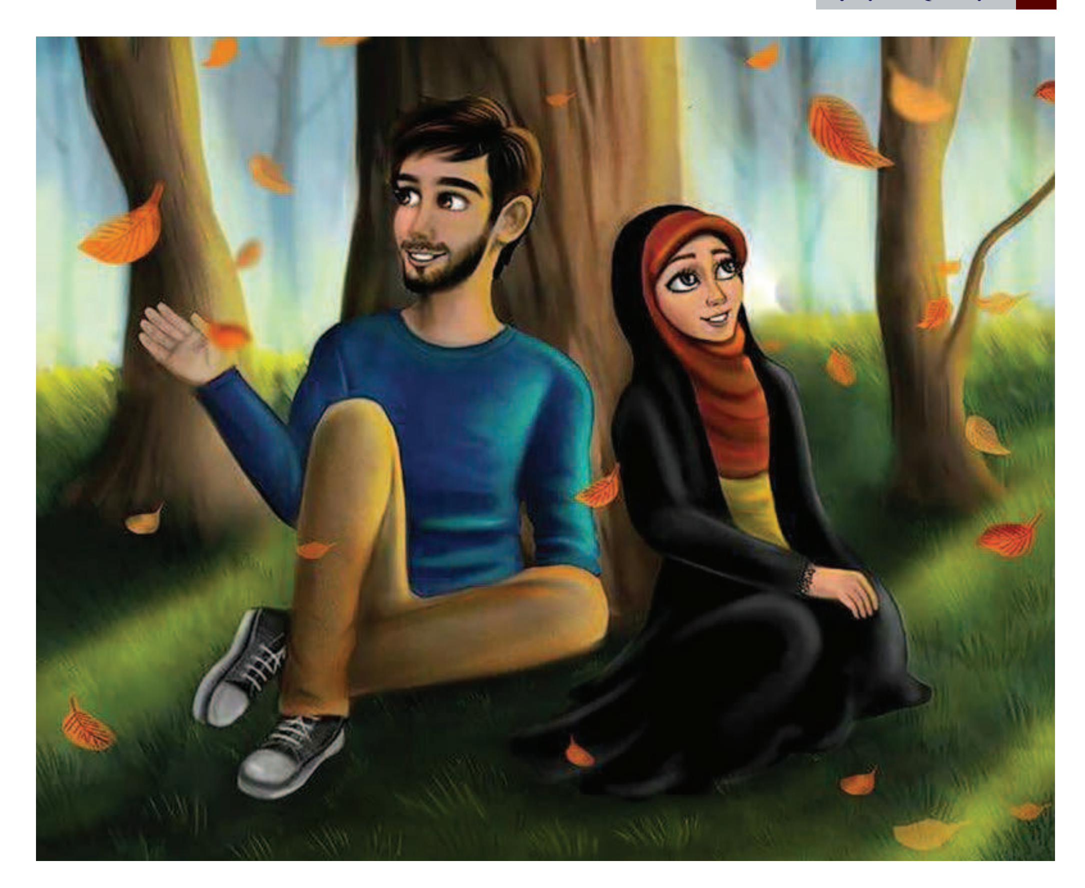
الانســـان كائن فُطر على التواصل مع الآخريـــن وهي حقيقة مســـتندة إلى قواعـــد فلســـفية وأخلاقيـــة واجتماعيـــة ونجد انطلاق (فلســـفة أرســـطو الأخلاقيـــة مـــن قاعـــدة عـــرّف فيهـــا الإنســـان بأنّـــه مدني اجتمـــاعي بطبعـــه، فهـــذه الفطـــرة تجعل الإنســـان متشـــوّقا للاجتماع مـــع غـــيره) ويقـــرر ذلـــك العلامـــة الطباطبـــائي قائـــلاً : كـــون النـــوع الانســـاني نوعًا اجتماعيًا لا يحتاج في إثباتـــه إلى كثـــير بحث، فكل فرد مـــن هـــذا النـــوع مفطور عـــلى ذلك ولم يـــزل الانســـان يعيـــش في حال الاجتماع عـــلى ما يحكيـــه التاريخ، والآثـــار المشهـــودة الحاكيـــة لأقـــدم العهـــود التي كان هـــذا النوع يعيش فيهـــا ويحـــكم عـــلى هـــذه الأرض. وقـــد أنبـــأ عنه القرآن أحســـن إنباء في آيـــات كثـــيرة كقوله تعـــالى: ﴿يَا أَيُّهَـــا النَّاسُ إِنَّـــا خَلَقْنَاكُم مِّـــن ذَكَرٍ وَأُنـــثَىٰ وَجَعَلْنَـــاكُمْ شُـــعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾.

يتواصل الانسان مع الآخرين عبر العواطف، بالحب والكره والبغض والرحمة والشفقة وعلى إثر هذه النوافذ العاطفية تتحدد نوع العلاقة وما ينتج عنها، من تواصل إيجابي أو توتر وقلق وصدام أو فتور أو انسجام أو انفصام وتباعد، وما نريد ان نسلط عليه الضوء الآن هو الحب.

إن الحب قوام حياة الانسان، وهو سبب نجاحاته في مشاريعه المتعددة، وهنالك جمل أخرى يمكن أن أصف بها الحب، وهي أشبه بالسرديات التي نسمعها كل يوم، يصف ذلك ريكور: (الحديث عن الحب أمر سهل جداً، أو قل إنه صعب جداً، كيف يمكن الحديث عن الحب دون الوقوع في المدح)[1]، فالقارئ ينتظر أثر هذا الحب في حياة الشباب، أو كشاب ينتظر أن يعرف أثر هذا الحب.

حياة الشباب تتوجه نحو إقرار الذات والعمل على الظهور بشخصية مرموقة لها وزنها وإثرها، ومن ضمن تلك المميزات تنمو في داخل كل شاب فكرة الارتباط حيث يعتبرها البعض جزءًا أساسيًا ومطلبًا مهماً في نيل شخصية جيدة في المجتمع، وبعضهم يرى أن قوام حياة الشباب مرتبطة بالارتباط والعلاقات العاطفية، وغيرها من الأسباب الكثيرة التي لا يخلو سبب التأثر منها ابداً، وهل يمكن للشاب

١ـ الحب والعدالة: بول ريكور، ترجمة حسن الطالب، مرجعة، د. جورج زيناتي، الكتاب الجديد، ص٢٤.



أن يعيش دون ارتباط؟

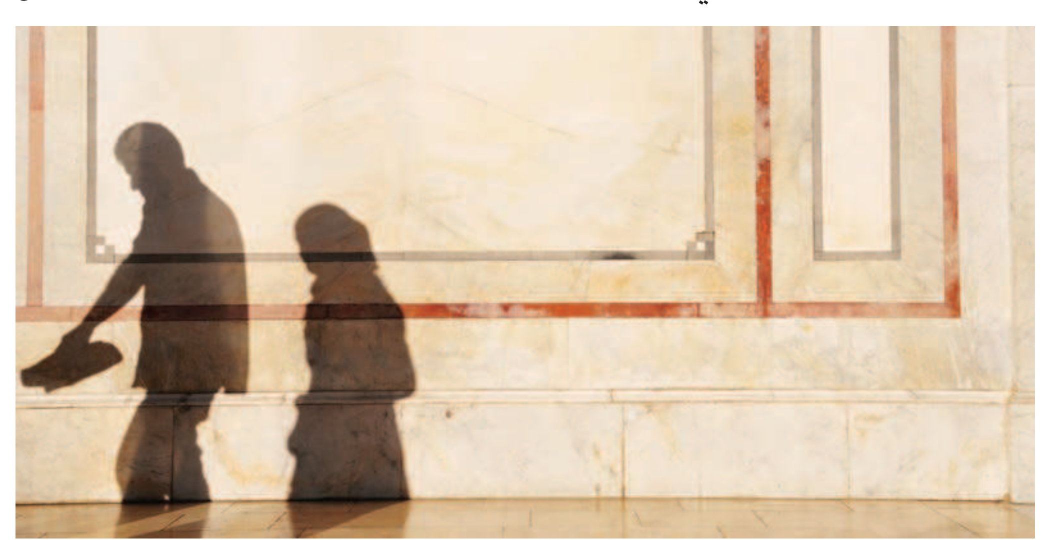
هذا السؤال الجوهري الذي يواجهه العديد من الأباء والأمهات، ويواجهه الشاب نفسه، حين يسأله خياله، واقعه، مجتمعه، رفاقه.. تنهال عليه بوابة الأسئلة من هذا النوع، حتى إن لم تتوجه إليه هذه الأسئلة من الآخرين والواقع، تبرز على شكل أسئلة فطرية بعض الأحيان، بسبب الغرائز والدوافع العاطفية للاقتران بالمرأة والارتباط بها، وتارة يفسر على الارتباط بنحو غرائزي كالحاجة الإنسانية وأخرى على نحو تلفزيوني، غرامي، تأثري، انطباعي، محيطي! يتأثر الشباب في مرحلة المراهقة بما يسمعون عن الحب وبما يشاهدون وبما يقرؤون، يفهمون بصورة عامة أن العلاقة العاطفية في مرحلة الإعدادية ضرورة يجدون فيها أنفسهم، ثم تبدأ أفكارهم تنضج أكثر في المرحلة الجامعية، مرحلة (النضوج العاطفي) يرون أن مفهوم الارتباط بدأ يتغير، ولا سيما بعد المرحلة الثالثة والرابعة من الدراسة، حيث يبدو للأغلب أن مفهوم العلاقة العاطفية والارتباط لا بد أن يخلص

إلى الزواج، ولم يكن في بدايات الارتباط هذا التفكير قائم بين الطرفين لا سيما في المراهقة وما بعدها بقليل، وهذا يرجع إلى تفسير هذا الارتباط والنوع من العلاقة العاطفية، فالمشاهدات اليومية توضح أن التأثر بالقصص المعروفة ونشر الشعر وحفظ القصائد الوجدانية والعاطفية تمثل مستوى فهم الشباب للعلاقات العاطفية وأن هذه العلاقة، عاطفية شديدة تميل إلى التعصب في أغلب مراحلها، لا يغيب عنها الدافع الغرائزي بصورة أكبر والدوافع الأخرى بصورة ضيئلة.

الحب بين التخطيط والاندفاع

تمثل ظاهرة الاندفاع في الحب خطراً يهدد العلاقة بين الطرفين، ويغيب التخطيط عن أغلب العلاقات كونه ينتمي إلى العقلانية والحسابات الدقيقة، ويمكن تمثيل هذا الموضوع بما يأتي:

شاب في مقتبل العمر أول أيامه في الجامعة، شاهد طالبة جامعية للوهلة الأولى، أبدى إعجابه ولم يصرح بذلك، ثم رجع إلى البيت وأخذه التفكير، في اليوم التالي أخذ يبحث عنها، ثم أعجب مرة أخرى، ويرجع إلى البيت ثم ينمو هذا الإعجاب ويأخذ الخيال حريته في صنع هيكل العلاقة العاطفية، ترافق هذه الأيام تغيرات على مستوى الملبس والمظهر الخارجي، وتبدأ سلسلة الأفكار تداهمه بين فترة وأخرى إلى أن يصل به الحال للاندفاع للحديث معها ومصارحتها بمشاعره الخاصة تجاهها. إلى هنا لم يكن صديقنا يفكر إلا بعاطفته ولم يخطط لماذا يريد الارتباط؟ وما الهدف والغاية من بذله الجهد والتفكير؟ ولم اختارها دون غيرها؟ بمجرد أن يضع



هذه التساؤلات أمامه فإنه سينتمي إلى طائفة العقلانيين الذين يرون أن الحب بدايته القناعة التامة وليست القناعة السريعة أو الزائفة.

القناعة في الحب

هل ينطلق الحب من القناعة؟ بلا شك كل الذين مروا بهذه التجربة أو حتى أولئك الذين لم يمروا بعد سيقولون نعم، لكن ليست المشكلة في هذه النعم. إنما المشكلة في القناعة نفسها، فهل حقاً حين يرتبط الرجل بالمرأة أول الارتباط كان عن قناعة حقيقية؟ وهل للمرتبط أن يحلل هذه القناعة ويضبطها؟ إن استطاع الشاب أن يضع الخطوات الجادة قبل الارتباط وإن الهدف الحقيقي من ارتباطه هو كذا وكذا. بلا ريب ستكون هنالك قناعة جيدة وعلاقة مبنية على تخطيط وليس على الغريزة أو الفوضى أو الرغبة في الحب والارتباط، وإذا تأملنا في الدين نجد أن العلاقة يضعها في نتيجة صحيحة ويحسم الأمر، بعد أن يضع مقدمات من القبول والسؤال عن من يريد أن يرتبط بها الانسان، وعن أهلها وخلقها ودينها، ويحق له أن يتحدث معها ويستكشفها حتى لا يقع في التدليس كما هو مذكور ومعروف في كتب الفقه، وينتهي بالأمر إلى الزواج، الذي جعله الدين الغاية من ارتباط الرجل بالمرأة وهو النتيجة الواقعية حتى لمن لا يؤمن بالدين، فالزواج رباط مقدس جعله اللّٰه بين الزوجين لتنتظم به الحياة البشرية وهو في الوقت نفسه ميثاق وشركة بين طرفين[٢]، ويكاد يتفق أغلب من يبحث عن الارتباط الجاد أن النتيجة هي الزواج والاقتران، لكن المرء لا يسلك سبيل العقلانية والرشد منذ أول الأمر، بل يغفل ويتذكر ذلك بعد فتوات الأوان، وإذا تولدت القناعة الزائفة ستكون نتيجة العلاقة زائفة ومدمرة للطرفين، ومجرد حصول الغرض يزول الارتباط ويبدوا أمراً طبيعياً جداً.

العلاقة المبنية على القناعة الجادة؟

إذا بني الارتباط بين الطرفين على أساس القناعة ستتضح النتيجة، ويباشر الطرفين العمل على الوصول إليها، والقناعة هي تخطيط الشخص الذي يسعى للارتباط، فيحدد الغاية ولم هذه دون تلك، أي يضع الأساس والنقاط الجوهرية التي ستحركه نحو البنت، المال، الجمال، النسب، الحسب، الشهرة، الموقع، الخلق، الوعي، الفكر، الثقافة، الدين، الاختلاف، الخ، فإن دراسة المحركات في غاية الأهمية تجعل من الشاب في غاية الانتباه واليقظة، وستغيب هنا كل ألوان الخيانات

٢ـ بحوث فقهية: الشيخ حسين الحلي، ص ١٨٣.

ولا حاجة إلى السهر والحديث الغرامي ولا نكلف الشعراء في كتابة عشرات القصائد في المناسبة الواحدة، بل ستغيب جملة من المحرمات والمشاكل والظنون السيئة وسيكون للارتباط معنى صحيحاً عقلانياً يفوق الغريزة ويحددها ويضبطها، وفي حال اغفال الرشد والعقلانية ستبرز الغريزة والهوى والميول الشهوانية لتتحكم بالعلاقة والارتباط وستظهر جملة من توابعها من مشاكل ومهازل وتفكك وأشياء كثيرة، فإن بنيت العلاقة على القناعة الغرائزية الزائفة ستنتج علاقة ليست جيدة في أغلب حالاتها، سيظهر للرجل أن ارتباطه من الأول لم يكن صحيحاً، بل التحدي لم يكن بالصورة المطلوبة وفي الموقع الصحيح، ولذا تجدون جملة من المشاكل المستمرة التي تنتهي بالغالب إلى الانفصال والتباعد والمحاكم، في حين تجد أن الارتباط المبني على القناعة والبحث الصحيح تكون نهايته صحيحة وعلاقة مستديمة قائمة على الود والمحبة والعطف.

ما هي أضرار العلاقات في مقتبل العمر؟

هنالك جملة من الأضرار الناتجة عن العلاقات العاطفية الفوضوية المرتبطة بالغرائز، وربما العديد من الشباب مر بعلاقات انتهت بالفشل والنتيجة المخيبة للظن، ويمكنٍ رصد أكثر السلبيات والمؤثرات تداولاً:

١ـ الانشغال السلبي، حيث ينشغل الطرفانٍ حين يقعا في الارتباط العاطفي انشغالا مدمراً، ويصرف الشاب وقتاً في الاتصال والتواصل ووقتاً آخر في التفكير والتحدي، إلى جانب ذلك تنشأ عدة من المشاكل التي ترافق هذه الحياة التي اسميها (نصف زوجية) وهذه قصة كبيرة تحتاج إلى وقفة جادة، حيث يشعر المرء بالحيرة هل هو متزوج كي يحاسب شريكه حساب الزوج، أو هو منفصل لا علاقة له بالشريك أصلاً! وهنا فوضى كبيرة.

٢ـ الغفلة عن الضروريات والأساسيات، إن فترة المراهقة وما بعدها تمثل بدايات نضج الانسان وإدراكه لمهامه وواجباته في هذه الحياة، واحد هذه الواجبات سيكون الزواج والاقتران، والانشغال بمقدمة الزواج لفترة طويلة هو تعدِ على سائر الواجبات الأخرى لا سيما فيَ حال الاخلال بها من حيث توجيه الاهتمام اللائق بها، مثل الدراسة والعمل واتقان مهنة وتعلم حرفة والتواصل بين افراد العائلة وغيرها من التكاليف والمهام الأخرى.

٣ـ ضياع أجمل لحظات العمر وأكثرها إنتاجية في محطة لا فائدة منها، فإن المرء المدرك والعاقل لشؤون الحياة، سيجد أن الارتباط موضوعة اعتيادية ضمن قائمة موضوعات الحياة الكثيرة والمهمة، والانشغال في هذه الموضوعة سيؤدي إلى الانشغال عن الموضوعات الأخرى وسيتأخر به قطار العمر ولا يتقدم به خطوة واحدة.

الكنز !

بقلم: موفق الرحال

استغرقت في التفكير يومًا كاملًا، ماذا أفعل يا إلهي لأظفر بذلك الكنز؟! فكرت مليًا واتصلت بصديقي الذي يثق بي ثقة مطلقة، فنحن صديقا الطفولة والهموم المشتركة! وأهدافنا وأفكارنا متقاربة إلى حد كبير، وفوق ذلك فنحن قريبان نلتقي في الجد الثالث!

جاءني يوسف مسرعًا، دخل بيتي وهو قلق على حالتي! وبعد أن اطمأن علَيّ شكر الله لأنه حسب أني كنت في ورطة أو مشكلة! كان يوسف مثلًا رائعًا للصداقة الحقيقية ورمزًا ساميًا للصاحب الذي لا يترك صاحبة عند الحاجة، بل إن أخلاقه العالية كانت مع الجميع، وكان يحسن الظن بالناس كثيرًا! حتى أتذكر أنه ذات يوم رأى شخصًا معروفًا بإثارة الفتن واقفًا على منصة ويخطب بالجماهير ويزمجر وينشر الكراهية والبغضاء والعنصرية وسوى ذلك، فإذا بيوسف يذرف الدمع ويقول: «كم شريف وغيور هذا الشخص؟! وكم يحب بلده وشعبه ودينه؟ إن قلبه بالفعل يحترق على حال أمتنا المظلومة»!! كم كان عندنا أمثال يوسف طيبون جدًا تخدعهم المظاهر؟! وهم في الوقت نفسه ضحية لمن أحسنوا الظن بهم!! وكم كنت أوبخه على ذلك بالقول: ألم تستمع إلى قول معلمنا شكسبير أن «ليس كل ما يلمع ذهبًا»؟!

ارتشفنا أنا وصديقي الشاي المهيل، ورحنا نتبادل أطراف الحديث، ثم أدلفت أحدثه عما جرى لي مع عرافة إحدى القرى النائية، تلك العجوز الساكنة في نقطة بعيدة منعزلة عن البشر في بيت طيني قديم! أخذني إليها أحد معارفي في تلك القرية، وحدثت يوسف كيف أني في البدء كنت أحسب كلامها مجرد

هذيان امرأة عجوز انتابها الخرف! لكنني بعد التحقيق تيقنت من صدق تنبؤاتها ودقتها! فسألني صديقي:

- وكيف تيقنت منها ومن صدق تنبؤاتها؟

- سؤال جيد يا يوسف، لقد أخبرَتْني عن كثير من آمالي وتطلعاتي، كما أخبرتني عن تفاصيل عديدة فيها الكثير من أسراري! حتى أنت يا يوسف ذكرتك بأوصافك الدقيقة كاشفة أيضًا مدى قربك إلى قلبي!

- أمرها عجيب هذه العرافة!

- والأعجب من ذلك أنها أسرت إلي بشيء عظيم!!

- ما هو يا صديقي؟

- قالت: هل وقفت يومًا على تلك التلال التي تقع على طرف الصحراء؟ أجبتها بالنفي، فقالت: إنها في الأصل أطلال لمقابر بابلية قديمة!! لو حفرت قليلًا في التل الأوسط منها ستظهر لك فتحة نفق ضيق بمسار مائل، تنزل فيه قليلًا ليتخذ بعد أمتار



معدودة مسارًا أفقيًا يؤدي إلى غرفة صغيرة يتوسطها قبر فخم بجواره صندوق كبير! وهذا الصندوق ممتلئ بالمجوهرات والذهب، والقبر يعود لأمير بابلي ثري يحب المال حبًا جمًا! فأوصى أن يوضع بجوار قبره نصف ثروته!!

ـ وهل أنت مصدق ما قالت؟

ـ نعم.

ـ وكيف صدقتها وأنت البعيد عن الخرافات والناقم على الأساطير؟!

ـ لقد ذهبت قبل يومين ليلًا إلى تلك التلال، واتجهت إلى التلة الوسطى منها بحسب ما ذكرت لي العرافة، وبدأت أحفر شيئًا فشيئًا حتى ظهر لي نفق عرضة متر أو أكثر بقليل!! دلفت إلى داخله ونزلت رويدًا رويدًا في النفق المائل حتى وصلت مساره الأفقي، ووجدته كما أخبرتني بالضبط!! وقلت في نفسي لا أكمل طريقي إلى الكنز إلا بعد أن يأتي معي صديقي العزيز (يوسف) ونتقاسم الكنز سوية!!

امتن صديقي كثيرًا وراح يكيل المدح والثناء والشكر، وأخذ يبكي لما رأى من وفاء الصداقة مني! وكيف أني وصلت إلى الكنز ولم أمد يدي إليه إلا بعد أن يشاركني صديق العمر يوسف!!

ذهبنا ليلًا إلى ذلك المكان والقمر يراقب خطواتنا، ولما وصلنا بدأنا نزيل التراب الذي أخفيت تحته فتحة النفق؛ كي لا يكتشفها أحد من الرعاة أو غيرهم، ظهر لنا النفق وفرح صديقي يوسف به كثيرًا! دخلنا سوية بعد أن ثبتنا حبلًا قويًا في الخارج ننزل به ونصعد عندما نريد أن نخرج، نزلنا والأمل يقترب نحونا! الكنز سيكون بين أيدينا بعد لحظات!

وصلنا المسار الأفقي للنفق وهو أكبر بكثير من بدايته المائلة والمرعبة، استمرينا نزحف أنا ويوسف حتى وصلنا الحجرة! يا إلهي إنها كما حدثني العرافة!! فيها قبر وصندوق!! وهنا قلت ليوسف على مهلك يا صديقي، فلنتطلع في المكان جيدًا، بعدها ناولته كيسًا ملفوفًا ليملأه بالمجوهرات النادرة!

تركت صديقي يتطلع في الصندوق ليفتحه ورحت أنا أحوم حول القبر لأجد منفذًا إلى داخله، لأني علمت أن الأمير البابلي قد أمر بدفن سيفه الذهبي مع جثته بشكل موازي!! وهذا هو الكنز الأكبر!! وبينما أنا في شغلي صرخ صديقي يوسف!! وراح يصيح :

- لدغتني أفعى.. احترس يا صديقي.. آه ما أشد ألمي..!!

ركضت نحوه وإذا بأفعى متكورة القرب منه!! ضربتها بالفأس وأرديتها ميتة!! ورحت أطمئن صديقي وأخفف من روعه وخشيته، وقلت له تمدد هنا وسأحقنك بهذه الحقنة المضادة للسموم، تفاجأ صديقي بنباهتي واتخاذي الاحتياطات المهمة وراح يدعو لي بالحفظ والتوفيق والنجاح، ناولني يده لأحقنه في زنده، وبعد الحقن نام صديقي بنوم عميق جدًا!!

رجعت إلى بيتي حاملًا السيف البابلي العظيم وبعض المجوهرات!! تاركًا أكثرها لأن الدولة ستكرمني مالًا يقرب من قيمتها!! أما صديقي المسكين فقد راح إلى غير رجعة بسبب طيبة قلبه! كان صديقي بحق ولم أكن أنا صديقه!! لقد غدرت به وخدعته كثيرًا كثيرًا!! فأنا إنما اخترته معي للدخول إلى المقبرة لأني أخاف أن أدخلها وحدي في الليل!! لقد أعطيته الكيس المطوي بعد أن خبأت فيه أفعى سامة تقتل لساعتها!! أما الحقنة فلم تكن سوى ماء لا أكثر!!

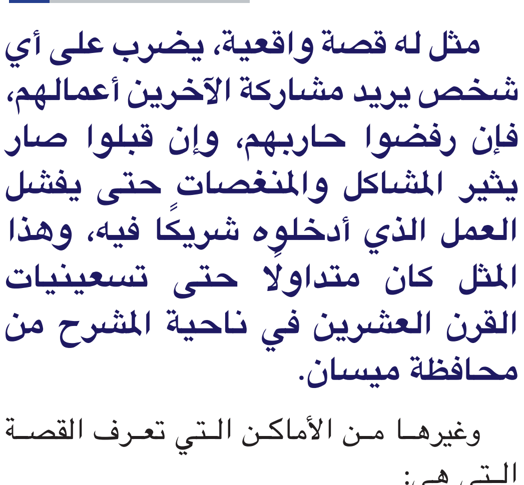
بقيت جثة صديقي عدة أيام على وضعها، ثم تظاهرت بالبحث عنه حتى وجدته! وهكذا راح يشكرني أهله بعد أن كشف التقرير الجنائي أن وفاته كانت بسبب لدغة أفعى سامة!! وجاءني تكريم من رئاسة الجمهورية على اكتشافي للآثار التاريخية القديمة المهمة!! ووسائل الإعلام تزدحم عند بابي ودعوتي للقاءات تلفزيونية!! يا لخستي ونذالتي؟! قتلت صديقي ولسانه يلهج بالدعاء لي وهو في آخر أنفاسه!! فكم من دنيء مثلي يسود وينعم بمكانة ومال ومركز وهو مجرم لا يستحق الحياة؟! وكم من يوسف نبيل وشريف وذي خلق عظيم يرحل مظلومًا ويتاجر به من ظلمه وكان سببًا بقتله؟!





مسودن داود

عبد علي الساعدي



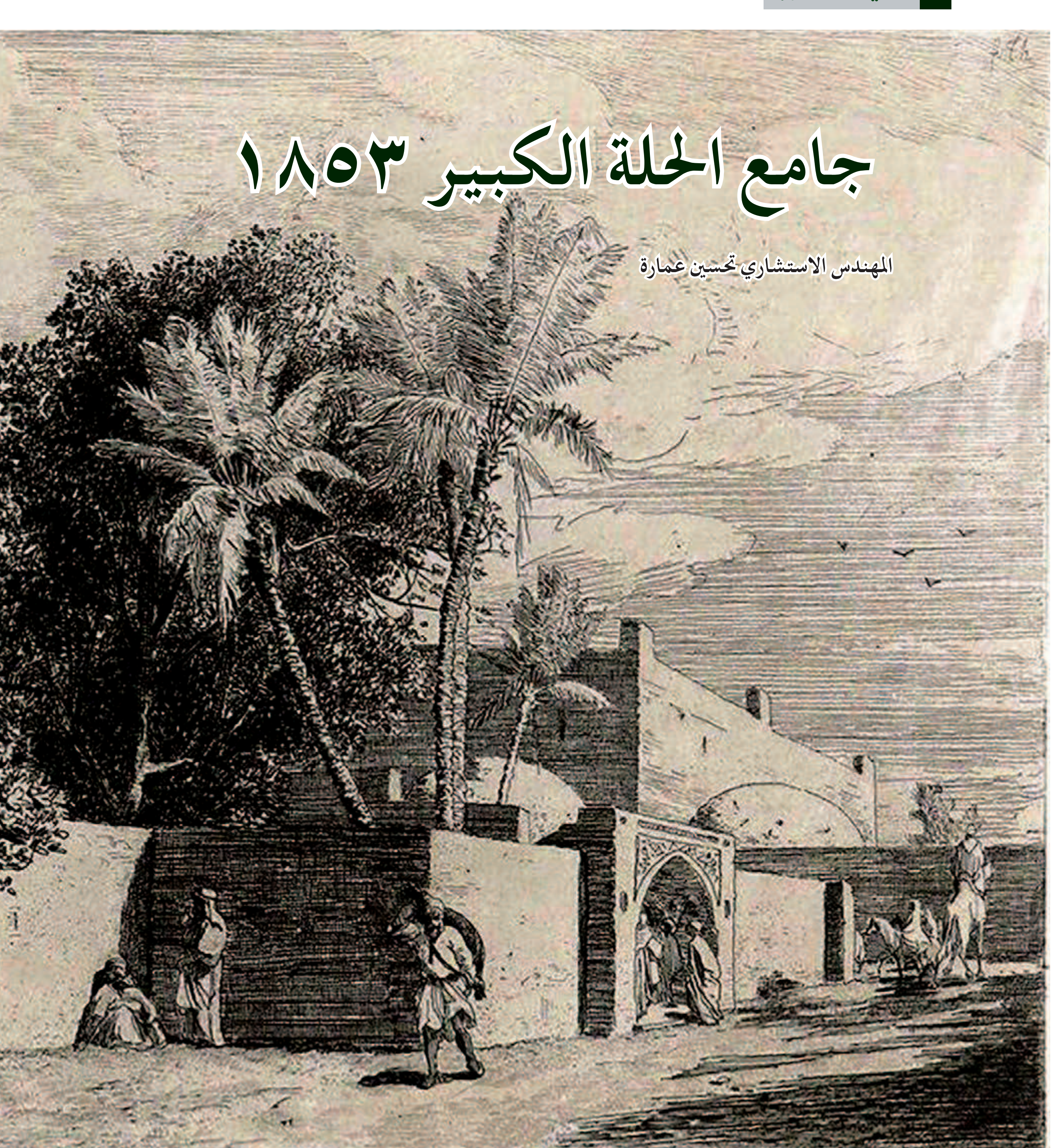
مثل له قصة واقعية، يضرب على أي شخص يريد مشاركة الآخرين أعمالهم، فإن رفضوا حاربهم، وإن قبلوا صار يثير المشاكل والمنغصات حتى يفشل العمل الذي أدخلوه شريكًا فيه، وهذا المثل كان متداولًا حتى تسعينيات القرن العشرين في ناحية المشرح من محافظة ميسان.

وغيرها من الأماكن التي تعرف القصة التي هي:

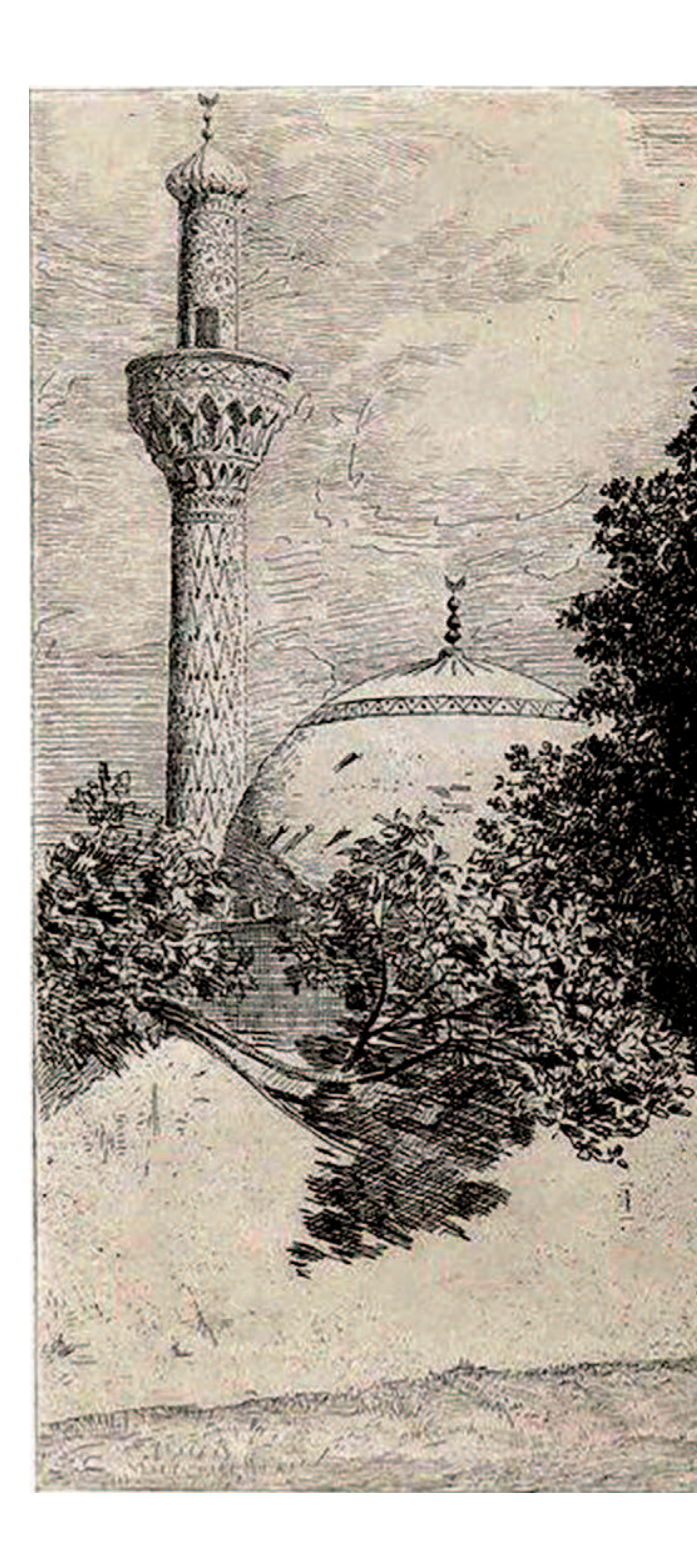
المسودن هو المجنون فاقد العقل، وقد أضيف إلى داود بن حجي سلمان الذي كان عطارا في بعض القرى التي تقع بين مدينتي العمارة والمشرح، والعطار في لهجة المنطقة المذكورة وغيرها: هو صاحب دكان يبيع الحاجات الغذائية والمنزلية لا من يبيع العطور فقط، وكان يجهز دكان عطارته من ناحية المشرح عن طريق النهر التي تحمل الناحية أسمه، مستخدما المشحوف (قارب من الخشب مطلي بالقار)، قال داود: عندما (انحدر للناحية)-أي ينزل للناحية مع مجرى النهر- يكون (الجاري) -أي مجرى الماء في النهر- معي فأصل بسرعة لكن عندما أعود يكون المشحوف محملا وثقيلا، والمجرى عكس ابحاري، فتنهكني الملاحة، وفي أحد البساتين يخرج عليّ مسودن وبيده الحجارة الكبيرة (الجور)، فإن تجاهلته صار يرميني بها، وإن أركبته معي مسك (الغرافة) -أي المجداف- وجلس في صدر المشحوف، وصار (يغرف) -أي يجدف- عكس ما أريد، فيزداد تعبي وتضعف حيلتي، وهكذا حالي -والكلام لداود-ردحا من الزمن وأنا متحير معه.

جامع الحلة الكبير ١٨٥٣

المهندس الاستشاري تحسين عمارة



لم تخترع الكاميرا إلا بعد منتصف العقد الرابع من القرن التاسع عشر في فرنسا، وبقيت تحت التجربة والاختبار ولم تنتج تجارياً إلا بعد سنوات، حديث الصورة لهذا العدد من البروفيسور جوليوس أوبرت وهو عالم آثار شهير من أصل ألماني، وفرنسي الجنسية، وله فضل في التوصل إلى أصل اللغة السومرية وترجمة نصوصها. وعندما زار العراق في عام ١٨٥٣ لم تكن لديه كاميرا لالتقاط الصور، وبدلاً عن ذلك قام برسم لوحات عديدة عن بابل، وبرس نمرود، ولوحة استراحة الفرسان عام ١٨٥٣ والتي نشرتها مجلة النجف الأشرف في العدد ١٧٦ الصادر في جمادى الأولى / كانون الثاني ٢٠٢٠، ومن لوحاته أيضاً جامع الحلة الكبيرة الذي يظهر في اللوحة المرفقة.



وجامع الحلة الكبير، هو من مساجد العراق التاريخية الأثرية ويقع في محلة الجبران بالسوق الكبير، ولقد تم بناؤه حسب اللوحة المثبتة عليه بالكاشي الكربلائي الموضوعة في مدخل الجامع «جامع الحلة الكبير شيد عام ١١١٥هـ/١٧٠٤م، من قبل أمير الحلة يوسف بيك بن محمد جلبي الجد الأعلى للبيكات أيام ولاية حسن باشا لبغداد، آخر بناء عام ١٩٦٧ بالشكل الحالي من قبل ديوان الأوقاف، جددت منارته عام ١٩٧٥».

هو بالأساس جزء من وقفية مقام الغيبة أو ما يسمى مقام صاحب الزمان تم اقتطاعه من وقفية الغيبة عام ١١٢٥هـ/١٧١٣م، ذكره الرحالة كارستن نيبور عند زيارته الحلة سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م: «وفي داخل المدينة جامع ذو منارة واحدة فقط». (مشاهدات نيبور ١٠٠). والمنارة الظاهرة في اللوحة تم هدمها عام ١٩٧٥ وبنيت منارة اخرى عوضا عنها؛ وكانت كتابة على المنارة القديمة الظاهرة في اللوحة تحوي على لفظ الجلالة واسم الرسول وأهل بيته الأثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين. وقيل: إن سبب هدمها أنها كانت آيلة للسقوط، وقيل غير ذلك.

وتظهر في اللوحة بجانب المنارة القبة وكأنهما لمبنى واحد والحقيقة المنارة تعود للجامع والقبة هي لمقام صاحب الزمان.

وفي الجامع باحة واسعة وقاعة للصلاة، وعلى جانب آخر هناك ثلاثة قبور أحدها لأحد أفراد أسرة آل عبد الجليل بيك، والثاني لمتولي الحلة شبلي باشا الدرزي (ت: ١٣٠٥هـ)، والثالث للسيد عبد السلام الحافظ الهيتي خطيب الجامع، ونتوقف عند القبر الأخير، فقد ذكر الدكتور عبد الرضا عوض أن السيد عز الدين نجل السيد عبد السلام الهيتي قال له: إن والده أوصى أن يدفن في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف، لكن رجال الأسرة الهيتاويين ارتأوا أن يدفن في الجامع، بجانب مرقد متولي الحلة شبلي باشا الدرزي، وقبل أن تحل سنة على وفاته أشيع أن بعض المقربين منه نقلوا رفاته إلى وادي السلام في النجف الأشرف، ولا يعلم ابنه هل وهل بقي والده الحلة كما يقول أقاربه، أو نقل إلى النجف الأشرف كما سمع ذلك. (من ذاكرة الحلة٧٢).

والجميل في هذا الجامع هو يصلي فيه أبناء كل الطوائف الإسلامية على اختلاف مذاهبهم وبعد الصلاة يلقي كل واحد منهم السلام على المصلي الآخر بغض النظر عن طائفته، وتقام في الجامع حالياً صلاة الجمعة وصلاة العيدين والصلوات الخمس المكتوبة.

شهد الجامع اجتماعات عديدة ومنها مرحلة التحضير لثورة العشرين ضد الإنكليز، ولقد تم صيانته وترميمه عدة مرات وكان آخرها عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، من قبل ديوان الوقف السني في العراق، وتمت عملية الصيانة والترميم مع مراعاة الطابع القديم التراثي لهُ، والجامع اليوم محاط بالدكاكين التجارية من جميع جوانبه، ذلك حسب موقعه التجاري في وسط سوق الحلة الرئيسي.



كتابات
في الميزان
الموقع الذي
يجمع الأقلام العربية
مدونة كتابات في الميزان ..
الصفحة الرئيسية
اخبار وتقارير
المقالات
قضية راي عام
ثقافات
اصدارات
الموسوعة
للإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : إضغط هنا
لجنة الإرشادِ والدّعم في العتبة
2021 / 03 / 05

الخدمات المجانية
لمستشفى الكفيل التخصصي

أعلن مُستشفى الكفيل التخصصي بكربلاء إمتلاكهِ مركزاً متطوراً مُختصاً بزراعة الكلى، وفيما بين أن تقنيات هذا المركز تُضاهي ما موجود في الدول المتقدمة، أكد أنه أختصر الجهد والوقت والأموال على المواطن.

قال إستشاري جراحة زرع الأعضاء الطبيب العراقي المُغترب في أمريكا، الدكتور أسعد حسون، في حديث صحافي، إن فريقنا الطبي أجرى خلال أربعة أعوام (٢٤) عملية جراحية لزراعةِ الكلى في مركز زراعة الأعضاء بمُستشفى الكفيل وبنسبةِ نجاح بلغت (١٠٠٪)، مبيناً أن تقنيات زراعة الكلى بالمستشفى حديثة ومتطورة ومشابهة لما موجود في أمريكا، بضمنها غرفة عزل المريض بعد العملية لحمايته من الإصابة بالمضاعفات نتيجة إعطائه الأدوية المثبطة للمناعة.

وأضاف عبد عون، إن هذه العمليات تُجرى على مرحلتين، الأُولى لإستئصال الكلى السليمة من المتبرع ناظورياً، ليتم زراعتها جراحياً للمُستقبل بالمرحلة الثانية، لافتاً إلى إن عمليات استئصال الكلى بالناظور تقلل كثيراً من المخاطر وتُغنينا عن الفتح الجراحي ويكون بإمكان الشخص المُتبرع مُغادرة المستشفى بعد يومين من إجراء العملية.

من جانبه قال استشاري أمراض الكلى بالمستشفى، الاستاذ الدكتور رياض الصائغ، إن مركزنا مُعتمد من قبل وزارة الصحة العراقية والمجلس العربي للإختصاصات الطبية لتدريب طلبة الدراسات العليا بإختصاص أمراض وزراعة الكلى للبالغين والأطفال وهو بمواصفات نظيره في مستشفى (CPMC) بكاليفورنيا سان فرانسسكو- الولايات المتحدة، ويعمل بالتنسيق المباشر معه، مبيناً إننا نمتلك الأجهزة والتقنيات الخاصة بالتحاليل المختبرية التي تتطلبها عمليات زراعة الكلى.



مركز زراعة الأعضاء في مستشفى الكفيل يستمر بإجراء عمليات زراعة الكلى ويحقق نسبة نجاح (١٠٠٪) فيها وهو يمتلك تقنيات تضاهي مثيلاته بالدول المتقدمة

وأضاف الصائغ، أن غرف عزل مرضى زراعة الأعضاء مصممة داخل صالة العمليات بالمستشفى وهي مزودة بكاميرات وشاشات وتقنيات تُمكن المريض من التواصل مع ذويه خارج الصالة بالصوت والصورة، لافتاً إلى أنه يُسمح للممرض والطبيب المختص فقط بالدخول إلى تلك الغرفة عند المعاينة وإعطاء العلاج لتقليل التماس مع المريض بعد تثبيط مناعته.

بدوره قال الدكتور الممارس في أمراض الكلى بالمستشفى الطبيب السوري آصف ذياب، إن المرضى الذين يعانون من عجز الكلى بنسبة عالية ومستمرون بعمليات غسل الكلى الدموي يفضل لهم إجراء عملية زراعة الكلى، موضحاً إن إجراء هذه العملية بمستشفى الكفيل في كربلاء وفر على المرضى الجهد ومتاعب السفر وإختصر التكاليف المالية الباهظة في حال إجراءها خارج البلاد.





براءة سعد بن عبادة

بقلم باسم الساعدي

سنتكلم في هذه العجالة عن حادثة شائعة مشهورة في كتب التاريخ، ألا وهي مطالبة سعد بن عبادة بالخلافة بعد عروج روح الرسول الأكرم(ص)، غير أنا سنحاول إثبات خلاف ذلك، ولا ندعي وجود نص تاريخي غير ما هو موجود، ولا وثيقة لم يتنبه عليها السابقون، بل جمع قرائن مما بين السطور، وقبل الخوض في ما نريد سنقدم توطئة في معرفة تفاني الرجل وإخلاصه للإسلام ونبيه صلوات الله عليه وآله.

اسمه وصفاته

سعد بن عبادة بن دلهم بن حارثة ابن أبي حزينة بن تغلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصاري، كان ممن اجتمعت به صفات الكمال التي يفني الرجل عمره حتى ينالها، فهو كريم مخضرم يطعم الطعام في الجاهلية والإسلام حتى قال عنه النبي الأعظم(ص): (الكرم شيمة ذلك البيت)، وكان ممن يجير فتحترم اجارته، كان يكنى بأبي ثابت بأبي قيس نسبة لإبنه قيس صاحب أمير المؤمنين صلوات الله عليه، الذي بايعه على الموت وحلق لذلك رأسه، وصاحب شرطة الخميس، وكان العرب يلقبون سعدا بالكامل؛ لأنه يكتب بالعربية أيام الجاهلية، ويحسن القول، والسباحة والرماية، والعرب تسمي من اجتمعت به هذه الخصال بالكامل[١]، وكان من النقباء الذين بايعوا الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله في بيعة العقبة الثانية، وهو الذي طلبه مشركو قريش في من طلبوا عندما سمعوا إبليس اللعين يزعق فيهم: (يا أهل الجباجب هل لكم في محمد والصباة معه، قد اجتمعوا على حربكم) وقد وقع بيدهم فربطوه وأدخلوه مكة يضربونه حتى خلصاه جبير بن مطعم والحرث بن حرب[٢]، وهو أحد السعدان الذين الجاء ذكرهما في الشعر الذي سمعه الناس ليلا من جبل أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد
بمكة لا يخشى خلاف مخالف

وقد فسر الهاتف في الليلة الثانية مراده:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا
ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا
على الله في الفردوس منية عارف
فإن ثواب الله للطالب الهدى
جنان من الفردوس ذات رفارف

وفي الصباح قال أبو سفيان بن حرب: «هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة»[٣]، وهو الذي قال للنبي المصطفى صلوات الله عليه وآله رادا على سيد

١ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: ٣٢٥.

٢ـ مناقب آل أبي طالب١: ١٥٦.

٣ـ تاريخ الطبري٢: ١٠٥.

الخزرج وأحد سادة العرب، عندما قال ابن أبي بن سلول المصطفى الخاتم صلوات الله عليه وآله: اذهب إلى الذين دعوك فأنزل عليهم، فقال سعد: لا تجد يا رسول الله في نفسك من قوله، فقد قدمت علينا والخزرج تريد أن تملكه عليها، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك ولكن هذا داري[٤]، «ولا يقال: لعله كان من منافسيه على الزعامة وأراد الحط منه؛ لأن سعدا ما كان يرى له أو لعشيرته قيمة في قبال الإسلام ونبيه صلى الله عليه وآله، فهو من قدم ابنه خادما إلى الرسول الأكرم(ص)، والمعروف أن العرب تتكبر على أي خدمة سوى خدمة الضيف، بل أكثر من هذا قد وقف بوجه قومه في الفتنة التي هيجها جهجاه الغفاري حتى تنازلوا عن حقهم كي يرضي رسول الله الأكرم صلى الله عليه وآله والمهاجرين، ويقضي على ضغائن القوم»[٥].

وهو الذي جهز المسلمين بعشرين جملا في يوم بدر حيث كان كل جمال المسلمين سبعين جملا، وهو الذي اعطاه النبي الأقدس ﷺ سهما من غنائم بدرا حيث لم يشارك فيها لأنه ملدوغ، وقال ﷺ: «لئن لم يشهدها لقد كان فيها راغبا»[٦]، وهو الذي كان يركض أمام نبيه ﷺ يوم أحد يفديه بنفسه[٧] عندما فر مما لا حاجة إلى ذكر

٤ـ سبل الهدى والرشاد٤: ٣٥٥.

٥ـ محطات من حياة قيس بن سعد بن عبادة: ١٧.

٦ـ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد١٤: ٨٩ و١٦٧.

٧ـ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد١٤: ٢٢٧.

اسمائهم فتنة، وهو الذي صار ابنه سياف النبي الله المختار ﷺ، على علمه بأحقاد العرب وأن عمله هذه يثير عليه الضغائن، حتى أن الرسول المصطفى ﷺ جعله مع الحباب بن المنذر في جماعة من الأنصار يرسلون من تخلف عن بعثة أسامة بن زيد إليها[٨]، نكتفي بهذا القدر من سيرته وما يدل على تفانيه ونعرج إلى ما نريد إثارته.

مؤتمر السقيفة

كان سعد بن عبادة مريضا عند عروج روح النبي الأكرم ﷺ فاجتمع الأنصار لعيادته، فترادوا الكلام بينهم، وخافوا من القرشيين أن ينتقموا منهم لما فعلوه مع النبي الأعظم ﷺ في غزواته، فاقترح سعد أن يأخذوا الخلافة، فأيده عامة الأنصار، واقترح بعضهم إن ابت قريش يصير خليفة من المهاجرين وآخر من الأنصار،

٨ـ خلاصة عبقات الأنوار٨: ٣٣٠، والغدير٢: ٧٥، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: ٣٠٤



ثم جاء أبو بكر وعمر ومن معهم وتعالت الأصوات وصار ما صار حتى بايعوا أبا بكر خليفة عليهم، هذا خلاصة ما في كتب السيرة والتاريخ، غير أن القرائن تثبت غير ذلك، وسنتعرض لها -إن شاء الله تعالى- بعد هذا العنوان.

هوى الأنصار

كان هوى الأنصار مع أمير المؤمنين(ع)، وهم من بايع نبيهم(ص) على أن يدافعوا عن رسول الله وآل بيته وذريته صلوات الله عليهم كما يدافعون عن عيالهم، فقد جاء عن الإمام الصادق صلوات الله عليه أنه قال: (أشهد لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: لما جاءت الأنصار تبايع رسول الله على العقبة قال: قم يا علي، فقال علي: على ما أبايعهم يا رسول الله؟ قال: على أن يطاع الله فلا يعصى وعلى أن يمنعوا رسول الله وأهل بيته وذريته مما يمنعون منه أنفسهم وذراريهم، ثم إنه كان الذي كتب الكتاب بينهم)[9]، وقد جاء عن الإمام الحسين عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، أنه قال: (كنت مع الأنصار لرسول الله(ص) على السمع والطاعة له في المحبوب والمكروه، فلما عز الاسلام، وكثر أهله، قال: يا علي، زد فيها: (على أن تمنعوا رسول الله وأهل بيته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم)، قال: فحملها على ظهور القوم، فوفى بها من وفى، وهلك من هلك)[10]، وقد كان أمير المؤمنين(ع) لهم في أشد المواقف حتى أن جابه المهاجرين في فتنة عمرو بن العاص ومن وترهم أمير المؤمنين(ع) ممن اغضبهم ثورة الأنصار، فبعد أن استتب الأمر لحكومة العقد الملعون ندم الأنصار وهتفوا باسم أمير المؤمنين(ع) يريدون ارجاع الخلافة له، وبعد تفاصيل يطول شرحها[11] صارت المنازعة كلامية بينهم وتحولت إلى مبارة في الشعر والخطابة، وقد حاول عمرو بن العاص اثارة الفتنة بعد عودته من سفر وتكلم بكلام وقال الشعر هاجيا الأنصار، ولما بلغ أمير المؤمنين(ع) كلام عمرو ومن معه غضب حتى شتم عمرا، وقال: «وقال آذى الله ورسوله، ثم قام فأتى المسجد، فاجتمع إليه كثير من قريش وتكلم مغضبا، فقال: يا معشر قريش، إن حب الأنصار إيمان، وبغضهم نفاق، وقد قضوا ما عليهم، وبقي ما عليكم، واذكروا أن الله رغب لنبيكم عن مكة، فنقله إلى المدينة، وكره له قريشا، فنقله إلى الأنصار، ثم قدمنا عليهم دارهم، فقاسمونا الأموال، وكفونا العمل، فصرنا منهم بين بذل الغنى وإيثار الفقير، ثم حاربنا الناس فوقونا بأنفسهم، وقد أنزل الله تعالى إلى فيهم آية من القرآن، جمع لهم فيها بين خمس نعم، فقال: والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون، ألا وإن عمرو بن العاص قد قام مقاما آذى فيه الميت والحي، ساء به الواتر وسر به الموتور، فاستحق من المستمع

٩ـ مناقب آل أبي طالب١: ٣٠٥.

١٠ـ السقيفة وفدك: ١٠٠.

١١ـ انظر نجيب بني أمية خالد بن سعيد بن العاص: ٦٦.

الجواب، ومن الغائب المقت، وإنه من أحب الله ورسوله أحب الأنصار، فليكفف عمرو عنا نفسه»[١٢]، غير أن الانصار يعرفون جيدا أن الخلافة لن تكون لأمير المؤمنين(ع)، وذلك لأن الحزب القرشي قد أظهر أنهم لا يريدون خلافته صلوات الله عليه، فقد قالوا بعد بيعة الغدير: «لقد حسب محمد أن هذا الامر قد تم لابن عمه وهيهات أن يتم»[١٣]، وكذلك ما قاله عثمان بن عفان للإمام علي(ع): «ما أصنع إن كانت قريش لا تحبكم، وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين، كأن وجوههم شنوف الذهب، تصرع أنفهم قبل شفاههم»[١٤]، وقد نقل ابن طاووس عن أبيه عن الإمام السجاد صلوات الله عليه، قال: «قلت لعلي بن حسين بن علي: ما بال قريش لا تحب عليا؟ فقال: لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار»[١٥]، والأنصار عرب ويعرفون حقد العربي وسعيه للانتقام وإن بعد حين، وهم «كانوا العمود الفقري للقوات الاسلامية المسلحة، وقد أنزلوا الضربات القاصمة بالقرشيين، فأبادوا اعلامهم، وأشاعوا في بيوتهم الحزن والحداد في سبيل الإسلام، وقد علموا أن الأمر إذا استتب للقرشيين فإنهم سيمعنون في قهرهم واذلالهم طلبا؛ بثأرهم، وقد أعلن ذلك الحباب بن المنذر بقوله: لكننا نخاف أن يليها بعدكم من قتلنا أبناءهم وآباءهم وإخوانهم»[١٦]، أضف إلى هذا أن

١٢ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد٦: ٣٣.

١٣ـ حياة الإمام الحسن(ع) ١: ٢٣٤.

١٤ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد٩: ٢٣.

١٥ـ تاريخ مدينة دمشق٤٢: ٢٩٠.

١٦ـ حياة الامام الحسن(ع) ١: ٢٣٦.

في ليلة مؤتمر السقيفة سعت المرأة لإثارة فتنة الأوس والخزرج الجاهلية المعروفة التي أماتها الإسلام «بقولها للأوس: إن الخزرج يحيكون ويدبرون الأمر لانتخاب خليفة منهم، وقالت للخزرج: إن الأوس يريدون انتخاب خليفة منهم، فألقت الغيرة والحسد والتنافس بينهم»[١٧]، فأرادوا حسم أمرهم فاجتمعوا في سقيفتهم[١٨].

موقف سعد بن عبادة

كان هوى سعد مع أمير المؤمنين(ع)، ولم يشغل فكره بالخلافة، فهو «فقد كان ذلك اليوم مريضًا مشغولاً بنفسه، ولو كانت عنده رغبة في قبض الخلافة لقبضها قبل مجيء أبي بكر وعمر وصحبهم إلى السقيفة، إذ مات النبي(ص) في يوم الاثنين، قبل الزوال، وقالت عائشة: دفن نبي الله(ص) ليلة الأربعاء، فسعد بن عبادة كان بإمكانه الحصول على بيعة له في يوم الاثنين، أو في يوم الثلاثاء، ولكنه لم يفعل ذلك»[١٩]، نعم لعله بعد أن هتفت باسمه الأنصار هم بها، فقد تيقن أنها لن تؤول إلى أبي الحسن(ع)، ولنا على ذلك شواهد، منها: رسالة أمير المؤمنين لشيعته بعد فتح مصر نستقطع منها محل الشاهد: «فلما أبطأوا بالولاية علي، وهموا بإزالتها عني، وثبت الأنصار وهم كتيبة الاسلام، فقالت: إذا لم تسلموها لعلي فصاحبنا سعد بن عبادة أحق بها من غيره»!.. إلى أن قال(ص): «ثم

١٧ـ السقيفة أم الفتن: ٥٨.

١٨ـ محطات من حياة قيس بن سعد بن عبادة:٢٤.

١٩ـ نظريات الخليفتين١: ١٣١.

إن سعد بن عبادة، لما رأى الناس يبايعون أبا بكر، نادى: والله ماأردتها حتى صرفت عن علي، ولا أبايعكم أبدا حتى يبايعكم علي، ولعلي لا أفعل وإن بايع»[٢٠] فهذه شهادة من أمير المؤمنين صلوات الله عليه بحق الأنصار بأنهم ما قالوا ما قاله حتى علموا أن الأمر مصروف عن إمامهم صلوات الله عليه، وهي شهادة لسعد بن عبادة بما قرأت.

ومنها: ما روي عن أبي علقمة، أنه قال: «قلت لابن عبادة وقد مال الناس إلى بيعة أبي بكر، قال: فقلت: ألا تدخل فيما دخل فيه المسلمون؟ قال: إليك عني، فوالله لقد سمعت رسول الله(ص) يقول: إذا أنا مت يضل الأهواء، ويرجع الناس على أعقابهم، فالحق يومئذ مع علي وكتاب الله بيده، فقلت له: هل سمع هذا الخبر غيرك من رسول الله(ص)؟ قال: أناس في قلوبهم أحقاد وضغائن، قلت: بل نازعتك نفسك أن يكون هذا الأمر لك دون كلهم، فحلف أنه لم يهم بها ولم يردها، وانهم لو كانوا بايعوا عليا عليه السلام كان أول من يبايع سعد»[٢١].

ومنها: محاورته مع أبي بكر التي ننقل نصها لما فيها من شواهد على ما ندعية، وإن كانت طويلة نسبيًا على مقال موجز، جاء عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: لما بويع أبو بكر في سقيفة بني ساعدة امتنع سعد بن عبادة، لما امتنع علي بن أبي طالب والزبير بن العوام والمقداد وأبو ذر وسلمان وغيرهم من أصحاب النبي(ص)، فلما خرج

٢٠ـ المسترشد: ٤١٠.

٢١ـ كتاب الأربعين: ٢٢٨.

أبو بكر قال لسعد بن عبادة: لمَ قعدت عن بيعتي؟ قال سعد: قد قعد عنَ بيعتك من هو خير مني ومنك، ابن عم رسول الله(ص)، وزوج ابنته فاطمة، وأبو ولديه الحسن والحسين، وما دعوت إلى نفسي إلا بعدما رأيتكم قد دفعتموها من أهل (بيت) نبيكم، فلما رأيت ذلك قلت: منا أمير ومنكم أمير، إذ دفعتم صاحب الحق عن حقه، وزعمت يا أبا بكر أن المسلمين اختاروك، وأيم الله، لم يكن ثم اختيار! وكيف يكون ثم اختيار وعلي بن أبي طالب قد قعد عن بيعتك؟! ألست تنظر يا أبا بكر أن الفضل في كتاب الله لفي أربع خصال لا خلاف فيها بين المسلمين؟! قال أبو بكر: وما تلك الخصال؟ قال: هي: السبق في الإيمان، والجهاد مع المشركين، والقرابة من النبي، والعلم بما نطق به القرآن، أليس الله تعالى إلى يقول: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ۝أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٢٢]، ويقول: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَجِرِينَ وَالأَنصَارِ﴾[٢٣]، ويقول: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى﴾[٢٤]، وقوله: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٍ﴾[٢٥]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[٢٦]، وقوله: ﴿فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٢٧]، وقوله: ﴿لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ

٢٢ـ الواقعة آية ١٠-١١.

٢٣ـ براءة آية ١٠٠.

٢٤ـ يونس آية٣٥.

٢٥ـ المجادلة آية ١١.

٢٦ـ الزمر آية٩.

٢٧ـ النساء آية٩٥.

الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا﴾[٢٨]، وقال: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٢٩]، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٣٠]، وهذه وأمثالها أنزلت في علي وأهل بيته، والله أسألك يا أبا بكر، أتفضل عليا! أو تفضلك وتفضل جميع الأمة؟! فقال أبو بكر: أتريد أن تعتدي يا سعد؟ قال سعد: لا والله، ما أريد ذلك و(لا) يريده علي، وإن النبي(ص) عرفه ذلك كله وأعلمه أنه سيكون بعده ما قد كان، وأمره بالجلوس، فقال أبو بكر: جرى هذا الأمر وليس يمكن نقضه، فجاملوني وكفوا أنفسكم عني كما كففتم أيديكم، فقال سعد: فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون. يا أبا بكر، على ما بايعنا رسول الله(ص)؟ قال أبو بكر: فعلام بايعته يا سعد؟ قال: بايعنا معشر الأنصار على أنا ننصره وندفع الباطل ونعين المظلوم على الظالم، ثم تفرقا على هذا وفي قلب أبي بكر عن سعد ما فيه، ثم بعد ذلك رمي بالليل بسهمين فقتلوه وقالوا: لجن قتله وناحوا عليه:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده

ورميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده[٣١]

نكتفي بهذا القدر ولا نريد الخوض في تفاصي أكثر تجرنا لكلام يطول، وما نريد التماس العذر للأنصار، فصاحبهم -اعني سعد- وإن كان يملك من المؤهلات مالا يملكه غيره من رجال العرب من غير أمير المؤمنين والحسنين صلوات الله عليهم، فإن أخطأوا خطأ فادحا، لا زالت الإنسانية تدفع ثمنه إلى اليوم، فكان لزوما عليهم الاذعان للنص الوارد في أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وأن لا يجتهدوا من أنفسهم، بل يصبروا كما صبروا أول الأمر، في بداية الهجرة الشريفة، ويلتزموا بيعتهم لنبيهم الأعظم محمد بن عبد الله[٣٢].

٢٨ـ الحديد آية١٠.

٢٩ـ الشورى آية٢٣.

٣٠ـ الأحزاب آية٣٣.

٣١ـ العقد النضيد والدر الفريد: ١٢٧.

٣٢ـ محطات من حياة قيس بن سعد بن عبادة: ٣٠.



توما الإِكويني

(١٢٢٢م- ١٢٧٤م)

الفيلسوف الذي نصّر أرسطو وقدّمه مسيحيا!!

موفق هاشم عبيد

لا ينفصل المفكر والفيلسوف عن عصره الموجود فيه ومجتمعه الذي يعيش في وسطه، فهو يمثل انعكاسا لذلك العصر، وصدا لهموم ذلك المجتمع ومشكلاته التي تواجهه، وبالتالي فدراسة مفكر ما أو تناول شخصية فيلسوف معين تعني بشكل ما الوقوف على العصر والبيئة المرتبطين بتلك الشخصية، وسنتناول في هذا المقال القديس توما الاكويني الذي تساوق مع مقتضيات عصره ومستجداته الفكرية والفلسفية، حتى مثّلت أفكاره قمة الفكر الغربي الفلسفي واللاهوتي في القرن الثالث عشر من الميلاد وما بعده خير تمثيل.

وقد شهد القرن الثالث عشر بروز حالات تعدد الاتجاهات وتنازعها، في الوقت الذي اجتهدت الكنيسة بداية هذا القرن بسعيها إلى توحيد تلك الاتجاهات والتيارات في بوتقة السلطة الدينية التي كانت في يدها، إذ على الرغم من تشبث السلطة العقائدية باحتكار التعليم قامت منازعات وجدالات كردة فعل على ذلك، فاختزال التعليم العقلي على اللاهوت وعلى العلوم التي تهيئ له جعل من الفلسفة ولاسيما ذات الموضوع أو الاهتمام الإنساني أن تتحرر من سجنها اللاهوتي، في ظرف أرادت السلطات البابوية أن يستمر التعليم ضمن الأطر المدرسية الجامدة، والثابتة وفق املاءات مسبقة.

أضف إلى ذلك فقد شهد اللاهوت المسيحي آنذاك دخول الفكر الأرسطي



بقوة عن طريق توما الاكويني بعد المعرفة التامة بمؤلفات أرسطو التي نُقلت إلى اللاتينية عن طريق المؤلفات العربية واليونانية على السواء، تلك المؤلفات التي كشفت عن فكر مجرد من كل أثر ديني مسيحي، مما فتح أمام الفكر الفلسفي الغربي الوسيط مجالا وميدانا كان أقرب ما يكون مجهولا حتى ذلك الحين بالنسبة للفكر الأوربي منذ شيوع المسيحية، ونشأ حول الفلسفة الأرسطية نزاع لما تضمنتها كتبها من قضايا معارضة للدين المسيحي، ومثلت جامعة باريس بؤرة ذلك النزاع، إذ حُظرت الكتب الأرسطية أول الأمر من التدريس في تلك الجامعة، حتى يمكن القول أن فلسفة القرن الثالث عشر قد اختُزلت في عمومها بموقف الفلاسفة من فلسفة أرسطو وشروحها وتأويلاتها التي أفاضها الفيلسوفان المسلمان ابن سينا وابن رشد.

ومما يجدر ذكره هنا أن التيار الأرسطي المتسلل إلى الفكر المسيحي والأوربي لم يكن على اتجاه واحد، فهناك اتجاهان تنازعا هذا الوليد الجديد، هما: الاتجاه الأرسطي المسيحي، والاتجاه الأرسطي الرشدي اللاتيني، والاتجاه الأول يتميز بالفصل بين العقل والدين، أو بين الفلسفة واللاهوت، وهو اتجاه يقوم على تصحيح أرسطو من خلال الاستناد على أسسه ومبادئه، مع مواشجته بالأفلاطونية الجديدة، وكان فيلسوفنا الاكويني أبرز من مثل هذا الاتجاه، أما الاتجاه الثاني وهو الأرسطي الرشدي اللاتيني فقد تميّز بعدم الاهتمام بالتوفيق بين العقل والدين أو الفلسفة واللاهوت، معلنين بفخر أنهم أرسطيون خالصون، مبتعدين عن المسيحية إلى الحد الذي جعل البعض ينظر إليهم كمبتدعين خارجين عن الدين! ويرى أنصار هذا الاتجاه أن تأويل ابن رشد لفلسفة أرسطو هو أصدق مظهر لها وأكمل صورة معبرة عن العقل، وأبرز من مثل هذا الاتجاه هو سيجر دي برابان (ت ١٢٨٢م).

وُلد توما الاكويني في العام ١٢٢٥م[١]، وكانت حياة فيلسوفنا قصيرة قياسا مع المألوف من أعمار البشر، لكنها كانت حافلة بالنتاج والإبداع، حتى يقف المرء متعجبا وحائرا أمام ثراء أفكاره ومؤلفاته وكثرتها رغم رحيله المبكر[٢]، وكان نتاجه الثري يمثل تركيبا عجيبا للمألوف من الإيمان والعقل، أو مزيجا رائعا من اللاهوت والفلسفة والوحي والبرهان، زيادة على ذلك فإن

١- ينظر: الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي الاجتماعي، كميل الحاج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م: ١٥٨ ـ ١٦٢.

٢- ينظر: معجم الفلاسفة (مادة توما الاكويني)، جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م: ٢٢٤.



مؤلفاته يمكن القول عنها بأنها كانت قد تناولت المعارف والعلوم القديمة والوسيطة. فالاكويني لم يكن من دعاة اتباع التراث الأرسطي فحسب، بل كان من دعاة الانفتاح على التراث اليوناني بشكل عام[٣].

ويمكن توزيع كتاباته على خمسة محاور، أولها كان شروحا على الأسفار المقدسة، ثانيها شروحا فلسفي ولاهوتية، ثالثها كتابات تناولت المسائل المتنازع عليها والمسائل المتفرقة، رابعها كانت تدور حول موضوعات متنوعة كالبحث حول الماهية والوجود وفي خلود العالم، وآخرها تمثل بالخلاصتين: الخلاصة ضد الخوارج والخلاصة اللاهوتية[٤].

وتُعد مسألة وجود الله أهم اشتغالات الاكويني، وكان من الضروري لديه أن يبرهن على فكرة وجود الخالق؛ لأنها لم تكن فكرة فطرية عنده كامنة في قلب كل انسان ولا تستلزم البرهان، بحيث لا نتمكّن من تصور نقيضها، أي عدم

٣- ينظر: فلسفة العصر الوسيط، آلاندى ليبرا، ترجمة: مصطفى ماهر، دار شرقيات للنشر والطبع، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م: ٤٦٠.

٤- ينظر: الفلسفة الوسيطية، أدوار جونو، ترجمة: علي زيعور، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م: ١٢٧ ـ ١٢٨.



وجود إله[٥]. ودليله على ذلك هو شيوع الإلحاد وانتشاره بشكل مألوف، وهذا ما دفعه إلى تبني البرهان في فكرة وجوده تعالى[٦].

وقدم فيلسوفنا خمسة أدلة على وجود الله، في جميعها اعتمدت على النظر إلى العالم الخارجي والانطلاق منه إلى اثبات وجود الصانع[٧]. وأول هذه الأدلة هو دليل الحركة، يقول حكيمنا: «في العالم أشياء تتحرك، ولكن كل ما يتحرك يتحرك بغيره لا بذاته؛ لأنه ما من شيء يتحرك إلا بما هو بالقوة، وما من شيء يُحرك إلا بما هو بالفعل، وذلك لأن التحريك ليس إلا إخراج الشيء من القوة إلى الفعل، وليس من الممكن أن يكون الشيء عينه محركا ومتحركا في آن واحد؛ أو بالأحرى أنه يحرك ذاته؛ فينبغي ـ إذا ـ أن كل ما يتحرك يكون متحركا بغيره، وإن كان ما به يتحرك؛ فينبغي أن يتحرك هو أيضا بغيره وهكذا، ولكننا لا نستطيع أن نتسلسل ـ في هذا الأمر ـ إلى ما لا نهاية؛ وبالتالي فلابد من وجود محرك أول يحرك ولا يتحرك البتة؛ وهذا ما يعني به الجميع «الله»»[٨].

والدليل الثاني هو دليل العلية أو العلة الفاعلة أو السببية، وهو دليل ذو أسس أرسطي كسابقه، أما الدليل الثالث فهو دليل الممكن والواجب، يقول فيلسوفنا في هذا الدليل: «في الأشياء أشياء يمكن أن تكون كما يمكن أن لا تكون، كما أن ما يمكن أن يكون لا يكون موجودا بذاته ولكن بغيره؛ لأن ما ليس موجودا لا يلج الوجود إلا بما هو موجود، وبالتالي فإنه ليس كل ما هو

٥- ينظر: فلسفة العصور الوسطى، فؤاد سواف تاتا ركيفيتش، ترجمة: محمد عثمان مكي العكيل، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢م: ٢١٧.

٦- ينظر: فلسفة العصور الوسطى، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، دار القلم، بيروت، ط٣، ١٩٧٣م: ١٣٧.

٧- ينظر: المصدر نفسه: ١٣٧.

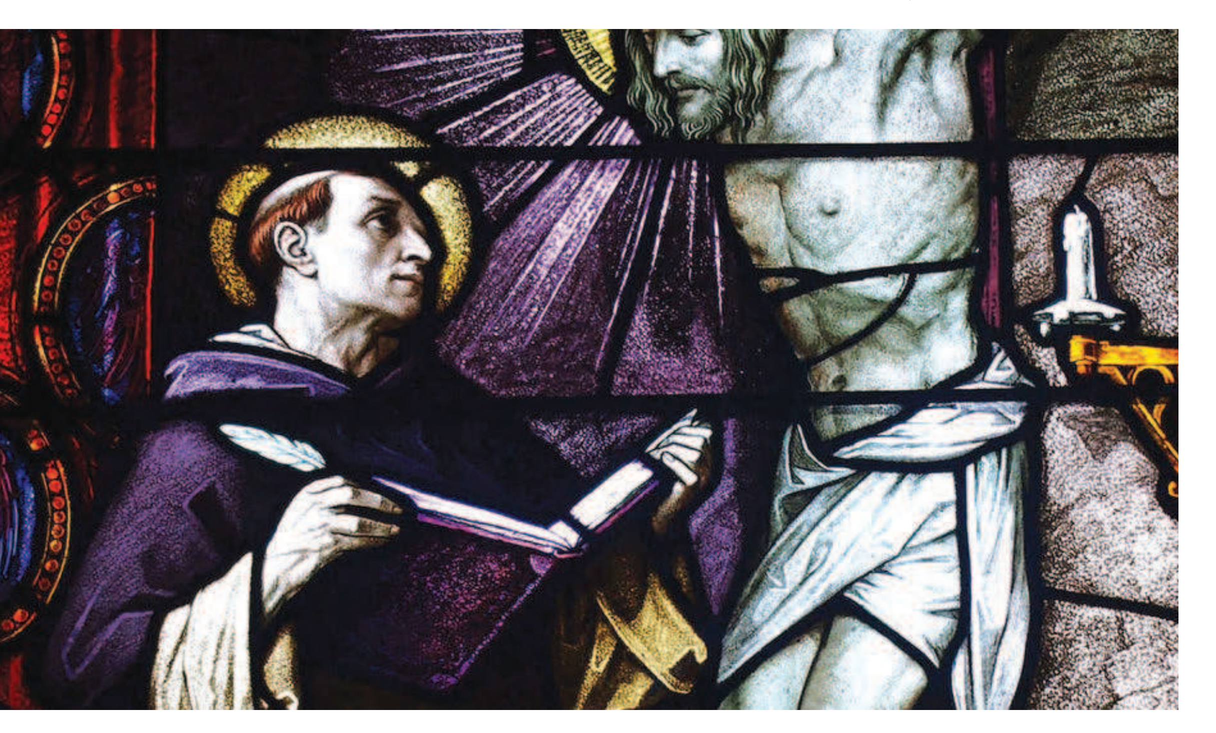
٨- الخلاصة اللاهوتية، توما الاكويني، القسم الأول مسألة رقم ٨، ترجمة: الخوري بولس عواد، المطبعة الأميرية، بيروت، ١٨٨٧م: ١٧٨ ـ ١٧٩.

موجود هو ممكن، بل ينبغي أن يكون في الأشياء واجب، وكل واجب إما أن تكون علة وجوبه في غيره، وإما أن لا تكون؛ لأنه لا يمكن التسلسل إلى ما لا نهاية في العلل الواجبة التي يشترط لوجوبها علة. وإذا؛ فينبغي وجود كائن واجب بذاته؛ بحيث لا تكون علة وجوبه في غيره، بل يكون هو علة وجوب غيره وهو الله»[٩]. وهذا الدليل يستند على فكرة الارتباط القائم والمتحقق بين الماهية والوجود، وفكرة اعتبارهما شيئا واحدا، عاقدا الصلة بين الوجود والماهية من جهة وفكرتي القوة والفعل (الإمكان والتحقق) من جهة أخرى، فالماهية تساوي الإمكان المحض، والوجود يساوي التحقق المحض، أي أن الأشياء المتناهية مزيجة أو مركبة من الإمكان والوجود، ووجود شيء ما يعني ممارسة فعالية ما، والفعالية هذه ينبغي أن تكون آتية من شيء آخر هو الله تعالى[١٠].

وفي ما سبق يبدو أن التأثير الرشدي في فكر الاكويني واضح وجلي، إذ أكد ابن رشد على عدم الفرق بين الوجود

٩- تاريخ الفلسفة (العصر الوسيط والنهضة) الجزء الثالث، أميل برهييه، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م: ١٧٩.

١٠- ينظر: حكمة الغرب، برتراند راسل، ترجمة: فؤاد زكريا، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٣م: ج٢/ ٢٧٤.



والماهية إلا في الاعتبار الفعلي، إذ يمكن لنا أن نتعقل الماهية دون تصورها موجودة في الممكنات، لكن في الواجب الوجودي فإنه الموجود الوحيد الذي تقتضي ماهيته وجوده[١١].

وكان دليله الرابع يقوم على التدرج بالكمالات، والذي ينتهي ضرورة بكائن تام الكمال وكامل على الإطلاق، ومن خلاله نتمكن من التفريق بين درجات الكمال النسبي[١٢]. أما الدليل الأخير فهو دليل النظام، فهذا النظام الدقيق في العالم والكون دليل على وجود موجود عاقل، وهذا الموجود خارج عن هذا العالم، ويستحيل أن تكون للموجودات في هذا العالم غايات في ذاتها، بل منطلق تلك الغايات الموجود العاقل الله جل وعز، والنتيجة أنه موجود.

ومن يدقق في الأدلة الاكوينية على وجود الله يلحظ أنها تقوم على فكرة عامة، فهي تنطلق من المحسوسات والعالم عموما، وصولا إلى إثبات المحرك الأول الذي لا يتحرك، وإثبات العلة الفاعلة الأولى للخلق، وواجب الوجود الموجود بذاته، وإثبات مصدر الكمالات ومنظم العالم هذا ومدبره، الله الذي له كل الأوصاف والصفات الإيجابية بمستوى غير متناهٍ.

ومن أهم المنعطفات التي مرّ بها الاكويني كان في ممارسته التعليم في باريس اربعة سنين، من عام ١٢٦٩م إلى ١٢٧٢م، وقد كان في حالة صراع قوي مع الرشديين والأوغسطينيين على السواء! فحمل عليه الرشديون لأنهم رأوا في تأويله لفلسفة أرسطو خرقا وانحرافا عن حقيقتها، بينما حمل عليه الأغسطينيون لأرسطيته!! فألف رسالتين في الرد على هؤلاء وهؤلاء، الأولى (في وحدة العقل ردا على الرشديين)، والرسالة الأخرى (في أزلية العالم ردا على المتذمرين)، أي الرد على الأوغسطينيين القائلين بأن أزلية العالم مستحيلة، فتوما الاكويني كان يقول بإمكانها عقلا، موافقا ابن ميمون الأندلسي (ت١٢٠٤م) وأستاذه ألبرت الأكبر في ذلك[١٣].

ويحق لنا أن نقول إن الفلسفة المسيحية بدأت أفلاطونية مع أوغسطين منذ القرن الرابع الميلادي واستمرت بالسيادة قرابة ثمانية قرون، وختمت سيادتها مع القديس بونافنتورا (ت ١٢٧٤م) الذي كان معاصرا للاكويني،

١١- ينظر: تاريخ الفلسفة (العصر الوسيط والنهضة) الجزء الثالث: ١٨٥.

١٢- ينظر: تاريخ الفكر المسيحي (من جذوره الهلينسية واليهودية حتى الوجودية)، بول تيلين، ترجمة: وهبة طلعت أبو العلا، الناشر: مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، القاهرة، ط١، ٢٠١٢م: ج١/ ٢٢٨.

١٣- ينظر: تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، يوسف كرم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ٢٠١٤م: ١٤٢ ـ ١٤٣.

غير أنها ـ أي الفلسفة المسيحية ـ انعطفت مع توما الاكويني نحو الأرسطية.

فقد عارض توما الاكويني مواقف فلاسفة المسيحية من أوغسطين حتى بونافنتورا المعاصر له، تبعا لنظرة مغايرة إلى العقل الإنساني والوجود، أدت به تلك النظرة إلى الفصل بين العقل والنقل أو الفلسفة والدين مع ابقاء الصلة بينهما!! ولا تناقض في هذا القول، إذ عمل الاكويني على إعادة استقلال الفلسفة بمناهجها ومبادئها، خالصة لذاتها ومحتفظة بكيانها، مع ذلك وبحالها هذا فإن الفلسفة تفيد اللاهوت وتوجهه وتمده بالحلول، وقد ثار عليه معاصروه نتيجة تمرده على السلف ولاسيما أوغسطين، ورغم موقف أنصار التقليد والكثير من أساتذة اللاهوت وبعض المتصوفة من الاكويني إلا أن جميع البابوات منذ حياة الاكويني حتى اليوم قد أيدوا تعاليمه! حتى أن في عام ١٣١٨م أعلن البابا آنذاك أن مذهب الاكويني معجزة! وبعد خمس سنين أعلنه قديسا!! وتتابعت رسائل البابوات تمتدحه ومذهبه والحض على اتباع تعاليمه! ولاسيما حاجة الكاثوليك لتلك التعاليم في سياق تهكم الفلسفة الحديثة بهم التي كانت غالبا إما فلسفة إلحادية أو لا أدرية! فوجدوا في فكر الاكويني وفلسفته عزاء لهم ودرعا يتحصنون به من سهام أعداء الدين الجدد! خلافًا لما كان شائعًا سابقًا من عدم اهتمام بالفلسفة لذاتها، إذ كان السلف أفلاطونيا، والأفلاطونية أقل فعالية من الأرسطية في تفسير الوجود والمعرفة، وإلى اليوم فإن تعاليم الاكويني الفلسفية تعاليم حية لها حجتها على سائر الفلسفات(١٤).

١٤- ينظر: تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط: ١٦٧.





القراءة في ظل كورونا

سوسن المقداد

لا ريب أن القراءة من أهم المهارات التي ينبغي للأطفال اكتسابها، إذ لا غنى عنها لنجاحهم في المدرسة؛ لأنها ستسمح لهم بالوصول إلى اتساع في المنهج الدراسي وتحسين مهارات الاتصال واللغة لديهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن توفر القراءة وقتًا ممتعًا وخياليًا للأطفال، مما يفتح لهم الأبواب أمام جميع أنواع العوالم الجديدة.

كما أن القراءة مجال رئيس لتطوير لغة التواصل بين الأطفال وتعزيز مخزونهم اللغوي. ومع وجود أهداف كثير وازدحام الجدول الزمني لدى المدرسين وخاصة في ظل الظروف الحالية التي أجبرت المدارس على تقليل الساعات التعليمية والتركيز على الأهداف الرئيسية، فلم يعد لدى المعلمين حاليًا الوقت الكافي للاستماع إلى أطفالهم وهم يقرؤون بقدر ما يرغبون في ذلك. ومع ذلك، يجب على الطلاب في المراحل الاساسية القراءة يوميا إما لمعلمهم أو لأحد أفراد عائلتهم أو الأصدقاء أو بمفردهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الأهل تحديد جداول زمنية للقراءة تسمح لهم بالاستماع إلى أطفالهم، لما في الجداول الزمنية فائدة في تسريع تقدم القراءة عند الأطفال.

لماذا القراءة مهمة جدًا؟

تشير الدراسات إلى أن القراءة من أجل المتعة تحدث فرقًا كبيرًا في الأداء التعليمي للأطفال. وبالمثل، تشير الدلائل إلى أن الأطفال الذين يقرؤون للتمتع كل يوم لا يؤدون أداءً أفضل في اختبارات القراءة من أولئك الذين لا

يفعلون ذلك فحسب، بل يطورون أيضًا مفردات أوسع، ويزيدون من المعرفة العامة ويفهمون الثقافات الأخرى بشكل أفضل.

ومن المهم أن نشير أن تعلم القراءة يمثل تحديًا لما يقرب من٤٠٪ من الأطفال؛ الخبر السار هو أنه بالمساعدة المبكرة، يمكن منع معظم مشاكل القراءة. الخبر السيئ هو أن ما يقرب من نصف الآباء الذين لاحظوا أن أطفالهم يواجهون مشكلة ينتظرون عامًا أو أكثر قبل الحصول على المساعدة. لسوء الحظ، كلما كان الطفل أكبر سنًا، زادت صعوبة تعليمه القراءة. إذا كان الطفل لا يستطيع القراءة جيدًا بنهاية الصف الثالث، فمن المحتمل أنه لن يتمكن من اللحاق بالركب. كما أن آثار تعسر القراءة سلبية وخطيرة؛ لأنها تؤثر على جميع المواد حتى التي لديه مهارة فيها، كما أنه لا يجب أن ننسى أبدًا أن الشعور بالفشل مدمر عند الأطفال، ويقتل حب التعلم والإبداع لديه.

ما الفارق الذي يمكنني فعله كوالد؟

يمكنك إحداث فرق كبير! الآباء هم أهم المعلمين في حياة الطفل - حتى أكثر أهمية من معلميهم - وليس من السابق لأوانه البدء في القراءة معًا.



حتى قبل أن يولدوا، يتعلم الأطفال التعرف على أصوات والديهم. القراءة لطفلك منذ الولادة، حتى لبضع دقائق فقط في اليوم، تمنحه الراحة في سماع صوتك وتزيد من تعرضه للغة.

ولهذا السبب سوف نتطرق إلى أهم النصائح لمشاركتها معكم بهدف تطوير القراءة عند أولادكم إن كانت بلغة الأم أو بلغة الثانية.

كما هو واضح للجميع أن القراءة نفسها عملية معقدة، إلا أن الخطوات المتخذة لبناء هذه المهارات بسيطة ومباشرة إلى حد ما. لتعليم الأطفال كيفية القراءة وجعلها تجربة إيجابية ومجزية، علينا أن نتبع بعض أهم الخطوات والاستراتيجيات البسيطة التي تجعل من تعلم القراءة رمزا مسليا وممتعا لدى الأطفال.

وبما أننا نتحدث عن أطفال المرحلة التمهيدية والمرحلة الأولى من التعليم، فمن البديهي أن نبدأ بالتعرف على الحروف وأصواتها والعلاقة فيما بينها، وكيفية ربطها أو استبعادها من كلمة قبل البدء بقراءة الكلمات.

المرحلة الأولى في القراءة

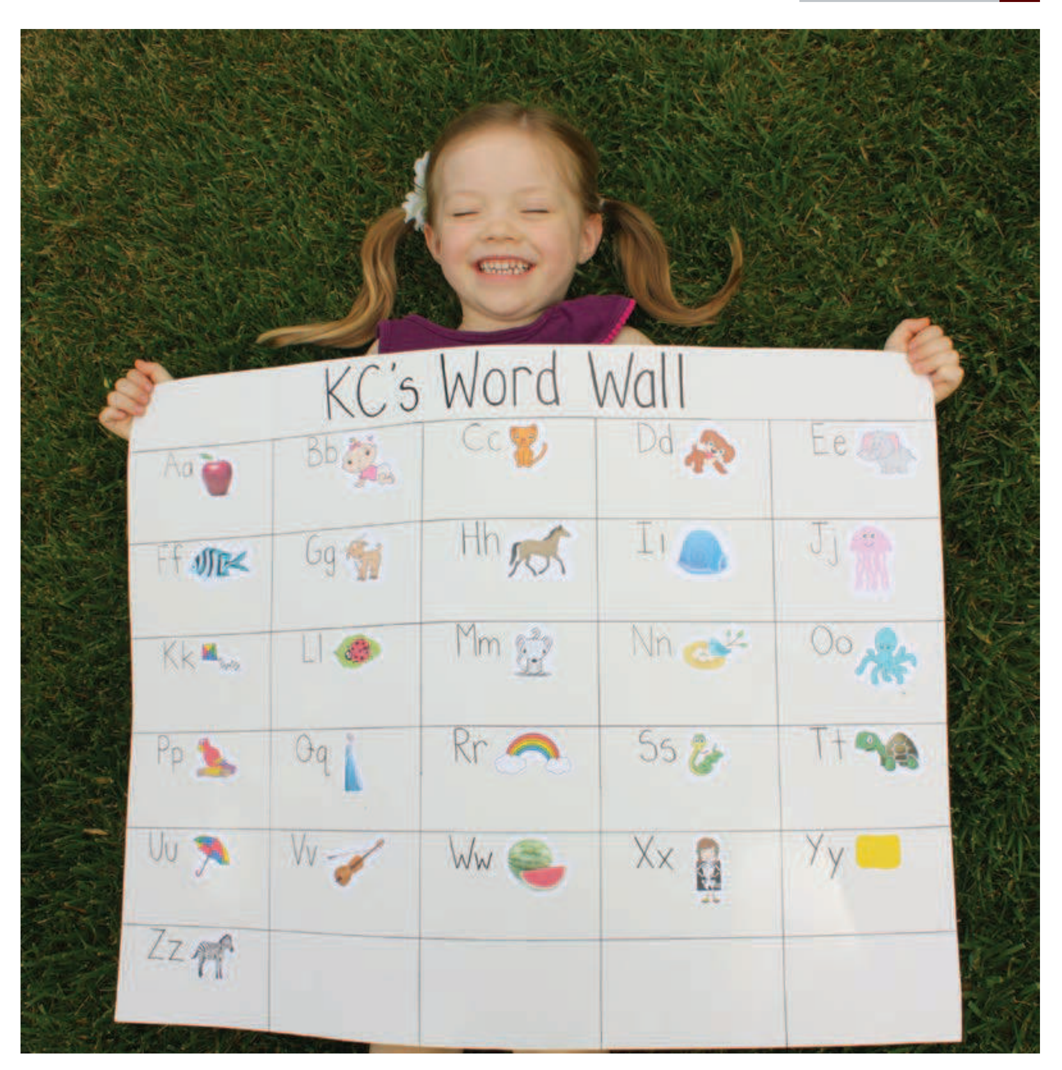
التعرف على الحرف:

لكي أعّرف الطفل على الحرف لا يكفي أن يرى الطفل الحرف وأذكر له صوته. ليتمكن من التعرف عليه وحده في المرة الثانية، بل يجب علينا أن نربط ونبني علاقة للطفل مع هذا الحرف تجعله يرسخ في عقله ويتذكره ويتذكر صوته كلما رآه. فعلينا البدء بسرد قصة صغيرة تتحدث عن هذا الحرف وصوته ويجب أن تتضمن هذه القصة هذا الحرف بمواقعه المختلفة وأصواته المتعددة. ومن بعدها نقوم بطرح سؤال عليه؛ ما الصوت الذي تردد في القصة أكثر من غيره؟ وإن لم يستطع استكشاف الحرف وحده، نعود ونردد بعض كلمات القصة، ونطلب منه أن ينتبه ليكتشف القاسم المشترك. وعند وصولنا إلى هذه النقطة نستطيع أن نُري الطفل





علينا أن نبني علاقة مرح ومحبة للطفل مع الحرف ليقوم بتخزينه في ذاكرته



شكل الحرف، ونطلب منه أن يحاول أن يعطينا كلمات تتضمن هذا الحرف. وفي اليوم التالي نطلب منه أن يقوم بالتصفيق عندما يسمع هذا الصوت، وبعدها تبدأ مرحلة ربط وتفكيك أصوات الكلمة، ومعرفة موقع هذا الصوت فيها، بعد هذه الخطوات نجعل الطفل ينظر بتركيز الى صورة وشكل هذا الحرف، ونطلب منه أن يقوم برسم هذا الحرف في الهواء. وعندها نكون قد عرّفنا الطفل على الحرف سمعيا ونظريا وبقي لدينا أن يتعرف عليه حسيا. ومن ثم نقوم برسم شكل الحرف للطفل بشكل يمكن تلوينه، ونطلب منه أن يقوم هو بعملية التلوين، وفي النشاط التالي يقوم

برسم دائرة على هذا الحرف دون باقي الحروف. وبقي أن نبني علاقة محبة مع الحرف، ويكون بالطلب من الطفل أن يشكل الحرف بالمعجون أو أن يقوم بلصق أشكال أو أوراق ملونة؛ ليحصل على الحرف ويشعر بالمتعة خلال تعلم رسم الحرف. وبعد هذه الخطوات نستطيع أن نطلب من الطفل أن يكتب الحرف فوق النقاط لما لا يقل على عشر مرات مع الإرشاد إلى اتجاه البدء به والانتهاء به (Letter Talk)، ونكون قد وصلنا إلى الخطوة الأخيرة وهي أن يكتب التلميذ الحرف بمفرده.

في المرحلة التمهيدية يجب أن تتكرر هذه الخطوات لما لا يقل عن سبعة أيام قبل البدء بحرف جديد. وبالإضافة الى ذلك يجب أن يرى الطفل هذا الحرف يوميا، وأن يكرر الكلمات التي تحمل هذا الصوت وتحديد مواقعه، ولهذا السبب نطلب من الوالدة في ظل هذه الظروف القاهرة أن تحاول وضع لوحة للطفل في غرفته، أو في المطبخ على الثلاجة، أو في أي مكان يتواجد فيه الطفل، كي نساعده على ترسيخ هذا الحرف وصوته في الذاكرة الطويلة. كما أننا نستطيع أن نلعب معه يوميا بأن يبحث في المنزل على أشياء تتضمن هذا الصوت. وبعد أن نعرف الطفل على مجموعة من الاحرف نبدأ بإعطائه مجموعة من الأصوات، ونطلب منه أن يجمعها ليحصل على كلمة. وبعد هذه المرحلة نعطي الطفل كلمة قد تعرف عليها سابقا، ونطلب منه أن يقوم بحذف الصوت الأول واستبداله بصوت ثان؛ ليحصل على كلمة جديدة. قد تبدو هذه الخطوات كثيرة لكننا لا نستطيع أن نطلب من الطفل أن يتذكر الحرف إن لم يتعامل معه أقل من ٣٠ مرة.

إن من أهم الاستراتيجيات المتبعة في العالم التربوي هي استراتيجية الوعي الصوتي التي تتضمن الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمات، دمج الأصوات، تقطيع الكلمة الى أصوات، التلاعب بالأصوات، والوعي بالكلمات متشابهة الإيقاع أو القافية.

اصنع بطاقات كلمات بسيطة في المنزل

قم بقص بطاقات بسيطة واكتب كلمة تحتوي صوتين أو ثلاثة أصوات على كل منها (مثل: دار، جلس، رامي، قام، شرب، وعاء، قفز...). ندعُ طفل يختار بطاقة، ثم يتعرف على الأصوات يقوم بجمعها ليحصل على الكلمة يقرأ الكلمة ويحدد عدد الأصوات في الكلمة برسم خطوط بسيطة عند كل صوت. نعود ونطلب منه أن يقول الصوت الأول الذي يسمعه في الكلمة، ثم الثاني، ثم الثالث، ومن بعدها نطلب منه أن

يقوم بلصق هذه الكلمة على لوح القراءة الذي سوف يقرأه يوميا عند الصباح، ونجعله يختار أربع بطاقات ونقوم بنفس الخطوات، كما أننا نقوم بإضافة كلمات جديدة على اللوح عندما يتمكن من قراءة الكلمات التي تم لصقها مسبقا.

يجب أن لا ننسى أنه يجب في هذه الكلمات أن تكون في بداية الأمر متضمنة لأصوات متشابهة، وأننا الآن نتعامل مع طفل يعرف بعض الأصوات إن لم تكن جميعها، لكنه لا يمتلك الطلاقة في قراءتها أو استذكار أصواتها بسرعة. يتطلب هذا النشاط البسيط وقتًا قصيرًا للإعداد، كما أنه يبني مهارات الصوتيات الأساسية وفك التشفير (مما يساعدهم على تعلم كيفية نطق الكلمات).

إذا كان طفلك لم يتعرف بعد على الحروف الأبجدية جميعها، فركز على الصوت الذي يصدره كل حرف، أكثر من





قراءة الكلمات بسرعة، وعندما نجد أنه لا يميز حرف أو لم يكتسبه بعد نقوم بإعداد بعض النشاطات التي تم ذكرها من قبل لنقوي علاقته مع هذا الحرف.

ألعاب الكلمات في المنزل أو في السيارة

بناءً على الخطوة السابقة، نقوم بتقديم ألعاب الكلمات البسيطة بشكل منتظم. نركز على ممارسة الألعاب التي تشجع الطفل على الاستماع والتعرف على الأصوات في الكلمات والتلاعب بها. على سبيل المثال، ابدأ بطرح أسئلة مثل «ما الصوت الذي تبدأ به الكلمة؟» «ما الصوت الذي تنتهي به الكلمة؟» «ما الكلمات التي تبدأ بالصوت؟» و«ما هي القوافي مع كلمة؟» «ماذا يوجد من حولك يتضمن هدا الصوت؟».

المرحلة الثانية من القراءة

بعد أن تمكن الطفل من قراءة الكلمات تبدأ مرحلة قراءة الجمل. فنحول بطاقة الكلمات إلى بطاقة جمل نبدأ بجمل قصيرة ثم ننتقل إلى جمل أكبر فأكبر. هنا نطلب من الطفل قراءة الجملة وحده في البداية، ثم نقوم بقراءتها معه كي يتعلم التنغيم الصوتي وكيفية الدمج بين الكلمات. ومن الاستراتيجيات المعروفة والمستخدمة (Choral Strategy) التي تساعد الطفل على التمكن من القراءة والتنغيم الصوتي. وهنا أيضا علينا أن نقرأ هذه الجمل يوميا قبل البدء بجمل جديدة. ومن الخطوات المهمة في هذه المرحلة تعريف الطفل على مكونات الجملة وتعريفه مفرداتها، فمن المهم جدا أن يعرف ماذا يقرأ ليشعر بالاستمتاع. ونعلمه كيف يستطيع أن يكبر الجملة بإضافة الزمان والمكان وبعض الصفات الأخرى.

بعد أن يكون الطفل وصل إلى مرحلة قراءة أكثر من ثلاث جمل، نبدأ معه بالفقرات القصيرة. ولا ينبغي إهمال تعريفه على مكونات الفقرة. وعلى الطفل في هذه المرحلة أن يتمكن من فهم معنى النص، وإعادة سرد الفقرة بأسلوبه الخاص. ويجب أن تكون هذه الفقرة من قصة، ونطلب منه أن يقوم برسم ما تتضمنه الفقرة أو التعبير عنها بالطريقة التي يحبها. ومن الأشياء المتعة عند الأطفال أن نربط هذه الفقرة بحياته اليومية أو بأن يتخيل خاتمة أو تكملة لهذه الفقرة.

العب ألعابًا لحفظ الكلمات الأكثر استعمالاً Sightwords/flywords

هي الكلمات التي تتكرر معنا دائما أو تكتب بشكل وتلفظ بشكل آخر (هذا، ذلك، لكن....) وتحتاج إلى التعرف عليها على مرمى البصر. ونقصد من الكلمات المتكررة هي تلك التي تتكرر كثيرًا في القراءة والكتابة (على سبيل المثال: أنت - أنا - نحن - ذهب - إلى - استطاع - هم - أين - كان - ماذا - لماذا... استراتيجية تعلم الكلمات المرئية هي «انظر الكلمة - قل الكلمة». يعد تعلم التعرف على الكلمات المرئية وقراءتها أمرًا ضروريًا للأطفال الصغار للتمكن من القراءة بطلاقة. ومعظم الأطفال قادرين على تعلم بعض الكلمات المرئية في سن الرابعة بما لا يعادل ٢٠ كلمة بصرية خلال السنة. يمكنك تعليم الكلمات المرئية من خلال اللعب بالبطاقات التعليمية. أي أن نخصص وقتاً لهذه اللعبة بأن تكون الكلمات مكتوبة على بطاقات ويقوم الطفل بسحب بطاقة عشوائية من دون أن يراها ثم يقرأها. ويجمع عدد الكلمات التي استطاع قراءتها خلال فترة زمنية معينة تحدد بحسب العمر، ويحفز الطفل على أن يحاول دائما قراءة أكبر عدد ممكن.

اقرأ معاً يوميًا واطرح أسئلة حول الكتاب

لا يدرك الكثير من الناس عدد المهارات التي يمكن اكتسابها من خلال عملية القراءة البسيطة للطفل. فهي لا تُظهر لهم كيفية نطق الكلمات فحسب، بل تقوم أيضًا ببناء مهارات الفهم الأساسية، وتنمية مفرداتهم، والسماح لهم بسماع صوت القارئ بطلاقة. الأهم من ذلك كله، أن القراءة المنتظمة تساعد طفلك على تنمية حب القراءة، وهي أفضل طريقة لإعداده للنجاح. فإن تعزيز مهارات الفهم لدى طفلك تتطور من خلال طرح الأسئلة أثناء القراءة.

بالنسبة للأطفال الأصغر سنًا، شجعهم على التفاعل مع الصور (على سبيل المثال، «هل ترى القارب؟ ما لون القطة؟»). للأطفال الأكبر سنًا، اطرح أسئلة حول ما قرأته للتو، مثل: «لماذا تعتقد أن الطائر الصغير كان خائفًا؟» «متى أدركت صوفي أن لديها قوى خاصة؟».

ومن المهم تذكر أن جميع الدراسات تؤكد أن الطفل لا يقوم بنسبة عالية مما يطلب منه الأهل، بل يقوم بتنفيذ الأعمال التي يرى الوالدين يقومان بها، أي إن كانت الأم تنام أو تستعمل الهاتف في أوقات الراحة فلا تتوقع من الطفل أن يقرأ في أوقات فراغه، أما الطفل الذي يرى والديه يقرأون ولو لنصف ساعة يوميا ينشأ عنده حب القراءة؛ لأن الطفل يحب تقليد والديه.

إشراك طفلك في بيئة غنية بالطباعة

كما ذكرنا سابقا أهمية وجود الأحرف ليتمكن من قراءتها ورؤيتها يوميا، علينا خلق فرص يومية لبناء مهارات القراءة لدى الطفل من خلال إنشاء بيئة غنية بالطباعة في المنزل. تمكنه من رؤية الكلمات المطبوعة (على الملصقات، والرسوم البيانية، والكتب، أو حتى وضع برنامج يومي للمنزل على الثلاجة مما يحفز الطفل على قراءته لمعرفة ما النشاطات الخاصة في هذا اليوم من زيارة الجد إلى نوع الطعام وما إلى ذلك...). وعندما تكون بالخارج، أشر إلى الملصقات واللوحات الإعلانية واللافتات، وركز على الحرف الأول في الكلمات، في حال كان طفلك في المرحلة التمهيدية، واسأله «ما صوت هذه اللافتة؟»، «ما الكلمة الأخرى التي تبدأ بهذا الصوت؟»، «أي كلمة قافية مع تلك الكلمة؟». أما اذا كان في المرحلة الأولى فاسأله «ما المقصود من هذه الجملة؟»، «اعطيني جملة مشابهة؟»، «كم اعلانا استطعت أن تقرأ؟»....

استغل قوة التكنولوجيا للحفاظ على مشاركة طفلك

يجب أن يكون تعلم القراءة عملية ممتعة للحفاظ على تحفيز الأطفال للتحسن. في بعض الأحيان، قد يكون الطفل مليئًا بالإثارة والحماس للتعلم خاصة في البداية، ولكن بمجرد أن يصطدم بالحائط يمكن أن يشعر بالإرهاق ويستسلم بسهولة. بصفتك أحد الوالدين، قد تشعر أنه من المستحيل العودة مرة أخرى ومعرفة مكان سد أي فجوات قد تسبب الإحباط.

لهذا السبب نستطيع أن نستغل التكنولوجيا بأن نحمل برامج لعب تعليمية ونسمح للطفل باللعب على التاب أو الهاتف أو الكمبيوتر شرط أن يلعب بهذه اللعبة أولا ويحقق فيها تقدم.

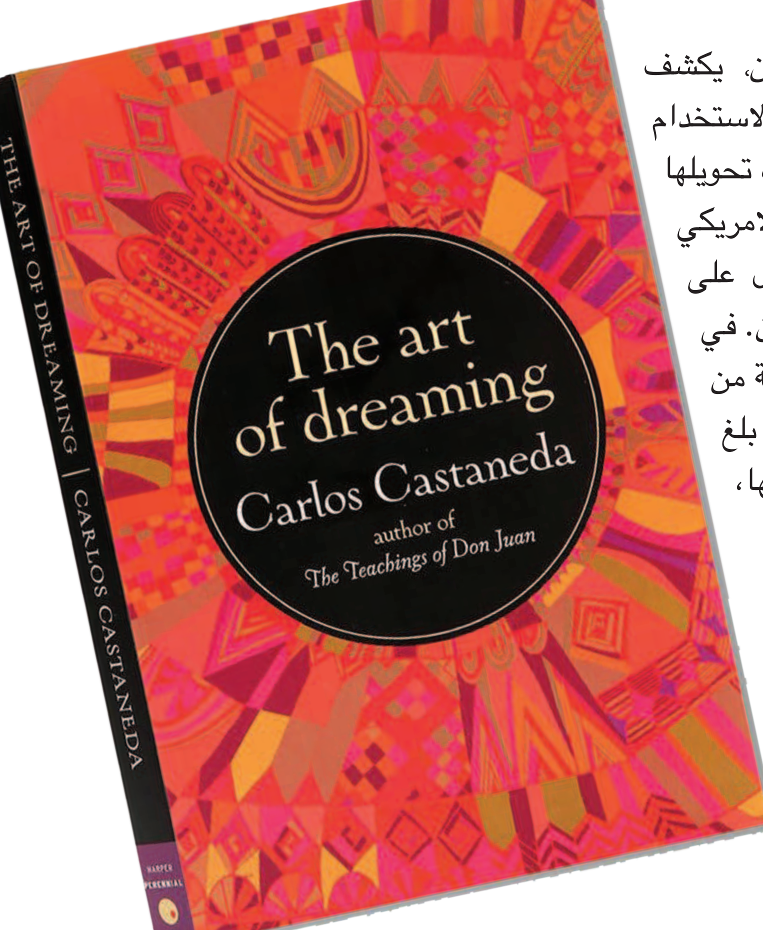
كن صبورا

تذكر أن ما توصل إليه جميع خبراء التعليم أن أفضل طريقة لتعليم الأطفال القراءة هي جعلها ممتعة! وأن كل طفل يتعلم بطريقته الخاصة، أي أن هناك أطفال لديهم قدرة على التعلم السمعي أكثر من البصري، وآخر الحسي أو العكس، لذلك تذكر دائمًا أن أهم شيء يمكنك القيام به هو جعله ممتعًا. من خلال القراءة بانتظام وبكميات تناسب قابلية الطفل، فليس جميع الأطفال لديهم القدرة نفسها، ولا تنس أبدا دمج القراءة مع الأنشطة التي يختارها ويحبها، واسمح لطفلك باختيار كتبه من حين لآخر، وهكذا ستغرس حبًا مبكرًا للقراءة، وستمنحه أفضل فرصة للنجاح.



فَنّ الحلم

عدنان الياسري



الكتاب

هو كتاب في علم الإنسان، يكشف عن تقنيات يمكن استعانة بها لاستخدام الأحلام لفتح عالم الروح، وكذلك تحويلها إلى أحلام واضحة للكاتب الامريكي «كارلوس كاستانيدا» الحاصل على درجة الدكتوراه في علم الإنسان. في عام ١٩٦٨، أنشأ الكاتب سلسلة من الكتب التي علمت الشامانية. بلغ عدد كتبه ١٢ كتابًا، بيعت منها، ٢٨ مليون نسخة في ١٧ لغة.

الكاتب

كان كارلـوس كاسـتانيدا كاتبـا أمريكيـا مشهـورا، وعلمـا جينيـا، وعلمـا أنثروبولوجيـا. بالإضافـة إلى ذلـك، كان منخرطـا



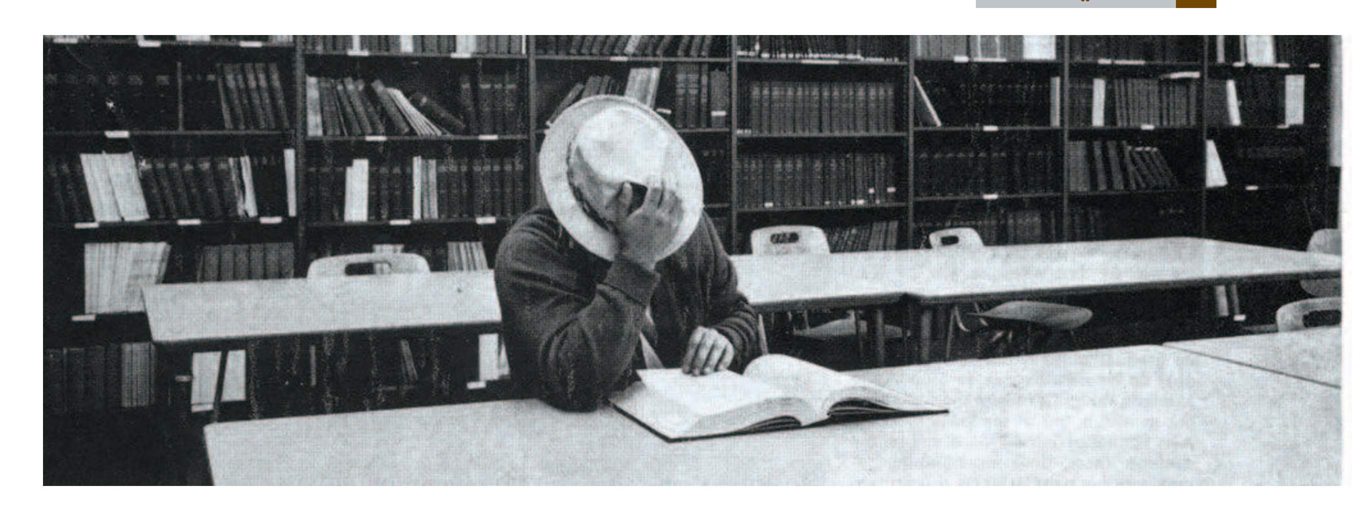
في الدواخل والتصوف. وهو مؤلف ١٢ مجلدًا على مسار المعرفة دون خوان ماتوس. كارلوس كاستانيدا حاصل على درجة الدكتوراه وعلم الأنثروبولوجيا.

طفولته

بذل كارلوس كاستانيدا الكثير من الجهد حتى لا تكون تفاصيل حياته الشخصية معروفة لأي شخص. معظم الأشياء، والسجلات، واليوميات، والصور، ودمرها بيديه، لأنه لا يريد الكشف عن أسراره. وبسبب هذا، هناك العديد من إصدارات حياته الشخصية التي تتناقض مع بعضها البعض.

حديثه عن نفسه

يقول كارلوس كاستانيدا متحدثا عن نفسه إن اسمه الحقيقي هو كارلوس أرانها. ولد في عائلة ثرية إلى حد ما. عندما ولد كارلوس كاستانيدا، كانت أمه في الخامسة عشرة من العمر، وكان والده يبلغ من العمر ١٧ عاماً. ولكن كانت عمته كارلوس كاستانيدا الذي اعتبرته أبنا لها. ماتت عندما كان عمره ست سنوات فقط. ماتت والدته عندما بلغ كارلوس كاستانيدا ٢٥ عامًا. عندما كان طفلا، كان لديه شخصية لا تطاق. غالبا ما واجه مشاكل متعددة. دراسته: في العاشرة، تم إرساله إلى مدرسة داخلية. في سن الـ١٥، وجد عائلة في سان فرانسيسكو. وبعد تخرجه



من المدرسة، ذهب كارلوس كاستانيدا إلى ميلانو، حيث دخل أكاديمية بريرا للفنون الجميلة. بالإضافة إلى ذلك، حضر دورات مختلفة في علم النفس والأدب والصحافة.

العمل

عمل كارلوس كاستانيدا كمساعد في التحليل النفسي. كانت مهمته هي ترتيب وتكديس السجلات التي تم إجراؤها أثناء التقنيات العلاجية. قال كارلوس كاستانيدا إنه عند تحليل هذه السجلات، وجد حقيقة مثيرة للاهتمام: لقد عكسوا مخاوفه ومشاعره.

زواجه

في عام ١٩٦٠، تزوج كارلوس كاستانيدا من مارجريت رانيان. ومع ذلك، انفصل الزوجان في نفس العام. رسميًا، صدر الطلاق بعد ١٣ عامًا فقط.

لقائه بدون جوان

في صيف عام ١٩٦٠، التقى كارلوس كاستانيدا لأول مرة دون جوان. كان شامان من قبيلة ياكي. ثم ذهب إلى سونوران وبدأ التدريب هناك. ونتيجة لذلك، كتب كتاب «دون خوان للتدريس»، والذي كان بمثابة بداية مسيرته المهنية. بفضل هذا الكتاب، حصل على درجة الماجستير وشهرة في العالم. أصبح الكتاب على الفور أفضل الكتب مبيعًا. نفس الشيء حدث مع جميع الكتب اللاحقة. في الأوساط الأنثروبولوجية، أخذت كتب كارلوس كاستانيدا بإيجابية كبيرة. ومع ذلك، أصبح من الواضح في وقت لاحق أنه من المستحيل التحقق من صحة كل شيء مكتوب. بدأت يظهر المزيد من النقد. ولكن ليس هناك من شك في أن كتبه ذات صلة

الآن. لا يزال يتم شراؤها وقراءتها من قبل أشخاص من مختلف الأعمار.

وفاته

توفي في عام ١٩٩٨. والرواية الرسمية في سبب الوفاة هي سرطان الكبد.

مضمون الكتاب

تتلخص تجربة الأتروبولوجي «كارلوس كاستانيدا» في البحث عن سر الكون في داخل ذاته، وليس في العالم الخارجي كما اعتاد العلم أن يفعل ذلك. في «فن الحلم» يشرح استاذه كيفية ايقاظ البصيرة الروحانية في الاحلام. وفيه أيضًا وصف مفصل لممارسة إدخال الوعي في مجالات الإدراك الأخرى من خلال الأحلام. فقد دعا «دون خوان» الأحلام بابا لعالم مواز، مختلف تمامًا عن عالمنا وفي نفس الوقت يشبهه تمامًا. في هذا الكون، يمكن للشخص أن يعيش في سلام وحتى يموت. فعند دراسة «فن الحلم»، تتمثل المهمة في إتقان القدرة على التحكم في انتباه الشخص كما هو الحال في الحياة اليومية ففيها نلتقط أحداثًا وأشياء مختلفة لا إراديًا، ونضعها جانبًا في ذاكرتنا، وخلال النوم يجب أن نلاحظ كل شيء يعطينا الوعي. ولكن الشيء الأكثر أهمية هو

استغرق الأمر خمسة عشر عامًا من العمل المتواصل، لتخزين طاقة كافية لإعادة ترتيب كل شيء بشكل خطي في ذهني!!

معرفة كيفية القيام بذلك بوعي. وفي مرحلة معينة دخل المؤلف إلى عالم الكائنات غير العضوية وهم ما يعرف بالجن، والملاحظ أنه اتفق ما قاله له استاذه عن الجن مع ما تقول به الروحانيات الصوفية. وقد حذره من التعامل مع هذه الكائنات لأنها تستعبد من يتعامل معها وارشده حتى خرج من عالمها لعوالم أعلى. أما كيف يمكن للشخص العادي فهم «فن الحلم»؟ فربما أن هذا السؤال هو الأكثر إلحاحًا الذي يتطلب كل من يهتم بالفلسفة الباطنية للشامان المكسيكي. على الرغم من الأوصاف التفصيلية إلى حد ما لممارسة النوم الخاضع للرقابة، فإن الإشارات إلى التمريرات السحرية المطلوبة للتحكم ترد في صورة محجبة إلى حد ما. كتاب «فن الحلم» يشبه إلى حد

بعيد كتيب عملي بحت وسيكون تناقضًا واضحًا لفلسفة «دون جوان». في الواقع، وفقًا لتصريحاته، لا تعطي الإجابات المباشرة على أي شيء حتى يكون الشخص منفتحًا على الفهم. والشخص الذي وصل إلى هذه النقطة لا يحتاج إلى أي أدلة إرشادية. لأن المعرفة موجودة بداخلنا، نحتاج فقط إلى السماح لها والانفتاح عليها. «دون خوان» هو الاسم المستعار الذي استخدمه الكاتب لاستاذه في كتبه وبحسب روايته فدون خوان انتقل جسدًا وروحًا إلى عالم آخر هو ومعه مجموعة من تلاميذه في أوائل السبعينات من القرن الماضي، إن من قدرة حكماء هذه المدرسة الروحانية هو التواجد في عدة أمكنة في وقت واحد وهو ما يسميه الصوفية بالابدال.

اقتباس من الكتاب

ومع ذلك، أثناء تنفيذ مهماتي الحلم، ظل حاجز الاهتمام الثاني دون تغيير. في كل مرة دخلت في الحلم، دخلت أيضًا في الاهتمام الثاني، ولا يعني الاستيقاظ من الحلم بالضرورة أنني تركت الاهتمام الثاني. لسنوات، كنت أتذكر فقط أجزاء من تجارب الحلم. الجزء الأكبر مما فعلته لم يكن متاحًا لي بشكل كبير. استغرق الأمر مني خمسة عشر عامًا من العمل المتواصل، من عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٨٨، لتخزين طاقة كافية لإعادة ترتيب كل شيء بشكل خطي في ذهني. تذكرت بعد ذلك تسلسلات على تسلسل أحداث الحلم، وتمكنت من ملء بعض الهفوات الظاهرة في الذاكرة. بهذه الطريقة، التقطت الاستمرارية المتأصلة لدروس دون جوان في فن الحلم، وهي الاستمرارية التي ضاعت لي بسبب جعله ينسج بين وعي حياتنا اليومية ووعي الاهتمام الثاني. العمل هو نتيجة لإعادة الترتيب.

قيل في الكتاب

اقتراح النقاد في كتبه جميعًا: اقترح النقاد أنها أعمال فنية. لكن المؤيدين يجادلون بأن الكتب تبدو إما رائعة أو على الأقل أعمال فلسفية ذات قيمة.

قيل: إن الكتاب مكرس بالكامل لفن إتقان الاهتمام الثاني، وزيادة الوعي وتطوير جسد الحلم. يسافر إلى عوالم أخرى واتصالات مع أشكال الحياة غير العضوية.

وقيل أيضًا: من حيث المغامرة، هذا هو الجزء الأكثر إثارة. معرفة محددة وتقنيات قابلة للتطبيق. خلق هذا الكتاب حركات كاملة للحالمين.

مقتطفات

من مجموعة كلمات سماحة السيد محمد باقر السيستاني

التقوى: حقيقتها، أهميتها، أثرها

إن حقيقة التقوى هي توقي الإنسان عما ينبغي تجنبه وفق اقتضاءات العقل الراشد والحكمة السديدة والخلق الكريم والفاضل. فالإنسان مجهز في فطرته التي فطر عليها بهذه المبادئ الثلاثة ـ التي تميز كيانه عن سائر الكائنات المادية الأخرى، لكنه معرض للزلل والخروج عن الاستقامة بتأثير نوازع خاطئة وغرائز غالبة وانفعالات سريعة. ولذلك كان عليه أن يتقي من الخروج عن الرشد إلى الغي، ومن الحكمة إلى التخبط، ومن الفضيلة إلى الخطيئة.

ولذلك نجد أن التقوى في القرآن الكريم مقرونة بكل أمر لائق ومتين فيما يتعلق بهذه المبادئ الثلاثة، فمما جاء فيما يتعلق بمبدأ الرشد هو التعقل في الأمور، والاهتداء إلى الحق، والاستضاءة بالبينات، والتبصر في الشبهات والفتن، كما جاء فيما يتعلق بمبدأ الحكمة، الاتعاظ بالعبر، والتذكر بجرس المذكرات في هذه الحياة، والانتباه عند وسوسة الشيطان والاستعداد للغد، وجاء فيما يتعلق بمبدأ التحلي بالأخلاق الكريمة والافعال الحميدة: تزكية النفس، والعدل مع الصديق والعدو، والعفو عن المخطئ، والإيفاء بالعهد، وإصلاح ذات البين، والقول السديد، والكون مع الصادقين، والصبر على الحق، والمرابطة على الاجتهاد، والتعاون على البر، وتجنب الأفعال الخاطئة مثل الفجور والعدوان والسخرية من الآخرين وسوء الظن بهم والتجسس على خصوصياتهم والغيبة لهم.

وكذلك نجد اقتران التقوى في القرآن الكريم بالإيمان بالله سبحانه واستحضاره، والانتباه إلى سننه

الصارمة للحياة حذراً من التمادي معه بالأماني الكاذبة والآمال المموهة والاغترارات الخاطئة، مستجيباً لرسالته إلى الخلق، واعياً لها، مقدراً إياها حق تقديرها، مستعداً لما بعد هذه الحياة من عوالم القبر والقيامة، ناظراً فيما قدمه لهذا الغد القريب، موقناً أنه يلقى ما عمله من خير أو شر، وجلاً من الحساب في يوم يرجع فيه الإنسان إلى الله وتُنصب فيه موازين القسط، و(تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا).

ومن أجل ذلك كان المتقي محل عناية الله سبحانه في هذه الحياة وفي الآخرة، فهو سبحانه يحب المتقين، ويكون معهم، ويتولى أمرهم، ويتقبل أعمالهم، ويؤتيهم كفلين من رحمته، ويجعل لهم نوراً يمشون به، ويغفر لهم سيئاتهم وخطاياهم، ويتوب عليهم، وسوف يفدون على الله بنفس مطمئنة راضية ومرضية، محبوّين بكرامته في مقاعد الصدق ومجاورة الحق، مقرونين بالأنبياء والشهداء والصديقين، ناظرين إلى نعم الله سبحانه، يتلقون التحية منه والسلام مهنئاً إياهم بالنجاح في اختبارات الحياة.

وهكذا تكون التقوى هي الصفة الأهم في الحياة والركيزة الأساس في شخصية الإنسان، لأنها خصلة جامعة لكل معاني الرشد والحكمة والفضيلة، موجبة للثبات عليها، صائنة للإنسان عن مهاوي الغي والتخبط والخطايا.

وأثر التقوى في هذه الحياة هو أنها تمنح للإنسان السعادة التي تتيحها له مقادير هذه الحياة، لأن صاحبها يسير بالمسيرة الصحيحة والسليمة ومن ظن ان السعادة في هذه الحياة تكون أقرب بالكفر والشك والظلم والكذب والنفاق والخيانة والفواحش فقد كان واهما، ولم ينظر إلى الامور بنظرة جامعة وعميقة ومن أفقٍ ال ومهيمن على سنن الحياة .
ثم المتقي بعد ذلك هو محل رعاية الله سبحانه، فهو يتولى أموره ويرعى شؤونه، ثم في غدٍ حيث يزول غرور الدنيا، وتسقط أغطية هذه الحياة ويبصر الإنسان ما وراءها وتفصح خصال الإنسان وأعماله عن أنفسها يكون المتقي هو المفلح والفائز، فهو يلقى العاقبة الحميدة والمنقلب الآمن، ويحشره الله سبحانه في مقام أمين، لا يمسه سوء ولا حزن، قد أعدت له مقاعد الكرامة، وأزلفت له الجنة، وتلقّاه الله سبحانه بالشكر والتقدير.

وحقاً قال الإمام أمير المؤمنين(ع) في خطبة المتقين: (فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ، مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ ومَلْبَسُهُمُ الاقْتِصَادُ ومَشْيُهُمُ التَّوَاضُعُ، غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، ووَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ)، و(مِنْ عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَه قُوَّةً فِي دِينٍ، وحَزْماً فِي لِينٍ، وإِيمَاناً فِي يَقِينٍ، وحِرْصاً فِي عِلْمٍ، وعِلْماً فِي حِلْمٍ، وقَصْداً فِي غِنًى، وخُشُوعاً فِي عِبَادَةٍ، وتَجَمُّلًا فِي فَاقَةٍ، وصَبْراً فِي شِدَّةٍ، وطَلَباً فِي حَلَالٍ، ونَشَاطاً فِي هُدًى، وتَحَرُّجاً عَنْ طَمَعٍ).

وصدق الله سبحانه حيث قال: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

كيف يمكن استثمار الإنسان لقابلياته بالنحو الأمثل؟

إنّ استثمار الانسان لقابلياته بالنحو الامثل هو عامل أساس في تميز الانسان حقاً، لأنّ الإنسان مزود بقابليات عديدة مثل قوة التفكير والنزوع إلى الحكمة والقيم الأخلاقية وحب الاطلاع والميل إلى العمل والإنجاز، لكن هناك من ينمي هذه القابليات بنحو ملائم فيجعله متميزاً في الإنجاز أو السعادة بينما يهملها آخرون فلا يبلغون المراقي التي يناسبها. فتنمية الإنسان لقابلياته من خلال الاختيار المناسب والإرادة القوية الموجبة للصبر والثبات في مسار معين والدافع الكافي للنمو والتقدم هي التي تجعل الانسان غالباً صاحب إنجاز علمي أو خدمة مميزة أو دور نادر، وليس أصل وجود تلك القابليات، نعم قد يتميز بعض عن بعض بمزيد من الاستعداد في مجال ما لكن من الممكن أن يكون البعض مميزاً في مجال آخر، فإن المناحي المختلفة للقابليات تكوّن كل منها أرضية مناسبة للنمو في جهة مناسبة معها. نعم إنّ تشخيص الإنسان لقابلياته يمكّنه من استثمارها بالنحو الأمثل، واستثمار المرء لقابلياته يتوقف على عناصر منها:

أوّلاً: الثقة بالنفس والانتباه إلى مكامن القوة فيها، فلا ينبغي للإنسان أن يشعر بالوهن والضعف إذا وجد تميزاً لغيره، فإن هذا التميز ليس بالضرورة في القابلية الممنوحة له بحسب الخلقة، بل قد يكون الجزء الأكبر من التميّز بسبب التنمية للقابليات التي تقدم ذكرها.



والحظ فحسب، ومن المعروف أنّ المرء عادة يرضى عن عقله وجهله ويندب حظه ونصيبه، وهذا خطأ كبير. فللواقع المفروض على الإنسان دخل في تحديد بعض خيارات الإنسان

ثانياً: الانتباه إلى دور التنمية الذاتية في اكتساب النتائج المطلوبة، لأنّ من الناس من يسند ما هو ناتج عن الوهن والخمول والتكاسل وفقدان الطموح المناسب إلى الأسرة والبيئة



قطعاً إلا أنه ليس بالضرورة بالذي يغلق كل مجالات التقدم والنمو وطرقها.

ثالثاً: الاهتمام باستثمار الوقت من خلال برمجة المرء لأوقاته بنحو مناسب حتى لا يضيع وقته كله بأمور ترفيهية بحته مثل العلاقات الاجتماعية والصداقات والانشغال بوسائل التواصل، فالإنسان يحتاج إلى الترفية لكن لا يصح أن يكون الترفيه غاية أو إدماناً، بل ينبغي أن يكون عاملاً مساعداً على الأعمال الجادة والنافعة ليكون فسحة للنفس وتنفيساً لها.

رابعاً: اتخاذ الأسوة الحسنة في مسيرة الحياة وتعقيداتها فإنّ نصب الحالات المميزة مثلاً عالياً يؤدي إلى تحفيز الإنسان وتحريك استعداداته الكامنة وتوفير الداعي والطموح للجد والعزيمة والامل والعمل.

ويجد الإنسان المؤمن في الله سبحانه داعماً ورجاءً في تنمية قابلياته في اتجاه الانجاز والحكمة والصلاح والخلق السامي كما قال تعالى: [ومن يتوكل على الله فهو حسبه] وقال تعالى: [سيجعل الله بعد عسر يسراً] وقال تعالى: [واتقوا الله ويعلمكم الله]، كما أنه يجد في الرسول(ص) وأئمة الهدى(ع) مثلاً في العقلانية والحكمة والأخلاق الفاضلة في مختلف وجوهها كما قال تعالى: [ولكم في رسول الله اسوة حسنة].

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)

السؤال:

ما هو المستحب القيام به للمولود؟

الجواب:

يستحب غَسلُ المولود عند وضعه مع الأمن من الضرر، والأذان في أذنه اليمنى والإقامة في اليسرى فإنّه عصمة من الشيطان الرجيم كما ورد في الخبر، ويستحب أيضاً تحنيكه بماء الفرات وتربة الحسين(ع)، وتسميته بالأسماء المستحسنة فإنّ ذلك من حقّ الولد على الوالد، وفي الخبر: (إنّ أصدق الأسماء ما سمّي بالعبوديّة، وخيرها أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين)، وتلحق بها أسماء الأئمّة(ع)، وعن النبي(ص) أنّه قال: (من ولد له أربعة أولاد ولم يسمّ أحدهم باسمي فقد جفاني)، ويكره أن يكنّيه أبا القاسم إذا كان اسمه محمّداً، كما يكره تسميته بأسماء أعداء الأئمّة (صلوات الله عليهم)، ويستحبّ أن يحلق رأس الولد يوم السابع، وأن يتصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّة، ويكره أن يحلق من رأسه موضعاً ويترك موضعاً.

السؤال:

شاع في الايام الاخيرة استعمال جهاز كهربائي في عملية (الختان)، حيث تتم هذه العملية ولايصحبها خروج الدم ـ على ما قيل ـ فهل يجوز استعمال هذا الجهاز في الختان؟

الجواب:

نعم يجوز.



السؤال:

إذا ختن الولد بعد الولادة مباشرة، وشوهد انه لم يزل جميع الجلد بل بقيت جلدة، وبلغ الطفل السنة السادسة عشرة فماذا يجب عليه؟

الجواب:

لا شيء عليه فان الواجب في الختان ان يظهر ثقبة الحشفة ومقدار من بشرتها وان لم تستاصل الغلفة.

السؤال:

هل الختان واجب ام مستحب؟

الجواب:

الختـــان واجـــب لنفســـه، وشرط في صحـة الطـواف واجباً كان ام مندوباً عـدا طـواف الصـبي غـير المـميز الـذي يطوفـه وليـه، ولا فـرق في الطـواف الواجـب بـين مـا يكـون جـزءاً لحـج أو عمـرة واجبـين أو مندوبـين، وليـس الختـان شرطـاً في صحـة الصـلاة عـلى الاقـوى فضـلاً عـن سـائر العبـادات.

السؤال:

هل يُعدّ الكريم حاجباً يمنع وصول الماء للبشرة، كي تجب ازالته في الوضوء والغسل؟

الجواب:

الظاهر أن الأثر المتبقي على الجلد بعد دلكه بالكريم ليس سوى دسومة محضة، فلا تحجب الماء عن الوصول إلى البشرة.

السؤال:

ما حكم تناول الاطعمة التي يدخل في تركيبها الكليسيرين مع العلم بأن الكليسيرين هو سكر الكحول؟

الجواب:

الكليسرين على ما يبدو ليس مادة غذائية واما سكر الكحول فهو حلال ولا علاقة له بالكحول وانما هو اسم تجاري يطلق على السكر البديل الذي يحتوي على سعرات حرارية قليلة بالنسبة للسكر الطبيعي فينصح به لمرضى السكر والسمنة.

السؤال:

ما حكم صبغ الاظافر في ايام الحيض والخروج فيها للتسوق أو للمدرسة؟

الجواب:

لا يجوز اظهارها امام الاجانب.

السؤال:

هل تعدّ حمرة الشفاه مانعاً عن الوضوء؟

الجواب:

اذا احتمل كونها مانعة من وصول الماء وجبت ازالتها.

السؤال:

ما حكم تهاجر المؤمنين وبالخصوص اذا زاد عن ثلاثة أيام؟

الجواب:

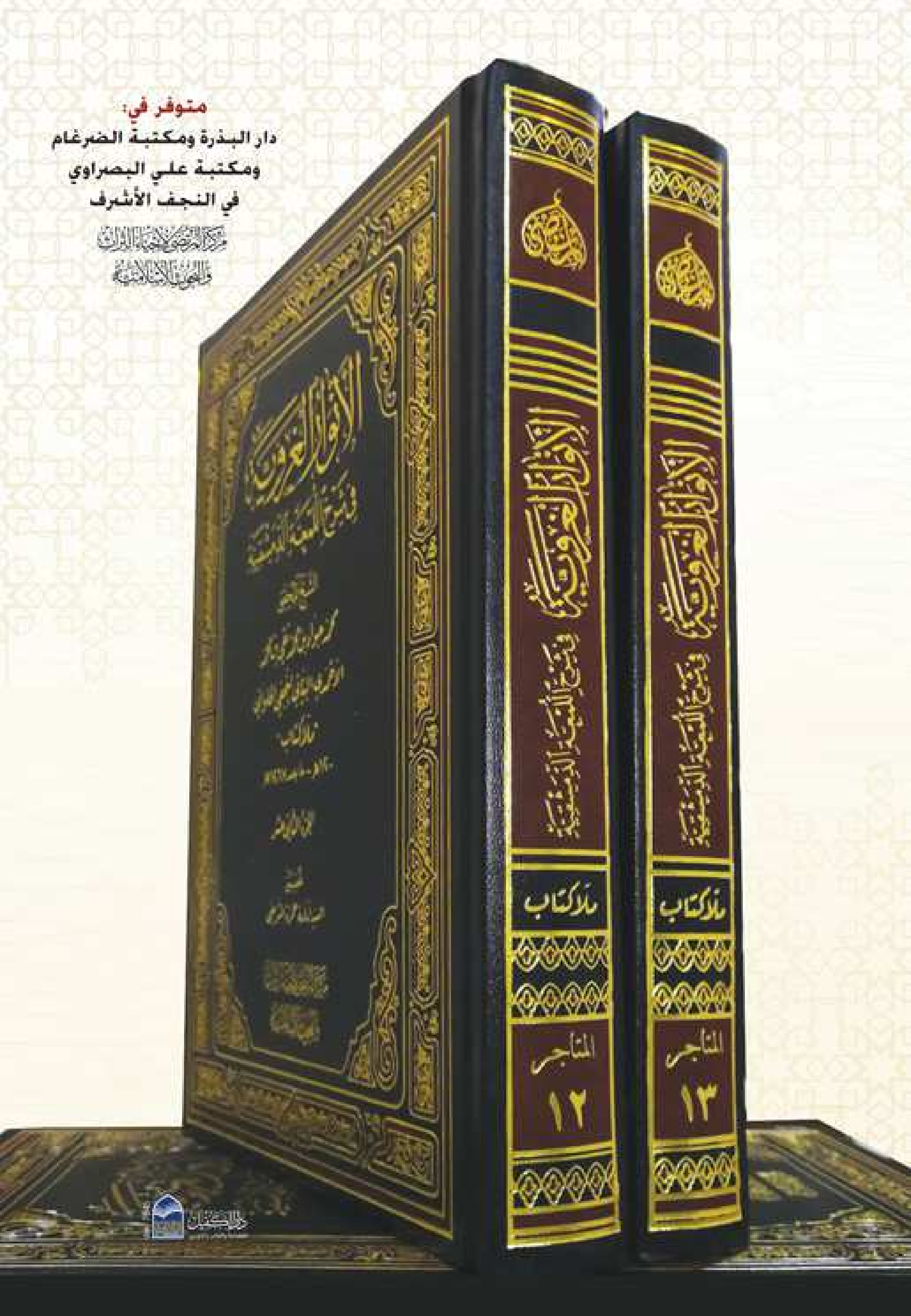
هجر المؤمن لأزيد من ثلاثة أيام محل اشكال والاحوط تركه.

شركة الكفيل للاستثمارات العامة

مشروع بركات الضيغم للدواجن اللاحم

هو من المشاريع الحديثة التابعة لقسم الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية لشركة الكفيل للاستثمارات العامة حيث تبلغ مساحة المشروع ٢٨٧ دونم الواقعة في طريق كربلاء بغداد في منطقة السوادة، يحتوي المشروع على قاعات عدد ٢ مجهزة بكافة مستلزمات الدواجن، الطاقة الانتاجية هي ١٥ ألف دجاجة لكل وجبة، حيث يسعى قسم الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية إلى تطوير المشروع في الأشهر القادمة إلى أن تصل طاقة المشروع الانتاجية الى ١٠٠ ألف طير لكل وجبة وذلك عن طريق توسعت المشروع وبناء قاعات إضافية، ضمن المواصفات الحديثة والمتطورة.




متوفر في:
دار البذرة ومكتبة الضرغام
ومكتبة علي البصراوي
في النجف الأشرف
دار الكتاب
المتاجر
١٢
دار الكتاب
المتاجر
١٣